بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك

الجمعة ٢ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٥/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١٧

London - Friday, 15 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3517

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

طبعة للبلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

اليوم



شولتز يبدأ محادثاته في الصين حول مبيعات السلاح للشرق الاوسط محاولا اقناع بكين بالحد منها.

(صفحة الدوليات)

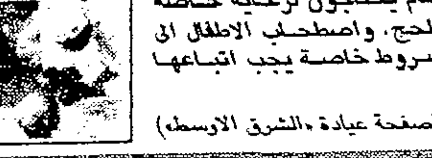
الدولار انطلق ليسجل اعلى مستوى له امام المارك عقب شهادة رئيس بنك الاحتياط الامريكي امام الكونجرس.

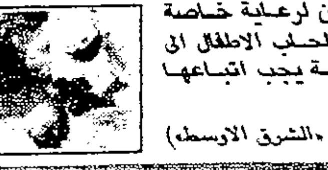
(صفحة الاقتصاد)



مرضى العظام يحتاجون لرعاية خاصة خلال موسم الحج، واصطحاب الاطفال الى المشاعر له شروط خاصة يجب اتباعها والالتزام بها.

(صفحة عيادة «الشرق الاوسط»)







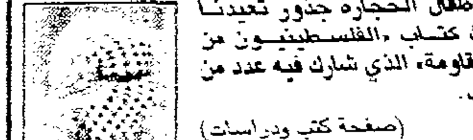






لانتفاضة اطفال الحجارة جذور تعيدنا اليها ابحاث كتاب «الفلسطينيون من الاقتلاع الى المقاومة» الذي شارك فيه عدد من المفكرين العرب.

(صفحة كتب ودراسات)



الحقيقة التي لا تخفى ابدا على المعنيين بالنفط وخبرائه في السوق العالمية انه منذ ان بدأ العمل بالسعر الرسمي للبترول عام ١٩٨٢ لم تبع ايران مطلقا اي برميل بالسعر الرسمي المعلن.

(افتتاحية الشرق الاوسط)

رفسنجاني يعترف رسميا بفشل الحرس الثوري وهزائم قواته

بوش: لن نخرج من الخليج واسقاط الطائرة مسؤولية إيران

نيويورك (الأمم المتحدة) - الوكالات: أكد نائب الرئيس الامريكي جورج بوش امام مجلس الأمن الدولي أن المسؤولين في إيران يتحملون جزءاً اساسياً من المسؤولية في مأساة سقوط طائرة الايرباص الايرانية في الخليج مما أدى إلى مقتل ركابها الـ ٢٩٠.

وفي طهران اعترف هاشمي رفسنجاني القائد الأعلى للقوات المسلحة الايرانية بالانابة بالهزائم التي لحقت لقواته مؤخراً على جبهات القتال مع العراق وأكد فشل الحرس الثوري قائلاً: إنه لا يمكن الاعتماد على المتطوعين مستقبلاً كقوة اساسية.

وقد خصص بوش جزءاً اساسياً من كلمته للرد على ادعاءات علي أكبر ولايتي وزير خارجية إيران في كلمته أمام المجلس والتي حاول فيها اسناد المسؤولية للولايات المتحدة.

قال بوش: إن عدم انصياع ايران لنداءات السلام المتكررة لوقف الحرب في الخليج هو السبب في استمرار نزيف الدم وتزايد اعداد هذه الضحايا. ولكن بوش قال إن العراق من جانبه وافق على تنفيذ القرار ٥٩٨ الخاص بوقف الحرب، وأن على إيران الآن أن تنصاع لتنفيذ ذلك القرار.

وتناول نائب الرئيس الأمريكي بالتفصيل الجرائم التي يرتكبها المسؤولون الايرانيون في هذه الحرب من الهجوم على السفن التجارية الآمنة خلال مرورها بالخليج، وتعمدها قتل المدنيين الابرياء الذين يعملون على هذه السفن، بالاضافة إلى استخدام الغازات والكيماويات لشن هجمات غير انسانية على النساء والأطفال في القرى البعيدة عن خطوط القتال مع القوات العراقية.

واكد بوش مجدداً أمام مجلس الأمن أن الولايات المتحدة لاتزال مصممة على فرض احترام حرية الملاحة في الخليج وعلى اتخاذ جميع التدابير الضرورية لحماية القوات الأمريكية المنتشرة في هذه المنطقة دون خوف من الهجمات المتهورة أو الترهيب.

وقد شدد العراق أمس قبضته على القطاع الأوسط - الجنوبي من جبهة القتال بعد سيطرته على بلدة دهلوران الحدودية الايرانية لأول مرة منذ ستة اعوام. وقالت القيادة العراقية العليا إن المدرعات العراقية دخلت إلى إيران بعد تحطيم خطوط الدفاع الايرانية التي كانت تهيمن على الطريق الاستراتيجي الذي يربط بين بغداد وميناء البصرة الواقع في جنوب العراق.

وجاء الاعلان عن الانتصار العراقي في دهلوران بعد ان استولت القوات العراقية على ٤ الاف كيلومتر مربع من الاراضي الايرانية اثناء معركة لطرد القوات الايرانية من منطقة الزبيدات.

وقال الفريق نعمة فارس حسين عضو القيادة العراقية العليا ان فرقة المشاة الميكانيكية الخامسة في الجيش العراقي اتجهت صوب دهلوران بعد تحرير الاراضي العراقية في منطقة الزبيدات.

وتزامن الاستيلاء على بلدة دهلوران مع بيان اعلنه هاشمي رفسنجاني القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية بالانابة في التلفزيون الايراني قال فيه انه يتعين على ايران الاعتماد على المتطوعين على المدى القريب.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رفسنجاني قوله: ولكن لا يمكن الاعتماد على المتطوعين كقوة اساسية.

واضاف قوله: «ونتيجة للاستراتيجية الجديدة ستنسق هيكل القيادة الايرانية، سيكون التأكيد الرئيسي على القوات النظامية».

واعترف رفسنجاني بالهزائم الايرانية الاخيرة على جبهات القتال قائلا «إنها لم تكن مطابقة لخططنا». واشار إلى أن إيران تستعد لحرب طويلة الأمد «لبلوغ أهدافها».

وقال: «انني الآن على رأس القوات المسلحة بأمر من الامام الخميني وفي خططي الموكولة إلي ان احارب على جبهة دعائية ايضا فنحن نريد السلام»!.

من ناحية اخرى انسحبت ايران امس الى مواقع جديدة، وذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في باريس ان القوات الايرانية تمركزت في مواقع دفاعية في وسط الجبهة في منطقة حاج عمران شمال شرق العراق.

اضافت الوكالة ان القوات الايرانية اخلت هذه المنطقة بهدف التمكن من ايجاد وسائل اكثر ملائمة، وادعت ان انسحاب القوات الايرانية يأتي في اطار سياسة تقوم على ايجاد تكتيكات جديدة تفضي الى استراتيجية افضل.



بوش في مجلس الامن يلقي كلمته التي ادان فيها إيران

٩,٥٪ سعر الأساس للقروض بالدولار في أمريكا

نيويورك - اب: زادت البنوك الكبرى الثلاثة في الولايات المتحدة سعر الاساس للفائدة بنصف نقطة مئوية إلى ٩,٥ في المائة، أي أعلى ما وصلت إليه لأكثر من عامين.

كان بنك تشيزمانهاتن أول من أعلن الزيادة في سعر الفائدة ثم تبعه سيتي بانك وبعده بنك شيكاجو الوطني الأول. والمنتظر أن تحذو البنوك الأخرى حذو الثلاثة الكبار.

ويأتي قرار البنوك زيادة سعر الفائدة لديها بعد يوم واحد من ادلاء رئيس مجلس إدارة بنك الاحتياط الفيدرالي، الان جرينسبان، بشهادته امام لجنة المصارف في مجلس الشيوخ موضحا ان البنك بصفته البنك المركزي الأمريكي قد يستخدم صلاحياته لتشديد الضوابط على التداول النقدي لكبت الضغوط التضخمية في الاقتصاد.

نفي ادعاءات خارجية مغرضة

السعودية تؤكد مجدداً التزامها بحصتها النفطية

لندن - جدة - «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء:

جددت المملكة العربية السعودية تأكيدها على عدم تجاوزها حصتها الانتاجية من البترول وهي المحددة بـ ٤,٣٤ مليون برميل في اليوم. ونفت بشدة ما اذاعه راديو طهران امس من أن السعودية تواصل الاضرار بالمصالح المشتركة لدول «اوبك» عن طريق مواصلة اتباع سياسة تقوم على محاولة الفوز بنصيب كبير من السوق النفطية.

وأدلى مصدر سعودي مسؤول بتصريح لوكالة الانباء السعودية أمس أشار فيه إلى ما أعلنه السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي في تصريحه أمس الأول رداً على ما بثته وكالة «رويتر» من طوكيو حول توقعات وتكهنات منسوبة إلى مصادر الصناعة النفطية والذي أوضح فيه أنه ليس ثمة علاقة بين صفقة الأسلحة السعودية - البريطانية وبين مستوى انتاج البترول السعودي، كما أكد فيه التزام المملكة بمستوى انتاجها المقرر بموجب اتفاق «أوبك» الأخير.

واضاف المصدر يقول: «ورغم صدور هذا الرد الواضح الصريح نجد أن جهات معينة لاتزال تصر على اتهام المملكة بتسببها في تدني أسعار البترول نتيجة صفقة الأسلحة البريطانية التي ستشتريها المملكة لتعزيز وسائل دفاعها المشروع مما يوحي بأن وراء هذه الحملة الاعلامية المصطنعة غاية يستتر وراءها سماسرة البترول وعملاؤهم في الأسواق».

وشدد المصدر على نفي السعودية بشدة لصحة تلك الاتهامات مؤكداً التزامها التام بمستوى انتاجها المقرر بموجب اتفاق «أوبك»، وقال إن من يحاول الاساءة بتوجيه الاتهامات الباطلة فلن تعيره السعودية أي وزن أو اهتمام.

وتفيد تقارير المراقبين في السوق البترولية العالمية ان إيران مازالت تعقد صفقات لبيع بترولها بأسعار منخفضة كثيرا عن السعر الرسمي في الوقت الذي لا تستطيع فيه إيران انتاج حصتها الرسمية كاملة بسبب صعوبات فنية ذات علاقة بالصيانة في معدات الانتاج الأمر الذي اثر في طاقة الآبار الكبيرة التي تعتمد عليها إيران في استخراج بترولها في الوقت الحاضر.

بماء زمزم الممزوج بماء الورد

غسل الكعبة المشرفة في احتفال كبير

لندن - مكة المكرمة - «الشرق الاوسط» - واس:

اقتداء بالسنة النبوية ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، تشرف الامير ماجد بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة صباح امس، بغسل الكعبة المشرفة في احتفال اسلامي كبير، شارك فيه الشيخ سليمان بن عبيد الرئيس العام لادارة الحرم المكي الشريف والحرم النبوي الشريف وسدنة بيت الله الحرام وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي المعتمدين لدى السعودية ورؤساء بعثات الحج.

وعقب انتهاء حفل غسل الكعبة المشرفة توجه الامير ماجد بن عبد العزيز بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يتقبل من ضيوف الرحمن حجهم متمنيا لهم اقامة سعيدة ومريحة في الديار المقدسة.

واكد الامير ماجد لحجاج بيت الله الحرام والعالم الاسلامي ان المملكة العربية السعودية قائمة بواجبها الاسلامي كما يجب.

واضاف في تصريح صحفي بهذه المناسبة: ان موسم الحج هذا العام سيكون بمشيئة الله من احسن المواسم اذ ان الدولة اتخذت جميع الامور التنظيمية المتعلقة براحة حجاج بيت الله الحرام وسلامتهم استمرارا لجهودها منذ عدة اعوام في هذا المجال.

وكان اول من سن غسل الكعبة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم

(التتمة على الصفحة ٢)

محاكمة سريعة وحكم قضائي بالسجن ٧ أشهر

اثينا تبحث تسليم الفلسطيني راشد لأمريكا

اثينا - وكالات الانباء: اصدرت محكمة الجنح لمنطقة الوسط من اثينا امس حكمها بالسجن سبعة اشهر على الفلسطيني محمد راشد اثر ادانته بتهمة دخول اليونان بجواز سفر مزور، وهو الفلسطيني الذي ربطت الحكومة اليونانية بين وجوده في البلاد والهجوم الذي تعرضت له الباخرة السياحية «سيتي اوف بوروس» واسفر عن سقوط ١١ قتيلا و٩٨ جريحا.

وكانت الحكومة قد امرت بالتعجيل بالمحاكمة في هذا الاطار واوضحت انها تبحث امر تسليمه الى الولايات المتحدة التي تتهمه بتفجير قنبلة على متن طائرة «بان اميركان» فوق هاواي عام ١٩٨٢.

دامت المحاكمة ٩٠ دقيقة واستغرقت المداولات ١٥ دقيقة اصدرت بعدها الهيئة المؤلفة من ٣ قضاة حكمها بادانة المتهم البالغ من العمر ٣٤ عاما وقضت بسجنه ٧ اشهر. وكانت النيابة قد طالبت بالسجن ١٠ اشهر.

والمعروف ان الولايات المتحدة من جانبها تطالب السلطات اليونانية بتسليم راشد، وقد ذكرت الحكومة اليونانية انها تدرس حاليا امكانية تسليمه الى السلطات الامريكية.

وتحدث السيد راشد خلال محاكمته فقال انه عضو بمنظمة التحرير الفلسطينية وان الولايات المتحدة هي التي دبرت مذبحة يوم الاثنين على متن الباخرة «سيتي اوف بوروس» التي كانت تحمل ٤٧١ سائحا في رحلة يومية بين جزيرة اجينا والعاصمة اثينا.

ومضى يقول: «انا فلسطيني عضو في المنظمة وفي جيش التحرير الفلسطيني وحدث انني كنت امر عبر اليونان في مهمة سرية عائدا الى مخيمي».

واضاف: يحاول الامريكيون اقناع الناس بان الفلسطينيين هم الذين شنوا مذبحة الباخرة السياحية لاطلاق سراحي، لكن هذا غير صحيح.

واشار راشد الى المظاهرات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ثم قال ان الولايات المتحدة دبرت المذبحة لتشتيت الانتباه بعيدا عن الانتفاضة الفلسطينية.

وذكر راشد ان اسمه الحقيقي هو محمد حمدان واعترف بان جواز السفر في حوزته كان مزورا قائلا «نحن شعب لاجيء ونادرا ما يستطيع المرء منا ان يحصل على وثيقة سفر.. وقد اعطاني المسؤولون عني في المنظمة هذا الجواز».

لكن راشد نفى ان يكون قد دخل اليونان قبل واقعة القاء القبض عليه.

وكان يتحدث بالعربية فيما تولى مهمة الترجمة مترجم من بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في اثينا.

وكانت النيابة اليونانية قد اتهمت راشد بدخول البلاد يوم ٢٥ مايو (ايار) بجواز سفر سوري مزور.

ومثل احد ضباط الشرطة اليونانية امام المحكمة امس للادلاء بشهادته بصفته الضابط الذي القى القبض عليه فقال ان راشد سبق له ان قضى ثلاثة اعوام في السجن من حكم مدته ٦ اعوام صدر ضده عام ١٩٧٣ لتهريبه الحشيش الى اليونان.

ومضى الضابط الملازم مناساليوس جونياس يقول: ولذلك فقد استطعنا التعرف على هويته يقينا من بصمات اصابعه اثر القاء القبض عليه.

وترافع محامي الدفاع سبيروس فيتراكيس فقال: ان الولايات المتحدة لم تقدم اي دليل على تورط موكله في ما تتهمه به، ولا علاقة له كذلك بباخرة «سيتي اوف بوروس» فهذا مقاتل ثوري من منظمة التحرير الفلسطينية في الارض المحتلة، وله الحق في ان يسافر.

وطالب محامي الدفاع باطلاق سراح راشد توطئة للطعن في الحكم، لكن رئيس المحكمة القاضي نيهاليس مارجاريتس، امر باستمرار احتجازه في سجن كوريدالوس قرب اثينا.

صيغة حل على أساس "لا غالب ولا مغلوب"

الرباط: مؤشرات إيجابية بقرب اجراء استفتاء في الصحراء

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

تعتقد مصادر مغربية مطلعة ان اتصالات جرت في الاونة الاخيرة قد تعجل باجراء استفتاء في الصحراء. وتشير هذه المصادر الى ان هذه الاتصالات التي جرت في تكتم شديد، بين الاطراف المعنية بالنزاع، قد تذلل العقبات التي حالت دون اجراء استفتاء تحت اشراف هيئة الامم المتحدة.

ويرجح ان يتطرق لهذا الموضوع على هامش اجتماعات اللجنة الوزارية لدول المغرب العربي، التي بدأت اجتماعاتها امس الاول في الجزائر خاصة ان تشكيلة الوفد المغربي التي تضم السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية والسيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام والسيد عباس القيسي وزير شؤون مجلس الوزراء، تشير الى ان اتصالات الوفد لن تقتصر على موضوع اللقاء الخاص بالتنسيق والتعاون، بين دول المغرب العربي في مختلف المجالات.

والمعروف ان السيد القيسي كان قد كلف في وقت سابق بمتابعة ملف الصحراء في الامم المتحدة.

والمؤكد ان التحسن المضطرد في العلاقات المغربية الجزائرية، ساهم في ايجاد مناخ ملائم يمكن من خلاله تحريك عملية تسوية شاملة للنزاع.

في السياق نفسه استرعت الانتباه عبارة وردت في كلمة القاها الملك الحسن الثاني خلال احتفالات عيد الشباب في الدار البيضاء وجاء فيها: «ان الامور ستستقر في القريب العاجل في الصحراء». وتحدث «عن خطة قانونية، تجعل ان لا يكون هناك غالب او مغلوب». واضاف ان المنتصر هو ارادة الصحراويين حينما سيعبرون عنها.

وتحمل اشارات العاهل المغربي في طياتها، تأكيدا ضمنيا ان اجراء الاستفتاء بات وشيكا.

من جانب آخر يلاحظ ان منظمة الوحدة الافريقية ورغم انسحاب المغرب من عضويتها، شرعت في اجراء اتصالات

(التتمة على الصفحة ٢)

بعد رفض منحه تأشيرة لدخول ليبيا

مسلح يقتحم السفارة الليبية في بون ويتحصن داخلها محتجزا موظفيها

بون - وكالات الانباء: طوقت قوات الشرطة الالمانية الغربية مبنى السفارة الليبية في بون امس اثر تحصن شخص مسلح داخلها وصف بانه ليبي هارب من سجن المان ويريد العودة إلى بلاده. لكن رواية اخرى ذكرت انه عربي اراد السفر إلى افريقيا.

فقد صرح متحدث باسم جهاز الشرطة في المانيا الغربية امس بان رجلا عربيا تحصن داخل مبنى المكتب الشعبي الليبي (السفارة) ثم شهر مسدسه مانعا الآخرين من الاقتراب إليه.

واوضح المتحدث ان الرجل، الذي لم تعرف هويته، ابلغ الشرطة قوله إنه هرب من سجن في المانيا الغربية، وتوجه إلى السفارة طالبا تأشيرة سفر إلى ليبيا، لكن موظفي السفارة رفضوا منحه التأشيرة فشهر مسدسه وتحصن بمبنى السفارة.

وقال المتحدث هانز جورج كلاوس، إن الشخص المسلح تحصن داخل الطابق الأول لمبنى السفارة لكنه لم يحتجز رهائن على الفور وقد طوقت الشرطة المبنى بهدف منعه من احتجاز رهائن.

وذكر ان هناك آخرين (من موظفي السفارة) في الطوابق العليا لكن الشرطة لم تعرف في سيئة عددهم.

وقد وجد المراقبون للمسلح محتجزين في الطوابق العليا لان المسلح يتحكم في المدخل إلى الممر الذي يؤدي إلى السلم والأبواب الاخرى.

وكان الليبية أمام مبنى السفارة التي يتواجدون الموظفون ينظرون من شرفات التي فيها لتعاقب الثوار.

العربي المسلح الذي اقتحم السفارة الليبية في بون يتطلع إلى الصحفيين من داخل بوابة السفارة

السعودية ٢ ريال • الكويت ٢٥٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٢٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٣٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List

توتر شديد في الضفة بعد وفاة شابين وعصابات المستوطنين تقتحم بلدة قلقيلية

شومرون: حربنا ستستمر لسنوات مع الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ساد توتر شديد امس مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة اثر وفاة شابين متاثرين بجراحهما التي اصيب بها في بداية الاسبوع الحالي برصاص الجنود الاسرائيليين في مدينة نابلس في حين هاجم مستوطنون صهاينة بلدة في الضفة الغربية المحتلة بعد اصابة احدهم بجروح نتيجة لالقاء المتظاهرين الفلسطينيين الحجارة عليهم.

وتوفي امجد حواجه (١٧ عاما) في مستشفى المقاصد بالقدس المحتلة الليلة قبل الماضية متاثرا بجروح خطيرة بعد اصابته باعيرة نارية في الصدر خلال الاحتجاجات المناهضة لسلطات العدو التي شهدتها مدينة نابلس مساء يوم الأحد الماضي.

كما توفي سمير السايح (١٦ عاما) في مستشفى الاتحاد في نابلس متاثرا بجراح في معدته بعد ان اصابه الجنود الاسرائيليون بالرصاص مساء الاثنين الماضي.

وقد ارتفع بوفاتهما عدد الفلسطينيين الذين قتلوا خلال الانتفاضة التي اكملت سبعة اشهر في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى ٢٣١ شخصا. كما قتل ايضا اربعة اسرائيليين.

وتسببت انباء وفاة الشابين الفلسطينيين في اندلاع مظاهرات جديدة في نابلس الليلة قبل الماضية رغم حظر التجول المفروض على المدينة كبرى مدن الضفة الغربية.

وافاد مصدر فلسطيني امس ان فتاة فلسطينية اصيبت ليل الاربعاء الخميس برصاصة في الصدر في مخيم بلاطة قرب نابلس لدى قيام الجيش الاسرائيلي بتفريق تظاهرة.

واضاف المصدر نفسه ان صدامات وقعت مساء امس الاول بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في طولكرم شمال الضفة الغربية.

وافاد مصدر مطلع انه مساء الاربعاء ايضا حطم عشرات من المستوطنين الاسرائيليين زجاج سيارات عدة يملكها فلسطينيون من قلقيلية ـ الضفة الغربية خلال غارة نارية شنوها اثر اصابة شاب اسرائيلي بجروح بالحجارة عند اطراف المدينة.

وقال مصدر فلسطيني ان الجيش الاسرائيلي امر امس الخميس باغلاق مدرستين في قلقيلية حتى نهاية الشهر المقبل وارتفع بذلك الى ست عدد المدارس المقفلة في المدينة.

وقال مصدر فلسطيني ان حظر التجول فرض امس احترازيا على قلقيلية. واضاف ان هذا الاجراء مدد لليوم الرابع على التوالي في عنبتا المجاورة.

ومددت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس حظر التجول المفروض على بلدات عدة في قطاع بيت لحم جنوب الضفة الغربية خصوصا في بيت ساحور لليوم الثامن وفي مخيم عايدة لليوم السادس.

الى ذلك، قال رئيس الاركان الاسرائيلي دان شومرون: ان الجيش لا يمكنه السيطرة على ارادة الفلسطينيين وان الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة قد تستمر لسنوات.

وقال شومرون «لا يمكنني ان اقول اننا نسيطر على ارادة الفلسطينيين وتطلعاتهم. هذه اشياء موجودة».

وقال شومرون «نحن نخوض حربا بيننا وبين السكان الفلسطينيين. وهذه الحرب مستمرة منذ سنوات وستستمر لسنوات. والسؤال الحقيقي هو عند اي مستوى من العنف ستجري هذه الحرب».

اعتقال البرانسي

اعتقلت السلطات الصهيونية فجر امس السيد صالح البرانسي مدير مركز احياء التراث العربي في الطيبة في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وكانت القوات الصهيونية قد داهمت منزله في الساعة الثالثة فجرا واقتادته الى مركز للشرطة وبعد تحقيق قصير ابلغ انه معتقل اداريا لمدة ستة اشهر.

واشنطن ترد على اوزال: وجودنا في الخليج يعزز فرص انهاء الحرب

واشنطن ـ كونا: اكدت الولايات المتحدة فيما وصف بأنه رد مباشر على دعوة رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال الولايات المتحدة لسحب قواتها من الخليج العربي بأن استمرار التواجد الامريكي في المنطقة يساهم في تعزيز فرص انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. ووجهت الادارة الامريكية في لهجة يشوبها النقد الحاد الى اوزال لتركيزه على «مظهر واحد» فقط من مشكلات الخليج.

ووردت الملاحظات الامريكية في ايجاز صحافي للناطقة بلسان وزارة الخارجية الامريكية فيليكس اوكلي امس الأول وقالت اوكلي في ايجازها اليومي: ان وضع نهاية شاملة للحرب العراقية ـ الايرانية من خلال المفاوضات يجب ان يكون الهدف الرئيسي دائما، وان التركيز على انهاء احد مظاهر هذه الحرب لن يساهم في التخفيف من التوتر او يزيل حالة عدم الاستقرار التي تخلقها هذه الحرب في المنطقة.

وكان رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال قد دعا من خلال مقابلة اجرتها معه صحيفة «الواشنطن بوست» ونشرت امس الاول الولايات المتحدة الى سحب قواتها من الخليج العربي والعمل على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال انه يتوجب على الولايات المتحدة ان تنسحب الآن بهدوء من الخليج اذ ان استمرار التواجد الامريكي يزيد من تفاقم المشاكل في تلك المنطقة.

واكد انه تلقى اخيرا مؤشرات من ايران تعكس اعتزامها الدخول في حوار جديد مع واشنطن. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية في معرض دفاعها عن استمرار التواجد الامريكي في مياه الخليج ان السياسة الامريكية والتي تتضمن اعادة تسجيل ناقلات النفط الكويتية ورفع الاعلام الامريكية عليها وحماية الملاحة في الخليج من الاعتداءات الايرانية تدعم بشكل مباشر هدف التفاوض لايجاد حل شامل للحرب العراقية ـ الايرانية من خلال الأمم المتحدة فيما تدافع عن المصالح الامريكية الحيوية في المنطقة.

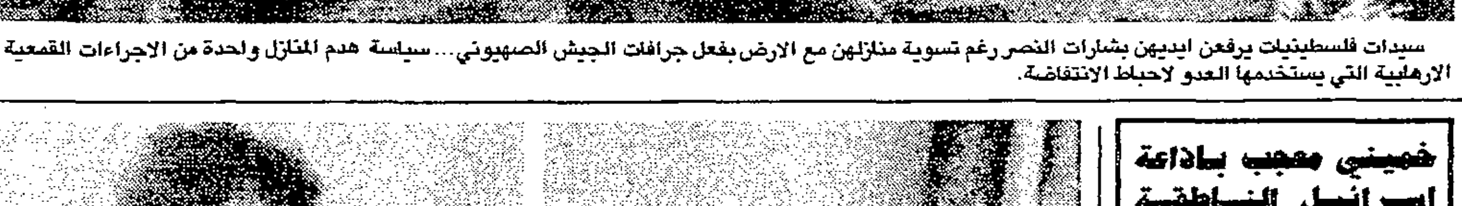
القاهرة: بحث سحب تراخيص السلاح من أصحاب شركات توظيف الأموال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

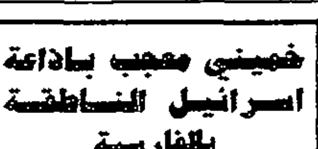
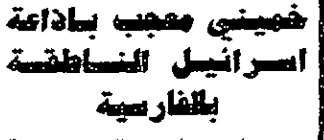
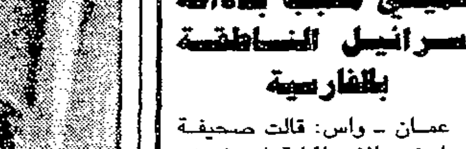
قررت أجهزة الأمن المصرية اعادة النظر في منح أصحاب شركات توظيف الأموال تراخيص حمل أسلحة خاصة بهم. ويتم حاليا اعداد تقارير عاجلة عن أصحاب هذه الشركات لتقييم مواقفهم لاتخاذ قرارات سحب التراخيص حيالهم.

وتستند أجهزة الأمن في قرارها إلى أنها توفر الحماية المطلوبة لهم من خلال التواجد المستمر ومرافقتهم وذلك عقب خلافات الشركات التي بدأت خلال الشهور الماضية، وتشمل حماية رجال الشرطة بجانب أشخاص أصحاب الشركات حراسة مقار ومنشآت الشركات منعا لوقوع أية اعتداءات عليهم.

وتأتي القرارات الأخيرة بسحب تراخيص السلاح في أعقاب الحادث الذي وقع يوم الأحد الماضي عندما قام خفير فيللا فتحي الريان بمنطقة الهرم باطلاق الرصاص على أحد المدعوين عندما توجه لمقابلة رئيس الشركة بعد أن رفض المسؤولون بالادارة صرف مستحقاته ونشبت بينه وبين حارس الفيللا مشادة تطورت إلى معركة قام الحارس على أثرها باطلاق الرصاص على المودع الذي يعمل مدرسا، حيث اخترقت إحدى الرصاصات عنق المدرس وتسبب في اصابته اصابة خطيرة.



سيدات فلسطينيات يرفعن ايديهن بشارات النصر رغم تسوية منازلهن مع الارض بفعل جرافات الجيش الصهيوني... سياسة هدم المنازل واحدة من الاجراءات القمعية الارهابية التي يستخدمها العدو لاحباط الانتفاضة.

خميني معجب باذاعة اسرائيل الناطقة بالفارسية

عمان ـ واس: قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان خميني يستمع بصورة مستمرة الى اذاعة اسرائيل باللغة الفارسية وانه ابدى اعجابه اكثر من مرة ببرامج الاذاعة الاسرائيلية الموجهة ليهود ايران.

ويذكر ان خميني يجيد اللغة العبرية وقد سبق له ان اجرى محادثة بالعبرية مع الجنرال في قوات الاحتياط الصهيوني موردخاي هود قائد سلاح الجو الاسرائيلي السابق خلال زيارته لطهران.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ان الجنرال هود يرتبط بعلاقة وثيقة مع خميني وهو على اتصال دائم مع اركان النظام الايراني.

المغرب وتركيا تلغيان تأشيرة الدخول

الرباط ـ ر: اعلنت وكالة انباء المغرب العربي ان المغرب وتركيا اتفقتا على الغاء تأشيرات الدخول فيما بينهما كما اتفقتا على تشكيل لجنة مشتركة على مستوى وزيري الخارجية لدعم العلاقات الثنائية بينهما.

وقالت الوكالة امس الاول في تقرير عن المحادثات التي اجراها نزهت كاندمير وكيل وزارة الخارجية التركي خلال زيارة استغرقت ثلاثة ايام للرباط ان اجراءات اصدار تأشيرات الدخول ستتوقف اعتبارا من اول سبتمبر (ايلول).

وقد عقدت الدولتان بالفعل عدة اتفاقات خاصة بالتعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والنقل والثقافة. وكان الرئيس التركي كنعان ايفرين قد زار المغرب في مايو (ايار) من العام الماضي.

شارون يبدأ محادثاته في بوخارست

بوخارست ـ ا. ف. ب: وصل وزير الصناعة الاسرائيلي اريل شارون امس الى بوخارست في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام.

وافاد الجانب الروماني ان محادثات الوزير الاسرائيلي ستتناول تطور العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين ومسائل التعاون المشترك ومن المقرر ان يزور شارون مصنعا للسيارات في بيتستي ومصانع لانتاج الجرارات في براسوف.

ونفت الحكومة الاسرائيلية الاسبوع الماضي انباء لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية جاء فيها ان الوكالة اليهودية فاوضت حول اتفاق من ٨٠ الف دولار لكل يهودي سوفياتي يهاجر عن طريق بوخارست الى اسرائيل. وكانت الحكومة قد قررت في ١٩ يونيو (حزيران) الماضي بذل كل ما في وسعها من اجل ان يأتي المهاجرون مباشرة الى اسرائيل من دون المرور بفيينا حيث «تقر» غالبيتهم الى بلدان أخرى.

ويذكر ان ناطقا باسم منظمة التحرير الفلسطينية نفى امس الأول ما نشرته صحيفة «جيروزالم بوست» عن ان المنظمة اقترحت بدء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل عن طريق رومانيا.



الفتاة الارهابية المجهولة.. قتيلة

افادت تقارير من العاصمة اليونانية ان الفتاة التي تبدو في الصورة وهي متورطة في الهجوم الارهابي على سفينة السياح اليونانية، قد وجدت بين القتلى. ولم تكشف تلك التقارير عن هوية تلك الفتاة، الا ان صورة وزعت لها يوم الحادث فيما كانت مع احد زملائها المتورطين في العملية واسمه محمد زوزاف. وقد وزعت الصورة على مختلف مراكز الحدود والموانىء اليونانية. ويذكر ان ١١ شخصا قد قتلوا وجرح اكثر من ٩٠ شخصا على متن السفينة اليونانية.

وفي الصورة الثانية محمد زوزاف المتورط ايضا في الحادث وماتزال اجهزة الامن اليونانية تبحث عنه.

خارج من «الخيام» الاسرائيلي: سياط وكهرباء وسجائر لتعذيب المساجين العرب

بيروت ـ وكالات الأنباء: اتهم طبيب لبناني خرج حديثا من احد معتقلات عملاء اسرائيل في جنوب لبنان، ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» القيام بعمليات تعذيب للمعتقلين في «سجن الخيام» الواقع ضمن «الشريط الحدودي» المحتل.

وقال الدكتور مرتضى الأمين (٣١ عاما) الذي اطلق سراحه في نهاية الشهر الماضي من سجن الخيام بعد اعتقال دام عامين واربعة اشهر تحدث امس الخميس في مؤتمر صحافي عقد لشرح اوضاع المعتقلين في السجن قائلا: ان ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» باشراف المخابرات الاسرائيلية تستعمل السياط والكهرباء والسجائر في عمليات تعذيب المساجين وانه شخصيا تعرض للضرب بالسوط الى جانب توجيه اللكمات له خلال مدة اعتقاله.

ويقع سجن الخيام ضمن شريط حدودي تسيطر عليه اسرائيل والميليشيات العميلة لها منذ عام ١٩٧٨. ويمتد بعمق عشرة كيلومترات على طول الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية. وقال الدكتور الأمين انه يوجد حاليا في سجن الخيام حوالي ٢٨٠ معتقلا بينهم ٢٠ فتاة. وقال ان بين المعتقلين ايضا سوريين وجزائريا واحدا.

وقال الدكتور الأمين: ان اشد ما يعاني منه الأسرى في الخيام هو الانقطاع الكامل عن العالم الخارجي والحظر المفروض على وصول الأخبار الحقيقية. ودعا الى العمل لاغلاق السجن وانقاذ الأسرى من الموت البطيء. وقال: ان لا سبيل الى ذلك الا بتطوير وتصعيد عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية كما ونوعا وتنظيم انتفاضة شعبية في «الشريط المحتل» تتلاقى مع انتفاضة اهلنا في فلسطين المحتلة.

الى ذلك، قالت تقارير بيروت امس ان طائرات هليكوبتر حربية اسرائيلية قصفت امس الأول عدة قرى في جنوب لبنان في الوقت الذي خاضت فيه القوات الصهيونية وعملاؤها معركة استمرت ثماني ساعات مع مقاتلين من المقاومة اللبنانية وفقا لما ذكرته مصادر امنية لبنانية.

وقالت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» اندفعت شمالا من منطقة «الشريط الحدودي» المحتل من جانب واحد تؤازرها دبابات وآليات مدرعة وهاجمت بلدة لبايا بحثا عن المقاتلين اللبنانيين.

وفي تل ابيب قال ناطق عسكري صهيوني ان ثلاثة لبنانيين وجنديا اسرائيليا لقوا حتفهم خلال عمليات التفتيش عن المقاومين ومواقع اطلاق صواريخ «الكاتيوشا» في لبايا الواقعة على بعد خمسة كيلومترات شمالي «الشريط الحدودي».

على صعيد آخر قالت مصادر رسمية لبنانية امس ان ايطاليا ابلغت لبنان بقرارها اخراج جميع النفايات الكيماوية السامة من الأراضي اللبنانية وتحمل جميع النفقات. وقالت المصادر ان السفير الايطالي لدى لبنان انتونيو مانشيني ابلغ الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة بموافقة حكومة ايطاليا على تحمل مسؤولية نقل المواد من لبنان. وذكرت المصادر ان من المتوقع وصول فريق ايطالي الى بيروت في الأيام القليلة المقبلة لبدء اجراءات النقل.

غسل الكعبة المشرفة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

فتح مكة فبعد ان حطم الاصنام وازال عنها معالم الشرك وطمس التصاوير، امر بغسلها حيث تجرد المسلمون في الازر واخذوا الدلاء وارتجزوا على زمزم وغسلوا الكعبة ظاهرها وباطنها فلم يدعوا اثرا من آثار المشركين الا غسلوه ومحوه.

ثم اصبح غسل الكعبة المشرفة بعد ذلك عادة تجري وسنة متبعة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العصر الحاضر، ويجري في العام مرتين: مرة قبل الحج في اول ذي الحجة من كل عام والمرة الثانية في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول.

وتبدأ مراسم الاحتفال بهذه المناسبة بعد شروق الشمس بلحظة حيث يكون سادن بيت الله الحرام ورجال ادارة الحرم المكي الشريف قد جهزوا ماء زمزم وغلال ماء الورد وقوارير عطر الورد والمباخر والعنبر والعود والند، والمكانس، ويدخلونها الكعبة المشرفة في انتظار وصول ولاة الامر لغسلها.

وبعد استكمال كل ذلك داخل الكعبة يحضر المدعوون لغسل الكعبة من الداخل ويحمل كل واحد منهم المكنسة ويباشر الجميع غسل الكعبة المعظمة بماء زمزم مضافا اليه ماء الورد ثم بعد اتمام غسل ارض الكعبة وبعض اطراف جدارها السفلي يمسحون جدارها الى ارتفاع قامة الانسان بماء الورد اولا ثم يطيبونها بعطر الورد ويوضع ذلك في طاسات من معدن ابيض او بلور.

وبعد انتهاء عمل الطيب يضعون العنبر والعود والند في مباخر بديعة فاخرة وتبخر بها عموم اطراف الكعبة وجميع جوانبها بعد تجفيف ارضها بالاسفنج.

وقد حضر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله غسل الكعبة بنفسه عدة مرات وباشر غسلها بيده، كما حضرها بعد ذلك ابناؤه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد رحمهم الله، الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

قرب اجراء استفتاء الصحراء

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

مكثفة مع البوليساريو والامم المتحدة

وكان العاهل المغربي قد سبق والتقى مع موسى تراوري الرئيس الحالي للمنظمة على هامش اجتماعات القمة العربية في الجزائر، في حين تباحث تراوري بعد ذلك مع محمد عبد العزيز الامين العام للبوليساريو في باماكو. ونسب وقتها الى رئاسة منظمة الوحدة الافريقية قولها ان الظروف باتت مهيأة لاجراء الاستفتاء بيد ان مصادر اخرى تشير الى ان الامر قد يستغرق بعض الوقت.

وتضيف هذه المصادر «انه حتى في حالة تجاوز العقبات السياسية التي حالت دون اجراء الاستفتاء حتى الان، فان الجوانب الفنية الخاصة بالموضوع تستغرق وقتا اطول». وكان خافير بيريز دي كويلار، الامين العام للامم المتحدة قد ذكر ان عملية اجراء الاستفتاء تحتاج الى ميزانية تصل الى ملايين الدولارات.

ان نزاعا استمر لاكثر من ١٢ عاما سيتطلب حتما جهدا طويل النفس لاحتواء آثاره، وايجاد تسوية نهائية له، لكن مؤشرات ايجابية بدأت تتفاعل والاسابيع المقبلة حبلى بالمتغيرات.

الى حين عودة مصر:

اتفاق عربي على تأجيل تعديل ميثاق الجامعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أكدت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية لـ «الشرق الأوسط» ان اتصالات مصرية عربية جرت حديثا بشأن استطلاع وجهة النظر المصرية حول اتجاه بعض الدول العربية لاجراء تعديل على ميثاق الجامعة العربية وان مصر اكدت لتلك الدول انها عضو مؤسس بالجامعة وعضويتها قائمة تعليقها أو تجميدها وانها تتمتع بالحقوق التي يخولها الميثاق ومن بينها ابداء رأيها في اي تعديل يتناول الميثاق او وضع ميثاق جديد.

وذكرت تلك المصادر ان مصر ابدت تحفظاتها على بعض التعديلات المقترح ادخالها على ميثاق الجامعة ومنها المادة الخاصة بتسوية المنازعات حيث يتناول التعديل الزام الدول العربية بالالتجاء الى الجامعة قبل غيرها من المنظمات الدولية.

واكدت مصر ان هذا الالتزام يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة في الفصل الثامن الذي يترك الباب مفتوحا للالتجاء الى المنظمة الاقليمية او الاجهزة المعنية في الامم المتحدة كما طالبت مصر بالا يجوز ان تكون القرارات التي تصدر باغلبية الثلثين ملزمة للجميع بل تكون ملزمة لمن يقبلها.

كما طالبت مصر بالابقاء على المادة السادسة من الميثاق الحالي التي تنص على انه اذا وقع اعتداء على دولة من اعضاء الجامعة فللدولة المعتدى عليها او المهددة بالاعتداء ان تطلب دعوة المجلس للانعقاد فورا ويقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء ويصدر القرار بالاجماع فاذا كان الاعتداء من احدى دول الجامعة لا يدخل في حساب الاجتماع رأي الدولة المعتدية.

واشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة الى انه تم الاتفاق بين الدول العربية على تأجيل اجراء اي تعديلات في ميثاق الجامعة لحين عودة مصر لاستئناف عضويتها حتى تتمكن من المشاركة في مناقشة التعديلات المقترحة.

مبعوث سوفياتي إلى بغداد وطهران

موسكو ـ أ.ف.ب: أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية أن النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف سيتوجه الاسبوع المقبل إلى بغداد وطهران في اطار جهود الاتحاد السوفياتي لوضع حد للنزاع بين إيران والعراق.

وسيتوجه فورونتسوف إلى بغداد أولا، وقال الناطق باسم الوزارة فاديم برفيلييف إن موقف الاتحاد السوفياتي من تصويت في مجلس الأمن على قرار جديد يحدد عقوبات ضد إيران لم يتغير.

وذكر بان الاتحاد السوفياتي يعتبر انه يجب الارتكاز على القرار ٥٩٨ الذي صدر في يوليو (تموز) ١٩٨٧ والذي يطالب بوقف فوري لاطلاق النار، من أجل ايجاد مخرج عبر التفاوض لهذا النزاع ورأى ان عمليات الحظر على شحنات الأسلحة لم تحترم يوما لافتا إلى أنه لا توجد «صيغة عالمية».

مناورات جديدة للجيش الاسرائيلي

عمان ـ كونا: اجرت قوات من الجيش الاسرائيلي مناورة عسكرية امس في منطقة ريشون لتسيون وبئر يعقوب استمرت حتى ساعات المساء.

وكان الجيش الاسرائيلي قد انهى مناورات عسكرية اخرى قام بها يوم الثلاثاء الماضي في منطقة حيفا والميناء.

القاهرة: لا لتوطين الفلاشا في جنوب لبنان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط» ان مصر تدين بشدة محاولات اسرائيل الجديدة لتوطين اليهود الفلاشا في جنوب لبنان وطرد الفلسطينيين.

وذكرت المصادر ان مصر قدمت احتجاجا رسميا للحكومة الاسرائيلية على هذا الاسلوب مؤكدة انه كلما استمرت تل ابيب في ارتكاب هذه الاعمال ازدادت المشكلة تعقيدا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat.C/O Saudi Research & Marketing. Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

ايران "الشاكية" تشكك بمناقشات مجلس الأمن

بوش وولايتي وجهاً لوجه وتساؤلات حول لجوء طهران إلى الهيئة الدولية وماذا سيتم بحث حرب الخليج؟

نيويورك ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:

شككت إيران سلفاً في النتائج التي سيتوصل إليها مجلس الأمن الذي بدأ مناقشاته امس لحادث اسقاط طائرة الايرباص الايرانية من قبل الطراد الأمريكي فينسنس في الثالث من الشهر الحالي. وقالت على لسان هاشمي رفسنجاني رئيس برلمانها وقائد جيشها «لن ننتظر معجزة». وقال رفسنجاني إن المسالة تتعلق بـ «امتحان» الهيئة الدولية، ونامل أن تنتهي بـ «شرف».

وفي سابقة لم يسبق لها مثيل، تولى جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي الدفاع عن موقف بلاده امام مجلس الأمن في ما يتعلق بحادث الطائرة الايرانية، فيما مثل علي أكبر ولايتي وزير خارجية إيران بلاده. ومعروف ان بوش كان قد مثل الولايات المتحدة في وقت سابق بعيد في الأمم المتحدة.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الأبيض امس إن الرئيس رونالد ريجان كلف بوش بهذه المهمة غير المعتادة وان مشاركته في مناقشات مجلس الأمن تعكس اهمية المسالة المطروحة.

ونفى فيتزووتر ان يكون تكليف بوش بهذه المهمة يرمي إلى اعطائه دفعة سياسية. ومن المؤكد أن يرشح الحزب الجمهوري بوش لخوض انتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة. ولكن المتحدث باسم البيت الأبيض قال إنه لا يتذكر موقفاً سابقاً شارك فيه نائب للرئيس في مناقشة للأمم المتحدة.

وقالت مصادر دبلوماسية إنه ليس هناك تأييد يذكر «ان كان هناك تأييد على الاطلاق» لطلب ايران ان يدين مجلس الأمن المكون من ١٥ دولة العمل الأمريكي وان يدعو إلى انسحاب الاسطول الأمريكي من الخليج.

وذكرت مصادر من العالم الثالث أن معظم الدول الأعضاء في المجلس لا ترغب في الانحياز إلى أحد الجانبين.

وايران ليست عضواً في مجلس الأمن وعليها أن تعتمد على واحدة أو أكثر من الدول الأعضاء لطرح مشروع قرار. وقال ممثل دولة غير منحازة انه من غير المزمع اقتراح نص وان المناقشة قد تنتهي ببيان من رئيس المجلس يلخص اجراءات الجلسة.

وقال مسؤولون إن الرئيس الحالي لمجلس الأمن باولو نوجيرا ـ باتيستا وهو مندوب البرازيل يجري مشاورات مع مندوبين بشأن نص محتمل، ولم يعلن مكتب نوجيرا ـ باتيستا تفاصيل عن محادثاته التي يتوقع أن تستمر.

وقال دبلوماسيون إن عدم اتخاذ قرار قد يكون له اثر سلبي إذ قد يزيد من عداء الايرانيين لمجلس الأمن الذي اتهموه مرارا بالانحياز إلى العراق في الحرب العراقية الايرانية المستمرة منذ ما يقارب من ثمانية أعوام.

وتقاطع إيران مناقشات المجلس بشأن الحرب منذ ما يقرب من سبع سنوات. والطلب الذي تقدمت به طهران للمجلس بالتدخل في حادث الطائرة المدنية هو الأول من نوعه منذ ٣٠ عاماً.

إلى ذلك قالت مصادر الأمم المتحدة إن أعضاء مجلس الأمن يجهلون ما اذا كانت الشكوى الايرانية ضد الولايات المتحدة ستدخل رسميا في اطار مشاورات مجلس الأمن حول النزاع الايراني العراقي، الأمر الذي تعارضه إيران، أم انها ستسجل كمشكلة منفصلة تماما.

الأمر الوحيد الأكيد في الوقت الحاضر، كما قالت تلك المصادر، ان المجلس سيستمع إلى كلمتين فقط.. الأولى لولايتي والثانية لجورج بوش قبل أن يرفع أعماله إلى اليوم (الجمعة) ليفسح المجال أمام رئيس مجلس الأمن باولو نوجيرا ـ باتيستا البرازيلي للتشاور مع الدول الـ ١٥ الاعضاء.

وترى الأوساط المقربة من مجلس الأمن ان الاعتماد سيكون كبيراً على هذا الأخير للسعي إلى وضع مشروع قرار. وتعتقد أن إيران باعتمادها موقف الترقب هذا تريد توسيع هامش تحركها سواء في النقاش داخل مجلس الأمن أو داخل مجلس الطيران المدني الدولي الذي ينكب على دراسة اكثر تقنية للمشكلة الذي بدأ اعماله يوم الاربعاء.

وتشير مصادر دبلوماسية إلى ان لجوء إيران إلى الأمم المتحدة مع تطور الوضع على الجبهة بين العراق وإيران لغير صالح هذه الأخيرة اضافة إلى التقارب الذي بداه قادة طهران مع دول غربية عدة ومنها فرنسا دفع عدداً من الدبلوماسيين إلى الاعتقاد بان الفرصة باتت مناسبة اخيرا للوصول إلى حل سلمي للنزاع.

وعبر مساعد وزير الخارجية الأمريكي مايكل ارماكوست عن رأي مشابه خلال مؤتمر صحافي متلفز بث في الوقت نفسه في واشنطن وعدد من العواصم الأوروبية.

وفي اطار هذا التحليل الأمريكي يرى المراقبون ان ردود جورج بوش على اتهامات ولايتي ستكون شديدة الأهمية، كما ان الولايات المتحدة لم تعد تخفي منذ اشهر عدة انها مستعدة لاجراء حوار مع طهران شرط موافقة القادة الايرانيين على البحث في وقف النزاع.

ولايتي

بوش

البنتاجون: بحريتنا لا تملك وسائل الاستماع بشكل دائم

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) ان البحرية الامريكية لا تملك الوسائل للاستماع في شكل دائم الى الاتصالات بين الطائرات التجارية وابراج المراقبة في منطقة الخليج ولم تقرر أن تفعل ذلك بعد مأساة طائرة الايرباص الايرانية.

وكانت إيران قد أكدت أن طائرة الايرباص التي اسقطتها المدمرة الامريكية فينسنس في ٣ يوليو (تموز) اجرت اتصالا باللغة الانجليزية ببرج المراقبة في بندر عباس حيث اقلعت وان السفينة الامريكية لو استمعت الى الاتصال لكانت تمكنت من التمييز بين طائرة مدنية وأخرى عسكرية.

وأوضح مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية طلب عدم كشف اسمه ان البحرية لا تستمع عادة الا الى ثلاث موجات اضافية الى الاتصالات بين سفنها.. الشبكة ١٦ التي تستخدمها السفن الحربية والمدنية والقناة ١٢١,٥ على موجة «في.اتش.اف» (السفن والطائرات) والقناة ٢٤٣ على الموجة «يو.اتش.اف» (طائرات وسفن عسكرية).

واضاف المسؤول الامريكي: ان هناك اتصالات اخرى كثيرة ولا احد يستطيع ان يستمع اليها كلها مشيرا الى ان البحرية الامريكية لا تلتقط عادة الموجات التي تستخدمها ابراج المراقبة.

واوضحت مصادر مقربة من البنتاجون ان السفن الامريكية لم تتلق تعليمات جديدة بعد المأساة.

.. ومواجهة ايرانية أمريكية أمام المنظمة الدولية للطيران المدني

مونتريال ـ وكالات الانباء: دعت إيران والولايات المتحدة المنظمة الدولية للطيران المدني بالتحقيق في حادث اسقاط سفينة حربية أمريكية لطائرة ركاب ايرانية في بداية الشهر الحالي.

وفي كلمته امام جلسة طارئة لمجلس المنظمة التابعة للأمم المتحدة تعهد ريتشارد وليامسون مساعد وزير الخارجية الامريكية بتعاون بلاده بكل الأشكال الممكنة في اي تحقيق تجريه المنظمة.

وطالب حسن شفطي المستشار الخاص للوفد الايراني في المنظمة المجلس بـ «ادانة صريحة» لاستخدام الولايات المتحدة للسلاح ضد الطائرة الايرانية.

وقال شفطي: «إن الحقيقة بسيطة وواضحة وهي أن قوات البحرية الأمريكية صوبت اسلحتها واطلقت نيرانها على طائرة مدنية في الأجواء الدولية».

واختتم المجلس أمس اليوم الأول من اجتماعه الطارىء بعد أن استمع إلى بيانات مطولة حول اسقاط الطائرة الايرباص من ايران والولايات المتحدة اللتين اتهمت كل منهما الأخرى باقحام السياسة على منبر مخصص لمناقشة المسائل الفنية.

والمنظمة الدولية للطيران المدني ومقرها مونتريال مسؤولة عن وضع معايير دولية للطيران المدني والاشراف على أمن الخطوط الجوية الدولية.

وذكرت مصادر المنظمة انه من المتوقع أن يقرر المجلس ـ ويضم ٣٣ عضواً ـ من خلال التصويت اجراء تحقيق مستقل في الحادث.

وقالت هذه المصادر إنه من غير المحتمل ان يلقى طلب ايران ادانة العمل الأمريكي موافقة المجلس، لأن هذه المسالة مدرجة للمناقشة في اجتماع لمجلس الأمن في نيويورك بدأ أمس.

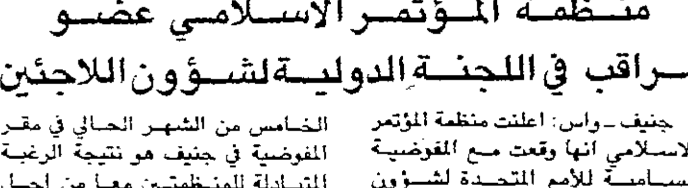
ووصف شفطي حادث الثالث من يوليو (تموز) الذي راح ضحيته جميع من كانوا على متن الطائرة وعددهم ٢٩٠ شخصاً بانه «انتهاك لميثاق الأمم المتحدة والمفاهيم الأساسية للانسانية».

واكد وليامسون اعتزام الولايات المتحدة تعويض اسر ضحايا الطائرة وقال إن اسقاط الطائرة مجرد «حادث» والقى مسؤولية الحادث على الصراع الايراني العراقي.

واضاف قوله إن الزوارق الايرانية هاجمت أو هددت سفناً دنماركية وباكستانية وليبيرية والمانية غربية في الخليج في الساعات التي سبقت مباشرة اسقاط الطائرة في الثالث من يوليو (تموز) وانه من المعروف انه توجد طائرات ف ـ ١٤ إيرانية في قواعد عسكرية في بندر عباس.

وقال وليامسون إن الطراد الأمريكي فينسنس الذي اسقط الطائرة كان يواجه هجوما تشنه اربعة زوارق حربية ايرانية عندما اسقط الطائرة.

واضاف قوله: «ليس بوسعي أن اخمن نوايا طيار لا يكشف عن هويته أو نواياه وهو يطير مباشرة إلى بحر يشهد اشتباكات مسلحة».



منظمة المؤتمر الاسلامي عضو مراقب في اللجنة الدولية لشؤون اللاجئين

جنيف ـ واس: اعلنت منظمة المؤتمر الاسلامي انها وقعت مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين اتفاقية لتنمية التعاون بين المنظمتين في المجال الانساني وتبادل الآراء في موضوعات تخص الطرفين وتبادل المعلومات والوثائق الخاصة بنشاطات المنظمتين.

ووفقا لبنود هذه الاتفاقية فان من حق منظمة المؤتمر الاسلامي حضور اجتماعات اللجنة العليا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بصفة مراقب كما يحق للمفوضية المشاركة كمراقب في اجتماعات المنظمة.

وقال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده ان توقيع هذه الاتفاقية الذي تم يوم الخامس من الشهر الحالي في مقر المفوضية في جنيف هو نتيجة الرغبة المتبادلة للمنظمتين معا من اجل التعاون المستمر في الحقل الانساني الذي له قيمة حيوية للطرفين.

وفي هذا المجال رحب المفوض السامي بتوثيق التعاون بين المفوضية ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم خمسة وأربعين بلدا.

وقال: ان مثل هذا التعاون ضروري لكون حوالي ٧٠ في المائة من اللاجئين الذين هم تحت رعاية المفوضية وجدوا ملاذا لهم في البلدان التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

فكرة

مصطفى أمين

الناس في مصر يشكون من الحر الذي لم يسبق له مثيل، ويشكون اكثر من ارتفاع الأسعار المجنون. وكما انه لم يحدث فيما اذكر ان ارتفعت الحرارة بالنهار والليل كما حدث في الأسابيع الأخيرة. وكأنه لم يكفنا عذاب الأسعار حتى نتذوق شيئا من عذاب الجحيم.

ولسنا وحدنا الذي نكبنا بهذا الحر الشديد. فقد مات كثيرون من شدة الحر في بعض بلاد اوروبا وامريكا وادت حرارة الجو إلى نشوب حرائق شديدة التهمت الوف الأفدنة وابادت المحصولات وخربت بيوت الفلاحين في الولايات المتحدة الذين فوجئوا بجفاف بعض الانهار حتى قالت بعض محطات الاذاعة الأمريكية ان مصيبة الجفاف اخطر من الزلازل والبراكين.

وتمشي في شوارع القاهرة وترى العبوس في الوجوه وتشاهد مظاهر الاكتئاب في كل مكان لا بيع ولا شراء، كأن المارة في كل مكان يشيعون جنازة فقيد عزيز. وفي عيون الناس نداء يصرخ يا منجي الالطاف نجنا مما نخاف. فهم لا يخافون اليوم فقط، وانما يخافون الغد وبعد الغد. وكأن الأسعار هي الجزارون وكأن المستهلك هو الضحية الذي يذبح في كل يوم من ايام الأسبوع.

هذا الزمن الرديء لن يستمر. فهي ازمة مؤقتة سوف تخرج مصر منها باذن الله. وبعض هذه الأزمة من صنعنا والبعض الآخر لا ذنب لنا فيه. وقد يدهش كثيرون اذا قلت انني اجتمعت في رحلتي إلى الخارج ببعض الاقتصاديين العالميين وقالوا لي ان مصر ينتظرها مستقبل اقتصادي باهر بشرط ان تتخلص من الذين يعرقلون الاعمال ويطفشون المستثمرين ويطاردون الرخاء، والذين يصرون أن ياخذوا عمولة على كل ورقة كأنه طابع دمغة مطلوب ان نلصقه على كل خطوة من خطوات أي مشروع.

وإذا كنا لم نقتنع حتى الآن بان سبب الضيق والفقر والجوع والافلاس هو تصرفات هوجاء قمنا بها وصفقنا لها، وتمسكنا بان ننفق اكثر مما ننتج، ونأكل اكثر مما نزرع ونستهلك اكثر مما نصنع. فسوف ترغمنا الأيام المقبلة على ان نسترد الوعي الاقتصادي، ونبدأ بالتوفير في كل شيء، ونوقف البذخ والترف. ونشعر رجل الشارع اننا نعيش معه ولا نعيش في ابراج عاجية ونقاسمه حرمانه وعذابه وضيقه. ولا نكتفي بان نصدر القرارات ونطلب منه الطاعة العمياء.

مصر سوف تخرج من هذه الأزمة.
بشرط أن نفتح لها أبواب الخروج.

المغتربون الاردنيون يطالبون بدعم الانتفاضة ويؤيدون سياسة الجسور المفتوحة مع الوطن المحتل

عمان ـ ق.ن.ا: اكد المشاركون في مؤتمر المغتربين الاردنيين الرابع اهمية مواصلة الجهود لتوحيد الصف العربي وبناء القوة الذاتية من اجل انهاء الاحتلال الصهيوني ووضع حد لممارساته القمعية اللاانسانية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

وشدد المشاركون في ختام مؤتمرهم امس على ضرورة مساندة الشعب الفلسطيني في انتفاضته المباركة لمواجهة مخططات الاقتلاع والتوسع والضم والعدوان الصهيونية وتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني وتطلعاته.

ودعوا في توصياتهم الى التوسع في برنامج الدعم المباشر لأبناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لتمكينهم من الحفاظ على وجودهم وهويتهم امام محاولات الطمس والاذابة والتهويد وتوفير مقومات القدرات الفاعلة والانتاجية وفرص العمل المختلفة وخاصة التعليمية والصحية والاجتماعية.

وأيد المغتربون سياسة الجسور المفتوحة مع الوطن المحتل وصولا الى تدعيم الترابط العضوي والمستمر.

واعربوا عن تأييدهم لعقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الأمم المتحدة وبحضور اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن لتحقيق انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير كأساس لتحقيق السلام العادل والشامل.

وكان المغتربون قد ناقشوا على مدى اربعة ايام اوراق عمل حول السياسة الخارجية للأردن وعلاقات الأردن بالقضية الفلسطينية والأوضاع الاقتصادية في الأردن خاصة المناخ الاستثماري وتحويلاتهم المالية.

اسرائيل تحسن الطائرة «سيكورسكي»

عمان ـ كونا: ذكرت مجلة سلاح الجو الاسرائيلي «حيال هافير» في عددها الأخير أن سلاح الجو قرر تنفيذ أكبر مشروع من نوعه لتحسين وتحديث طائرة عمودية ضخمة من طراز «سيكورسكي» التي يستخدمها حاليا لجعلها طائرة عمودية متطورة يمكنها المشاركة في ساحة القتال المستقبلية في مطلع القرن الحادي والعشرين.

واوضحت المجلة أن تكاليف هذا المشروع ستبلغ ثلاثة ملايين دولار لكل طائرة يتم تحديثها وتحسين قدراتها القتالية. واضافت ان النموذج الأول من هذه الطائرة المحسنة ستقوم بأول رحلة لها في غضون ثلاث سنوات.

سعد العبد الله وحديث لـ ٣٠٠ صحافي وخبير

التقى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي عهد الكويت ورئيس مجلس وزرائها البارحة الأولى مع اعضاء نادي الصحافة الدولي في واشنطن، وادار حوارا مع اكثر من ٣٠٠ صحافي وخبير امريكي في شؤون الشرق الاوسط وتطرق الحديث الى تطورات الوضع في منطقة الخليج ومنطقة الشرق الأوسط. كما تحدث المسؤول الكويتي الكبير عن احتياجات بلاده الدفاعية، ومواقفها الداعية الى تاكيد الامن والسلام في منطقتي الشرق الأوسط والخليج. وكان الشيخ سعد قد التقى قبل ذلك باعضاء لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الامريكي. وفي الصورة ولي عهد الكويت محاطا بعدد من اعضاء الكونجرس.

حقيبة

بسام ابو جوده

العائلة المارونية تمثل ولا تمثل

الرئيس الجميل، وسط اصرار بعض أوساطه، على الحديث عن «التجديد» له بمعركة سوريا، هل يريد أن يكون خليفة الشيخ بيار الجميل، أم يريد ان يبني زعامة كزعامة الرئيس كميل شمعون أم يريد ان يجمع بين الشخصيتين؟

الرئيس سليمان فرنجيه هل يريد العودة إلى الرئاسة ليحكم على اساس وثيقته الاصلاحية، ومن خلال ذلك، تصفية الحسابات السياسية والشخصية مع الرئيس الجميل والكتائب اللبنانية وخصوصا «القوات اللبنانية»؟

الرئيس شارل حلو هل يريد العودة إلى الرئاسة ليحكم حكم شارل حلو لا ليكون موثهنا، كما قيل إنه كان، لسياسة «المكتب الثاني» في رئاسته بين ١٩٦٤ و ١٩٧٠؟

العميد ريمون اده هل يريد الرئاسة لاكثر من اجلاء اسرائيل وتوحيد الجيش واعادة دولة القانون وحل الميليشيات، أم يريد ان يضع موضع التنفيذ ما كان يقوله دائما وهو «ان الرؤساء الموارنة هم اساس العلة، فلا يعود الرئيس الماروني ريمون اده «اساس العلة»؟

العماد ميشال عون هل يريد الرئاسة لأن البلاد بحاجة إلى نوع من الحكم العسكري بعد اربع عشرة سنة على الحرب، كما قيل انها كانت بحاجة إلى حكم عسكري بعد ثورة ١٩٥٨، فكان حكم اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش، وهو حكم اختلف حوله كثيرا، إلى درجة عزوف الرئيس فؤاد شهاب عن التجديد وترئيسه الرئيس شارل حلو سنة ١٩٦٤. ثم تحولت الشهابية إلى حزبية معينة حاولت العودة مع «الشهابي الحقيقي» الياس سركيس، ففشلت ونجح خصوم الشهابية مع الرئيس سليمان فرنجيه في تشتيت شملها. ثم علاقات فنجحت مع الرئيس الياس سركيس وكانت حليفة سوريا الأسد بعدما كانت حليفة سوريا عبد الناصر؟

المهندس داني شمعون هل يريد الرئاسة لأن ارث والده السياسي يعطيه الحق في التطلع إلى خلافة كميل شمعون، رئاسة وزعامة؟

الشيخ ميشال الخوري هل يريد الرئاسة، أو تراد له الرئاسة، لأن الناحية المضيئة من حكم والده الرئيس الشيخ بشارة الخوري تجعل تيار الحنين إلى «الخط الدستوري» كافيا عند المسيحيين والمسلمين ليكون خليفة الشيخ بشارة في الرئاسة إن لم يكن في الزعامة؟

الواقع انه باستثناء ميشال عون لاتزال على الساحة الناس وعلى مسرح الحياة السياسية، والرئاسية، في لبنان، ستة اسماء تنتمي إلى ست عائلات تمثل المارونية العائلية الليبرالية التقليدية: الخوري، اده، شمعون، الجميل، فرنجيه، وحلو. وهي اسماء كان اصحابها أو ابناء او اشقاء او اقرباء اصحابها او «عرابو» اصحابها في الحياة السياسية المارونية واللبنانية لا منذ الاستقلال فحسب، بل ايضا قبل الاستقلال.

وهي عائلات لم يتقدم من يمثلها في الحكم او في المعارضة بمشروع «حركة تصحيحية» في الدستور والاعراف والمشاركة في الحكم، يكفي ليعلنه هذا الممثل لعائلته السياسية مع ممثلي الطوائف غير المارونية.

فلم يسبق ان صدرت «وثيقة» تغييرية او تطويرية وعليها توقيع غير ماروني إلى جانب توقيع صاحبها الماروني.

الماروني يوقع وحده. ثم يأتي «مجلس الوزراء».

هذا الواقع المستمر برافقه واقع آخر هو ان الماروني الذي يضع ويوقع وحده «وثيقة» اصلاحية لا يجد مارونيا آخر من العائلات المستمرة الوجود السياسي والمستمرة في التنافس، يوقعها معه.

مرة واحدة وقع مع الماروني كميل شمعون ممثلو طوائف اخرى على «وثيقة» كانت برنامج «الجبهة الاشتراكية الوطنية» التي سارع الرئيس كميل شمعون، بعد تسلمه الحكم سنة ١٩٥٢، إلى اسقاطه من حسابه.

لذلك تجد العائلة المارونية نفسها في وضع «المطلوب منها» وفي وضع «المشكوك» في من يمثلها «متشكوك» في تمثيله لعائلته ربما اكثر مما هو «مشكوك» فيه وفي نيته الاصلاحية من جانب الطوائف الأخرى.

ولذلك تضغط سوريا والطائفة الشيعية بنوع خاص لربط الاستحقاق الرئاسي بمشروع وفاق او مشروع اصلاحات.

ولكن المارونية العائلية الليبرالية التقليدية لاتزال اقوى. وتقول إن الاصلاح الوحيد الممكن تامين اكثرية مارونية حوله هو العودة إلى ما كان عليه لبنان قبل الحرب، مع بعض التعديلات، التي إذا ارضت بعض الطوائف لم ترض كل الطوائف ولا كل الموارنة.

قواعد مصرية للحجاج بالتنسيق مع السلطات السعودية

القاهرة ـ واس: قال اللواء احمد راسخ مساعد وزير الداخلية المصري والمشرف العام على بعثات الحج المصرية الداخلية والسياحية والشؤون الاجتماعية والهيئات والافراد ان هناك عدة نظم وقواعد وضعت لاول مرة هذا العام لرعاية الحجاج المصريين بالتنسيق في ذلك مع السلطات السعودية المختصة.

واوضح ان هذه القواعد والنظم من شانها ان تحقق وسائل الراحة الكاملة للحجاج المصريين سواء من حيث السكن الملائم او النقل او وسائل المواصلات.

واشار اللواء راسخ الى انه تم وضع نظام جديد للتوعية الدينية في الحج من خلال نخبة من علماء الأزهر والائمة والوعاظ بوزارة الأوقاف المصرية لشرح جميع مناسك الحج والاجابة عن الاستفسارات التي يطرحها الحجاج المصريون.

توالت الهزائم على الجبهة العسكرية وتضاعفت أعداد القتلى

انهيار اقتصادي وقلق متزايد في أوساط الايرانيين رفسنجاني يعترف بالخسائر ويقدم تنازلات لكسب الغرب

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عثمان:

تتضح منذ أسابيع معالم استراتيجية سياسية ـ عسكرية إيرانية جديدة يشرف على تنفيذها رئيس مجلس النواب الايراني هاشمي رفسنجاني الذي عينه آية الله خميني في الآونة الأخيرة قائداً عاماً للقوات الايرانية المسلحة بالوكالة. وقد تبلورت هذه الاستراتيجية الجديدة وبدأ تنفيذها نتيجة لأمرين: الانتصارات العراقية والهزائم الايرانية المتلاحقة على ساحات الحرب العراقية الايرانية، والعزلة الدولية التي وجدت إيران نفسها فيها، خصوصاً في ما يتصل بعلاقاتها مع الدول الغربية الكبرى.

ما هي عناصر هذه الاستراتيجية الايرانية الجديدة؟ وإلى أي مدى تستطيع إيران تطبيقها بنجاح؟ وما هو الهدف النهائي لهذه الاستراتيجية؟ في ما يلي محاولة للاجابة على هذه الأسئلة بناء على مؤشرات صدرت عن المسؤولين الايرانيين في الآونة الأخيرة.

كان نجاح القوات العراقية المسلحة في تحرير شبه جزيرة الفاو من القوات الايرانية بسرعة خاطفة وكفاءة عالية السبب المباشر في تعيين رئيس مجلس النواب الايراني هاشمي رفسنجاني قائداً عاماً للقوات المسلحة الايرانية بالوكالة. فقد هز ذلك الانتصار العراقي معنويات القوات الايرانية وقيادتها السياسية والعسكرية إلى درجة ان الزعامة الايرانية اضطرت إلى التوقف لاعادة النظر في استراتيجيتها الحربية والسياسية وإلى الرد على تساؤلات المواطنين الايرانيين عن أسباب تلك الهزيمة الماحقة التي زاد من وقعها الشديد ما سبقها من بيانات ايرانية عن الحشد لهجوم «نهائي» على العراق لاحتلال البصرة. أي أن الرأي العام الايراني كان مهيئاً لسماع أنباء انتصارات ايرانية على الجبهة الجنوبية للحرب لكنه صعق بنبأ انتصار عراقي حاسم.

وقد كشفت معركة تحرير شبه جزيرة الفاو عن ضعف القوة العسكرية والمعنوية الايرانية مما أدى بالعراق إلى متابعة اندفاعه العسكري بعدئذ لتحرير المناطق الواقعة إلى الشرق من البصرة (شلامجة) وجزيرة مجنون وأخيراً في الشمال بتحرير بلدة ماوات واسترداد مناطق جبلية في منطقة بنجوين (بما فيها جيلاتوانا وسبيداكا و١٢ قمة جبلية أخرى)، وأخيراً تحرير حلبجة والزبيدات.

لقد ثارت التساؤلات في أذهان المواطنين الايرانيين بشأن فشل سياسات الزعامة الايرانية في انهاء الحرب إما بنصر عسكري أو بالطرق الدبلوماسية (بناء على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨). وبالرغم من البدء في تطبيق الاستراتيجية العسكرية ـ السياسية الايرانية الجديدة منذ أسابيع فان رئيس الجمهورية الايراني علي خامنئي لم يواجه التساؤلات الداخلية عن أسباب الهزائم الايرانية إلا في الأول من يوليو (تموز) الجاري في خطبة القاها في صلاة الجمعة وركز فيها على أسباب انتصار العراق أكثر بكثير من حديثه عن أسباب الهزائم التي مني بها نظام الحكم الايراني.

ركز خامنئي في حديثه على ما اتفق عليه معظم مراقبي الحرب الايرانية العراقية من أن إيران منهكة من الحرب وأن هذا الانهاك قد انعكس على معنويات قواتها المسلحة وحرسها الثوري. لكن خامنئي حاول تفنيد ذلك زاعماً أن مثل هذا التحليل انما هو جزء من الحرب النفسية من قوى «الاستكبار العالمي» ضد ايران. وقال أن الحرب العراقية الايرانية هي الآن في مرحلة خامسة جديدة «ونريد الآن أن نشن هجوماً مضاداً للرد على هجوم العدو الذي شنه.. بمساعدة الاستكبار العالمي، وأمريكا، وأوروبا، والاتحاد السوفياتي». ثم قال في فقرة أخرى من خطبته إنه منذ تعيين قائد عام بالوكالة للقوات المسلحة «بدأ العمل يتبلور، وطبعاً يجب أن لا ينتظر المرء نتائج سريعة. فالعمل الأساسي يتطلب وقتاً..».

خطوط عريضة

إن ما تقدم يعطي مؤشرات محدودة في اتجاه الخطوط العريضة للاستراتيجية الايرانية الجديدة يمكن ايجازها بما يلي:

١ ـ تنوي إيران مواصلة الحرب ضد العراق وشن هجمات مضادة عليه.

٢ ـ تقر إيران بانها في عزلة عن معظم الدول الكبرى.

ويستتبع ما تقدم، من وجهة نظر الزعامة الايرانية، اعادة تنظيم القوات المسلحة للتمكن من مواصلة الحرب بصورة فعالة والعمل في الوقت ذاته على تحسين علاقات إيران بالدول ذات النفوذ على الساحة الدولية لاخراج إيران من عزلتها وتحقيق مكاسب سياسية وربما السعي للحصول على أسلحة ثقيلة.

بعد يوم واحد من خطبة خامنئي بث التلفزيون الايراني مقابلة مع هاشمي رفسنجاني كرر فيها اقوالا مماثلة لما قاله خامنئي مما يدل على اتفاق أركان النظام الايراني على الخطوط العامة للاستراتيجية الجديدة. فقد اتهم رفسنجاني معظم وسائل الاعلام العالمية بتأييد العراق قائلا إن وسائل الاعلام تلك تصور العراق على أنه يسعى للسلام وأن إيران تريد مواصلة الحرب. وسئل رفسنجاني بعدئذ عن المرحلة الجديدة التي أشار إليها خامنئي في الحرب الايرانية العراقية فقال ما يمكن ايجازه بما يلي:

«لن تقتصر هذه على أبعاد عديدة في مجال احد. يجب أن نعبىء كل موارد البلاد لجبهات القتال حتى يرجح الميزان لمصلحتنا.. بالنسبة إلى القوى البشرية، نستطيع تعبئة أضعاف ما لدينا من قوات بمن في ذلك الجنود، والكوادر والمتطوعون.. حتى الآن كانت سياستنا هي أن الحياة العادية يجب أن تستمر وأن الحرب يجب أن توجه لارغام العدو على التراجع خطوة فخطوة حتى نحصل على نتائج.

«إن الظروف الحالية تملي علينا تغيير هذه السياسة، ولكن قواتنا لا تكفي لتحقيق الغاية. واعداد هذه القوات مهم ويجب أن نستغل طاقة البلاد الكامنة إلى حد أكبر..».

تحدث رفسنجاني بعدئذ عن دمج القيادة العامة للقوات المسلحة التي شكلت بعد تعيينه قائلا: إن الغاية منها هو «الجمع بين الحكومة والقوات المسلحة والحرس الثوري معاً حتى يمكن الاستفادة من كل الامكانات بطريقة منسقة». وقال إن من الضروري اكمال سلسلة من الأنظمة والقوانين من أجل اعطاء المسؤولين حرية في استيعاب القوى العاملة والموارد ومن أجل تعيين مسؤولين اكفاء من الدوائر غير العسكرية في الدوائر الحربية.

وفي ما يتصل بـ «الدعاية»، قال رفسنجاني: «يجب أن لا تسمح لاعدائنا بأن يصورونا على أننا تجار حروب» وان اعداءنا محبون للسلام. ثم قال: «.. بينما نشدد على استمرار الحرب يجب علينا ـ أي الناطقين والمتحدثين الآخرين ووسائل الاعلام ـ أن نحرص على إفشال هذه الحيلة. فكلما ورد ذكر نصر على ساحات القتال، يجب أن نؤكد على أننا أيضاً تركنا السبيل مفتوحاً لحل غير عسكري للحرب. لقد قلنا انهم يجب أن يصفوا العراق بأنه المعتدي، وعندئذ يمكن ايقاف الحرب إلى أن تعرف نتائج التحقيق، اذا واصلنا التأكيد على ذلك، فلن يستطيعوا الاستمرار في توجيه تهمة الشغف بالحرب ضدنا».

وسئل رفسنجاني عن «النشاط الايراني الواسع في المحافل الدولية، بما في ذلك تعزيز العلاقات مع بعض الدول الغربية» فرد بقوله:

«هذه خطوة صحيحة. لقد كان من اجراءاتنا غير الصحيحة، في جونا الثوري، اننا صنعنا منهم اعداء.. فأولئك الذين كان يمكن أن يبقوا غير أبهين ارغموا على تحويل عدم اكتراثهم إلى عداوة، ولم نحاول اجتذاب صداقة أولئك الذين كان يمكن أن يكونوا اصدقاء لنا. وبمقتضى البرنامج الجديد، في هذه المرحلة التي أشار إليها خامنئي، فان أحد العناصر في سياستنا الخارجية هو انه يجب علينا أن نسير بطريقة لا تقودنا بصورة لا ضرورة لها وإلى ترك الميدان خاليا لأعدائنا».

وقال رفسنجاني رداً على إحدى الأسئلة: «إننا في حاجة ماسة إلى وجود واسع لقوات المتطوعين، خاصة القوات المدربة.. باستدعائنا عدداً أكبر من المجندين والقوات العسكرية من كل المراكز الأخرى للخدمة العسكرية، فان برنامجنا الطويل المدى هو زيادة عدد الكوادر والقوات المقاتلة الموجودة باستمرار على الجبهات. ويجب أن توضع القوات المتطوعة وقوات التعبئة في مفاصل معينة، لكننا نحتاج إلى وقت للوصول إلى ذلك المستوى».

إن ما تقدم يوضح أن الاستراتيجية الايرانية الجديدة (اذا أمكن أن نطلق عليها هذا الاسم)، تقوم على عنصرين أساسيين أحدهما عسكري والآخر دبلوماسي، ولكنها لا تتضمن خطة لاعادة ترتيب الأوضاع الاقتصادية المنهارة وحل التناقضات الموجودة في المجتمع الايراني.

يتضمن العنصر العسكري تشكيل قيادة عامة جديدة للقوات المسلحة مع السعي لدمج قوات الحرس الثوري في القوات المسلحة النظامية، ويلاحظ هنا أن رفسنجاني يبدو متخوفاً من أمكانية ظهور مقاومة من قادة الحرس الثوري لهذه الخطوة. ولكن ثبت حتى الآن فشل الحرس الثوري في التمسك بالاراضي العراقية التي احتلها سابقاً وان كان قد أثبت اندفاعه في احتلال عدة مواقع عراقية بكلفة مرتفعة جداً قبل دحره. ويقضي الجانب العسكري في الاستراتيجية الايرانية بزيادة عدد المتطوعين والمجندين إلى عدة أضعاف. ولكن المراقبين العسكريين يشيرون إلى تناقص أعداد المتطوعين وازدياد عدد الفارين من التجنيد. ويعزى ذلك إلى انهيار معنويات القوات الايرانية نتيجة لصداقية وقوة الضربات العراقية وكذلك إلى فقدان الثقة بسياسات نظام الحكم في طهران. وعلى أي حال، فان تدريب قوات مسلحة فعالة ليس بالأمر السهل الذي يمكن أن يتم في وقت قصير. يضاف إلى هذا أن إيران مازالت تفتقر إلى الأسلحة الثقيلة التي لا يمكن لها من دونها أن تبدأ في تحقيق أي توازن مع القوات المسلحة العراقية.

ولا يمكن فصل الجانب العسكري في «الاستراتيجية» الايرانية عن الجانب الاقتصادي الذي يبدو مهملا. ويشير المراقبون في هذا المجال إلى ان الحرب ضد العراق ستكلف إيران هذه السنة ما ما بين ٤٠ و٥٠ في المائة من عوائدها المالية التي تشكل صادرات النفط ٩٠ في المائة منها. ولا تبشر أوضاع السوق النفطية نظام الحكم الايراني بالقدرة على تخصيص موارد مالية كافية لتمويل جهد حربي فعال. يضاف إلى هذا نقص العملات الأجنبية في إيران وما يبدو من تصميم العراق على مواصلة ضرب الأهداف النفطية والصناعية الايرانية لحرمان الخصم من القدرة على الاستمرار في الحرب.

والواقع أن الوضع الاقتصادي الايراني سيء للغاية. إذ أن ديون إيران القصيرة الآجل تبلغ حوالي ٥ آلاف مليون دولار (وهو مبلغ يحتمل أن يكون أكثر من احتياطياتها من العملات الأجنبية). ويزيد معدل التضخم السنوي على ٥٠ في المائة. وقد شحت الاستثمارات الجديدة، وتعطل عدد كبير من المصانع التي اقيمت في عهد الشاه بسبب نقص قطع الغيار وقلة الموارد المخصصة للصناعة. يضاف إلى هذا أن نسبة البطالة تبلغ حوالي ٢٠ في المائة من مجموع القوة العاملة (ويجب أن لا تنسى أن القوات المسلحة ـ بما فيها من متطوعين وحرس ثوري ـ هي قطاع نهم يلتهم موارد كثيرة ولا يقدم أي انتاج للبلاد). وقد أدى وجود عدم يقين بشأن ملكية الأرض في الأرياف إلى نزوح ملايين الناس من الريف إلى العاصمة طهران حيث يمكن للفقراء العيش على المواد الغذائية المدعومة (يبلغ عدد سكان طهران الآن حوالي ١٠ ملايين نسمة أي حوالي خمس سكان إيران). وبينما يزداد عدد الايرانيين بنسبة ٣,٤ في المائة سنوياً ـ وهذه من أعلى النسب في العالم ـ فان الوضع الزراعي يستمر في التدهور، وتنفق إيران الآن حوالي ألفي مليون دولار على استيراد القمح والسلع الغذائية الأخرى بعد أن كانت في السابق شبه مكتفية ذاتيا في المجال الغذائي.

غزل مع الغرب

في ضوء هذا الوضع الاقتصادي، ومع فقدان نظام الحكم الايراني زمام المبادرة في الحرب ضد العراق، لا بد أن يركز المواطنون الايرانيون اهتمامهم الآن على الوضع الداخلي، خاصة الأحوال الاقتصادية الحالكة.

أما العنصر الثاني في الاستراتيجية الايرانية ـ النشاط الدبلوماسي ـ فقد وضع موضع التنفيذ قبل أسابيع من اسقاط طائرة الايرباص في الخليج، ومازال هذا النشاط مستمراً إلى الآن. وقد قال نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني عشية مناقشة قضية اسقاط الطائرة في مجلس الأمن الدولي: إنه حتى لو صوتت الولايات المتحدة بالفيتو «فلن يسبب ذلك بالضرورة رد فعل ايرانيا عنيفا». وقال إن بريطانيا باعلانها ان اسقاط الطائرة كان خطأ يمكن فهمه، «قد عزلت نفسها مع الولايات المتحدة». وأردف يقول إنه قبل اسقاط الطائرة كانت المحادثات مع بريطانيا بشأن استئناف العلاقات الدبلوماسية جارية «بصورة حسنة. إن سياستنا هي (السعي إلى) التقارب».

وسئل لاريجاني في المؤتمر الصحفي ذاته عشية مناقشة قضية الطائرة في نيويورك عما ستفعل ايران اذا استخدمت الولايات المتحدة الفيتو فقال: «عندئذ سنتبع كل القنوات الأخرى. نفضل أن لا نكون عدائيين.. وان تسوى هذه المسألة بصورة دبلوماسية».

يوم الجمعة الماضي أعلن هاشمي رفسنجاني أن إيران لن تقوم بعمل انتقامي ضد الولايات المتحدة رداً على اسقاط طائرة الركاب الايرانية، وقال: «إن الولايات المتحدة تحاول دفعنا إلى ارتكاب الجريمة ذاتها.. لكننا اذا فعلنا ذلك، فان العالم سيتحول ضدنا، وهذا هو سبب عدم اقدامنا على الانتقام. والناس الحكماء يفهمون السبب».

سيظل من الصعب على إيران أن تحقق مكاسب فورية في مضمار تحسين علاقاتها مع الدول الغربية الرئيسية مادامت ترفض الامتثال لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الذي ينص على وقف اطلاق النار وسحب القوات العسكرية إلى الحدود الدولية بين إيران والعراق وتسوية الحرب بينهما بالتفاوض، ومادامت تدعم وتستغل اختطاف الرهائن الغربيين. ومن الواضح ان الاستراتيجية الايرانية الجديدة التي يقودها رفسنجاني ترمي بالدرجة الأولى إلى تحقيق انفراج دبلوماسي يخرج إيران من عزلتها الدولية ويمكنها من تحسين مركزها السياسي والعسكري في الصراع مع العراق. ولكن هذه «الاستراتيجية» يرجح ان تكون أقرب إلى قائمة تمنيات منها إلى خطة يمكن تحقيقها.

وبينما تشرع إيران في تطبيق هذه الاستراتيجية، يقترب العراق من اكمال تحرير آخر جيوب صغيرة من أراضيه مازالت تحتلها قوات إيرانية. وتصبح مهمة العراق الآن حرمان إيران من القدرة على احتلال أي جزء من أراضيه. وبذلك يكون العراق قد فرض ونفذ بالقوة شرطا من شروط قرار الأمم المتحدة رقم ٥٩٨، الا وهو انسحاب القوات العسكرية إلى ما وراء الحدود الدولية. وتبقى أمام المجتمع الدولي، خاصة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، مهمة اقناع ايران بأنه لا فائدة من مواصلة الحرب، وأنه ينبغي وقف اطلاق النار والتفاوض على تسوية مشرفة للحرب الايرانية العراقية.


القوات العراقية تحتفل بانتصارها في شلامجة



جاكسون يعلن الحرب الباردة ودوكاكيس اختار أسلم الطرق

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:

اول امس، وقبل ستة ايام من انعقاد المؤتمر العام للحزب الديمقراطي في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا يوم الاثنين المقبل، اعلن مايكل دوكاكيس مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة الأمريكية اختياره السناتور لويد بنسن لمنصب نائب الرئيس الذي سيخوض معه المعركة الانتخابية.

وباختياره بنسن، الذي فاجأ المراقبين والمتتبعين للمعركة الانتخابية، تدخل معركة انتخابات الرئاسة الأمريكية المرحلة الحامية والحاسمة، كما يدخل الحزب الديمقراطي الأزمة التي حاول تلافيها طوال الأسابيع القليلة الماضية، حيث امضاها دوكاكيس وزعماء الحزب يبحثون مسألة اختيار نائب الرئيس. محاولين تجاوز عقدة جيسي جاكسون الذي حل في الترتيب الثاني بعد دوكاكيس من جهة عدد الأصوات التي حصل عليها في الانتخابات التمهيدية، والتي بناء عليها أبدى رغبة في أن يسميه الحزب ويرشحه لمنصب نائب الرئيس.

ومنذ ذلك الوقت تحددت معالم الأزمة أمام الحزب الديمقراطي وزعمائه. فان اقدم الحزب على تسمية جاكسون الأسود الليبرالي نائبا لدوكاكيس الليبرالي، فان الكثير من أصوات المحافظين والمعتدلين الديمقراطيين بالاضافة إلى أصوات المستقلين ستتحول إلى الحزب الجمهوري، وسيخسر الحزب المعركة التي يأمل أن يفوز فيها ليعيد إلى سمعته وبنيته الكثير مما خسره منهما خلال السنوات الماضية.

والوجه الآخر للأزمة، أن الحزب إذا تجاوز جاكسون، ورشح غيره لمنصب نائب الرئيس، وهو القرار الذي اتخذه اخيرا، فانه سيخلق الكثير من المشاكل التي ستواجه الحزب، وقد تهدده جديا، وهذا ما يتوقع الكثيرون أن يحدث في المؤتمر العام للحزب الذي سيبدأ يوم الاثنين المقبل، كما أن هذا الاختيار سيؤدي إلى تحول أصوات السود ومؤيدي جاكسون من البيض وغيرهم من الأقليات العرقية إلى الجمهوريين، أو على أقل تقدير أن يقبع أصحاب هذه الأصوات في بيوتهم، ولا يذهبون إلى صناديق الاقتراع، وفي كلا الحالتين خسارة للحزب.

الآن، وقد اختار الحزب القرار الثاني، ودخل في الأزمة من وجهها الآخر قبل بضعة أيام من مؤتمره العام، فقد طرح العديد من الأسئلة مثل ما رد الفعل والعمل الذي سيقدم عليه جاكسون؟ وما الذي سيترتب عليه؟ ولماذا اختار الحزب السناتور بنسن لمنصب نائب الرئيس؟ وما الذي أحدثه هذا الاختيار على صعيد الحزب الجمهوري المنافس؟ وهل يمكن لهذه الاستراتيجية التي اتبعها الحزب الديمقراطي أن تخرجه من الأزمة وبالتالي تحقق له الفوز؟

في المؤتمر الصحفي الحاشد الذي عقده جاكسون بعد قليل من اعلان ترشيح بنسن، لم يتمكن ـ رغم محاولته القوية ـ من اخفاء غضبه الشديد من هذا القرار، كما لم تقنع كلماته أحداً بانه «مسيطر على الأمر». وأوضح بانه سيستمر في حملته الخاصة إلى النهاية، وانه سيعلن ذلك أمام المؤتمر العام في آخر أيامه وهو العشرين من هذا الشهر. ولم ينتقد جاكسون المرشح بنسن بشيء، وانما ركز في تصريحاته انه سيستمر هو ومؤيدوه في التركيز على النهج والمثل والحلم وغير ذلك مما تضمنه البرنامج الذي طرحه خلال الانتخابات التمهيدية. واشار إلى ما حققه من المكاسب والأصوات فيها، وإلى أنه سيحقق المزيد باستمراره في حملته الخاصة، التي سيركز فيها على ما يجب القيام به. وأكد أن الأيام القليلة المقبلة تستلزم العمل من جانبه.

ازمة غضب

لكن الغضب الذي حاول السيطرة عليه في المؤتمر الصحفي، وما لم يقله فيه، ابداه وقاله في جمع حاشد من مؤيديه بعد ذلك المؤتمر، واشار إلى كفاءته لشغل منصب نائب الرئيس، وأبدى نقداً عنيفاً للعملية التي تم بواسطتها اختيار بنسن، وهي طريقة تجاهله فيها دوكاكيس، ولم يستشره في الأمر، إلى الحد الذي علم فيه الصحافيون بالنبأ قبل جاكسون.

وبدا واضحاً من تعليقات جاكسون الأولية، التي وصفها الكثير من المراقبين بانها «معتدلة إلى حد ما»، أن جاكسون سيدخل المؤتمر العام للحزب حاملا في نفسه الكثير من الخيبة والاحباط من الحزب وزعمائه مما سيجعل جلساته غير عادية وحافلة بالمشكلات التي ستأخذ الكثير من الجهد لتجاوزها.. مشكلات تتعلق باصراره على الاستمرار في ترشيح نفسه للرئاسة اولا، والعناد على ترشيح نفسه نائبا للرئيس بالاضافة إلى الموضوعات الأخرى المدرجة على جدول أعمال المؤتمر، سواء ما يتعلق منها بالقضايا الداخلية، أو المتعلقة بالسياسة الخارجية. وهي موضوعات يتوجب على دوكاكيس التحرك بسرعة ومواجهتها قبل بدء أعمال المؤتمر.

والكثير من الخبراء في الشؤون الانتخابية، اكدوا في تعليقاتهم على أزمة الحزب هذه، أن مؤتمره المقبل لن يكون سهلا بل عاصفا. لكنهم قالوا إن جاكسون وهو المفاوض الماهر، سيفوز في نواح معينة وسيخسر في أخرى، لكنه في النهاية سيؤيد دوكاكيس ولن يكون السبب في خسارة الحزب للانتخابات.

إلا أن المسؤولين في حملة جاكسون ومؤيديه، كانت لهم آراؤهم المعارضة والمختلفة عما سبق، فقد أعلنوا استياءهم وغضبهم من الاسلوب الذي اتبعه دوكاكيس والحزب في تسمية نائب الرئيس، واتهموه بانه تجاهل جاكسون واهميته، ولم يأخذ مسألة ترشيحه بجدية على الاطلاق، ولم يبحثها مع جاكسون، وأن على دوكاكيس أن يتعلم بعد الآن طريقة التعامل مع قضايا حزبية أساسية، وان اختياره بنسن يشكل لجاكسون وحملته «يوما جديداً، وطريقة جديدة» بالنسبة لهم، ومن خلالها سيتعاملون مع دوكاكيس وحملته في المؤتمر المقبل.

ما الذي ينوي جاكسون عمله في المؤتمر المقبل، وماذا يريد؟

لم يجب جاكسون على هذه الأسئلة، فهو، كما يقول المقربون منه، يمر في حالة من الغضب الشديد. ويفضل عدم التعليق في الوقت الراهن، إلا أن مسؤولة في حملته الانتخابية اجابت على ذلك بقولها: إن لدى جاكسون الفرصة للقيام بدور كبير في المؤتمر العام، ولقد جمع ملايين الأصوات، وقدم عملا هائلا للحزب، وعلى دوكاكيس أن يفهم هذا. وان الحزب لن يفوز في الانتخابات انطلاقاً من هذه الاستراتيجية والطريقة التي اتبعها دوكاكيس.

خطة جاكسون المقبلة

وحددت ما سيفعله جاكسون بقولها: إن المؤتمر المقبل سيشهد مشكلات كبيرة، وسنذهب إلى المؤتمر مع الاصرار على أن يستمر جاكسون في ترشيح نفسه للرئاسة، وسنناقش ونؤكد ضرورة تسميته نائبا للرئيس. وقالت إنه «لا مفاوضات بيننا وبين حملة ومعسكر دوكاكيس»، وان النقاش هو الطريقة الوحيدة داخل المؤتمر. وانهم ذاهبون إلى المؤتمر دون أية علاقة بدوكاكيس.

وبعد هذا الاصرار العنيف من جانب معسكر جاكسون، والحملة على دوكاكيس، ما الذي سينتج اذا اصر جاكسون على منصب نائب الرئيس، وفاز به في المؤتمر العام للحزب؟

النتيجة الحتمية، لذلك، هي التحدي الكبير الذي سيواجهه دوكاكيس، والخسارة المؤكدة في نهاية المطاف. وهي ما يحاول اندرو يونج رئيس بلدية اتلانتا الأسود أن يبعد الحزب عنها، حيث علق قائلا: ليس المهم من سيكون المرشح انما المهم فوز الحزب.

إذن، انها المعركة الحامية داخل الحزب نفسه، واشتداد أزمته، وتوقع الخسائر التي حاول دوكاكيس أن يتلافاها في حال تسميته جاكسون نائبا للرئيس. فما هي الأسباب والمكاسب التي دفعته لاختيار بنسن؟ وهل سيتمكن من جنيها؟

لم يخرج دوكاكيس في عملية اختيار نائب الرئيس عن الطرق التقليدية المتبعة في مثل هذه الحالات في الانتخابات الرئاسة الأمريكية، وهي طريقة يستخدمها الجمهوريون كما الديمقراطيون، طريقة تنطلق من أسس «جغرافية وعقائدية».

فمنذ حملة الرئيس كيندي حتى دوكاكيس ومن قبلهما اعتمد المرشحون للرئاسة في انتخاب نوابهم طريقة توازن للقوة في داخل الحزب، فاذا كان الرئيس موصوفاً بالليبرالية أو التطرف في محافظته اختار نائبا له مختلفا عنه لحفظ التوازن، كما فعل جون كيندي الليبرالي عندما اختار ليندون جونسون المعتدل نائبا له، وكما فعل الرئيس ريجان المحافظ عندما اختار جورج بوش المعتدل. وكذلك عندما اختار جيمي كارتر المعتدل والتر مونديل الليبرالي نائباً له.. وغيرهم من الرؤساء السابقين.

جاكسون

أما المنطلق الجغرافي، فانه غالبا ما يختار المرشح من الشمال نائبا له من الجنوب، مثلما فعل جون كيندي من ولاية ماساتشوستش عندما اختار نائبه جونسون من ولاية تكساس. وهي الطريقة نفسها التي اتبعها دوكاكيس. حيث اختار، وهو من ولاية ماساتشوستش الشمالية نائبه بنسن من ولاية تكساس الجنوبية، وهي الولاية ذات الأهمية من حيث عدد الأصوات، إذ يجمع المحللون والخبراء في شؤون الانتخابات على أنه يتوجب على المرشح الساعي للفوز بانتخابات الرئاسة ان يضمن الفوز في ولاية تكساس.

وهذه الطريقة «العقائدية الجغرافية» في اختيار نائب الرئيس، يهدف متبعوها بالاضافة إلى احداث التوازن وكسب اكبر عدد ممكن من الأصوات وقد ثبت عبر الكثير من انتخابات الرئاسة الأمريكية نجاحها.

لماذا تكساس

علاوة على هذه الأسباب التي اتبع من أجلها دوكاكيس المنطلق «العقائدي الجغرافي» في اختيار نائبه من ولاية تكساس التي تمثل مركز قوة وثقل الجنوب الأمريكي، فقد سعى من وراء ذلك إلى اغراض كثيرة منها أن اختياره بنسن السناتور عن ولاية تكساس أراد به تحدياً عنيفاً لخصمه جورج بوش، ابن الولاية نفسها، تحدياً يأمل من ورائه أن يفوز بالولاية عبر بنسن، لفقدانه الأمل بالفوز بها بنفسه. وقد وجد دوكاكيس في بنسن المواصفات المطلوبة، فهو رجل أعمال ونفط، محافظ، يبعث الطمأنينة في نفوس الناخبين ورجال المال والأعمال وأصحاب السيطرة على مراكز المال والثروة في الجنوب الذين يخشون من ليبرالية دوكاكيس، وقد اراد دوكاكيس بهذا أن يبلغهم بانه ولو انه يوصف بالليبرالية فان اختياره بنسن، تعبير عن توجهاته الأساسية التي لن تطال مصالحهم، وبهذه الطريقة تحدى بوش في «عقر داره»، وخلق مصاعب له وللجمهوريين في تكساس والجنوب عامة، فبنسن مثل بوش، ضد رفع الضرائب، ومع المضي في خطة الدفاع وبناء صواريخ «ام. اكس» خاصة وبناء طائرة (ب ١) الاستراتيجية ويدعم قوات الكونترا، ومحافظ، لم يتردد في زمن الحرب الباردة، أيام الرئيس هاري ترومان في تأييد ضرب كوريا الشمالية بالقنبلة النووية.. صفات يختلف فيها عن دوكاكيس، مما يحافظ التوازن في القوة داخل الحزب، ويتحدى بوش الذي يلتقي معه في معظم هذه الصفات..

هذه الأسباب وغيرها، هي التي دفعت دوكاكيس لاختيار بنسن وتجاهل جاكسون، فالأخير ليبرالي مما يزيد «الطين بلة» لدوكاكيس الموصوف بالليبرالية، وجاكسون، بالاضافة إلى لونه، وعدم تهيؤ الشعب الأمريكي حتى اليوم لرؤية رئيس أو نائب رئيس في البيت الأبيض، لا يملك قوة التأثير على الكونجرس كتلك التي يملكها بنسن، وليس من تكساس! ليقدر على منافسة بوش التكساسي المنتمي لهذه الولاية التي توصف بأنها «درة الولايات» في الانتخابات الرئاسية.

لكن، هل اتسم القرار الذي اتخذه دوكاكيس والاستراتيجية التي ركز فيها على تكساس بالذكاء وسيحالفه النجاح؟ وما هو الاثر الأول الذي تركه في صفوف الجمهوريين؟

جميع الذين علقوا على هذا الاختيار من أعضاء مجلس الشيوخ، جمهوريون وديمقراطيون، ومن بينهم السناتور بوب دول المتوقع أن يسميه بوش نائبا له ليخوض معه المعركة الانتخابية، والسناتور جون جلين، أحد الأسماء التي كانت مطروحة ليكون نائب دوكاكيس، والسناتور ريتشارد شلبي والسناتور بيل جراهام وحاكم ولاية تكساس السابق ووزير البحرية في عهد جون كيندي جون كونالي وغيرهم، أجمعوا على أن اختيار بنسن كان اختياراً ذكيا، وصائبا ومنطقيا، ويؤيدهم في هذا الخبراء في شؤون الانتخابات الرئاسية. الذين قال بعضهم إن دوكاكيس وجد نفسه بين خيارين «أحلاهما مر». كما أجمعوا على أن الحزب يواجه أزمة داخلية من جراء ذلك، ستبين نتائج المؤتمر العام مدى قدرته على تجاوزها. كما أكدوا على أن هذا الاختيار خلق مصاعب لجورج بوش مرشح الحزب الجمهوري، ومحاولة لتدمير استراتيجيته. وقال البعض إن هذا الاختيار لن يدع بوش ينام هانئا، فبنسن «معتدل محافظ» من تكساس ومن الجنوب عامة، وعضو في مجلس الشيوخ له تأثيره وعلاقاته القوية بالدوائر ذات النفوذ، وقد حفظ التوازن لدوكاكيس، الذي بهذا الاختيار شق طريقه نحو الجنوب.

إلا أن هذا لا يعني أن الطريق أمام دوكاكيس باتت معبدة، والفوز بتكساس والجنوب والرئاسة أخيرا بات مضمونا. فالجمهوريون، الذين يعترفون بالمصاعب التي خلقها هذا الاختيار، يؤيدهم الكثيرون، يقولون: إن نائب الرئيس لا يقدم ولا يؤخر في المعركة الانتخابية، وأن بوش يخوض المعركة ضد دوكاكيس لا بنسن، وهذه حقيقة يعترف بها الجميع، كما أن الشعار الذي انطلق منه دوكاكيس عندما اختار بنسن وقال فيه: إن النظر الذي حققه جون كيندي من ولاية ماساتشوستش ونائبه ليندون جونسون من تكساس سيحققه دوكاكيس وبنسن. شعار مضى عليه الزمن. وان الواقع مختلف ولم يعد كما كان عليه قبل ٢٨ عاما، وأن المرشح للرئاسة هو الذي يؤثر في الناخبين لا نائبه، ودوكاكيس باختياره خلق المصاعب لنفسه. ويضيفون ان مؤيدي جاكسون في الجنوب سيتحولون إلى بوش وسيختارونه، وأن بوش من تكساس، وأهل تكساس خاصة والجنوب عامة لا يريدون نائبا للرئيس منهم في البيت الأبيض، فقد قضى بوش ثمانية أعوام في هذا المنصب، وانما يريدون اليوم رئيسا من بينهم في البيت الأبيض. هل يتحقق ذلك؟ من يدري، فعالم انتخابات الرئاسة الأمريكية معقد، ومتقلب، والقوى الحقيقية التي تقرر في النهاية من سيكون الرئيس لم تتخذ قرارها الأخير بعد!

انهاء الوجود الفلسطيني المسلح في بيروت وحصر عمليات المقاومة في الجنوب

الاتفاق السوري ـ الأمريكي يدخل مرحلة التنفيذ هل جرى التفاهم على انتخاب فرنجية أم عون؟

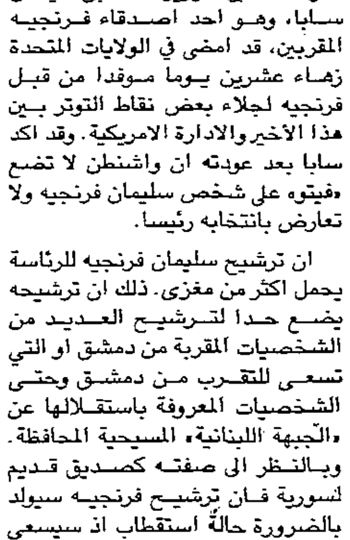
بيروت ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

جميع الدلائل تشير الى ان هناك اتفاقا بشأن الأزمة اللبنانية تم التوصل اليه بين دمشق وواشنطن، وأن هذا الاتفاق قد دخل فعلا مرحلة التنفيذ. بل ان اوساطا مقربة من الحكم السوري والحكومة اللبنانية تعتقد بأن الاتفاق المشار اليه لا يتناول لبنان فحسب بل ينسحب على المنطقة ايضا. واذا كانت الأبعاد الاقليمية للاتفاق غير محددة تماما لغاية الوقت الحاضر ـ ربما لأنها مازالت موضوع اخذ ورد ـ فان المضمون اللبناني للاتفاق بات واضحا الى حد بعيد، وقد اخذت ملامحه تتجسد على الأرض بسرعة وثبات.



الأسد

فرنجيه



الجميل

عون

وتجزم الأوساط المقربة من الحكم السوري والحكومة اللبنانية بأن للاتفاق السوري ـ الامريكي سبعة اسس:

■ التفاهم على انهاء الوجود الفلسطيني المسلح في بيروت العاصمة وضاحيتها الجنوبية ومن ثم على امتداد الساحل وصولا الى صيدا.

■ ضبط الوضع الأمني في المناطق اللبنانية التي تتواجد فيها القوات السورية والتشدد في ملاحقة حملة السلاح من انصار المليشيات وأصحاب السوابق وذلك في اطار خطة مدروسة لازالة الذرائع التي تستخدمها «القوات اللبنانية» لابقاء هيمنتها ووجودها المسلح في المناطق المسيحية عامة وبيروت الشرقية خاصة. فمتى استتب الأمن في مناطق الوجود السوري لا يعود هناك من مسوغ لبقاء «القوات اللبنانية» في الشارع المسيحي.

■ حصر عمليات المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني بالحزام الامني (الشريط الحدودي) حيث تتواجد قوات انطوان لحد المدعومة من اسرائيل وذلك تمهيدا لمنع العمليات عبر الحدود منعا نهائيا وبالتالي ايجاد المناخ الأمني اللازم لانسحاب الجيش الاسرائيلي وقوات انطوان لحد من «الحزام الأمني» لتحل محلها وحدات من قوى الأمن الداخلي اللبناني مدعومة بوحدات مختلطة من الجيش اللبناني.

■ اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية في موعدها الدستوري.

■ التفاهم على تأييد مرشح لرئاسة الجمهورية اللبنانية قريب من سورية ولكن غير مشكوك بولائه للبنانيته في الأوساط المسيحية، ومقبول من الأوساط الاسلامية والوطنية.

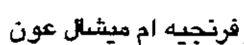
■ عدم اشتراط حصول وفاق وطني او اصلاح سياسي قبل انتخابات الرئاسة، بل جعل التفاهم على شخص الرئيس المقبل المدخل لمباشرة عملية الاصلاح بعد انتخابه. لذلك يقتضي ان يكون المرشح ـ التسوية منفتحا على مسألة الاصلاح ولديه المرونة الكافية لمحاورة جميع الأطراف والعزم اللازم لبلورة مشروع اصلاحي بصيغة تسوية ترضي اكثرية اللبنانيين.

■ في خلال مدة لا تتجاوز السنة من انتخاب رئيس الجمهورية واستتباب الوضع الأمني ومباشرة الحوار من اجل الاصلاح تبدأ القوات السورية بالانسحاب من لبنان على ان تبقى بعض الوحدات في مواقع معينة في البقاع بانتظار جلاء التسوية الاقليمية المرتقبة.

يلاحظ المراقبون ان الاتفاق السوري ـ الامريكي قد دخل فعلا مرحلة التنفيذ. فالوجود الفلسطيني المسلح في مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة ومار الياس قد انتهى تماما واصبحت المخيمات في قبضة جماعة «ابو موسى» الموالية لسورية. وقبل ذلك كانت القوات السورية قد دخلت الى عمق الضاحية الجنوبية للعاصمة في اعقاب الحرب التي دارت لمدة اسبوعين بين حركة «امل» الموالية لسورية وجماعة «حزب الله» الموالية لايران. ويجمع المراقبون على ان القوة العسكرية السورية الموجودة في الضاحية الآن باتت اكثر من سبعة آلاف جندي وبالتالي قادرة على قمع اية محاولة لجماعة «حزب الله» في المستقبل. كذلك شددت القوات السورية من قبضتها الأمنية في مناطق تواجدها ولاسيما في العاصمة بيروت وعلى طول الساحل الممتد من بيروت الى صيدا، كما وسعت من نقاط تواجدها في منطقة اقليم الخروب وفي الطرق التي تربط الساحل بالداخل عبر المنطقة الشوقية. والأمر نفسه ينطبق على الجنوب حيث تمكنت سورية عبر جماعتها في حركة «أمل» من تقييد نشاط «حزب الله» وتقليص العمليات الفدائية عبر الحدود تمهيدا لمنعها تماما.

على الصعيد السياسي قللت دمشق من دعمها الظاهر لحلفائها السياسيين وانفتحت بشكل ملحوظ على القوى التقليدية الاسلامية والمسيحية. فقد جرى طمأنة كامل الأسعد، رئيس مجلس النواب السابق الى ان دمشق لا تضع عليه «فيتو» وان بوسعه ان يترشح مجددا لرئاسة المجلس اذا امكنه التعاون بايجابية مع عدد من النواب المعتدلين المسلمين والمسيحيين لاسيما بالنسبة الى الانتخابات الرئاسية. والنائب عثمان الدنا، المسلم السني الذي اضطر الى مغادرة بيروت الغربية والاقامة في الشطر الشرقي من العاصمة بعد انتخاب بشير الجميل لرئاسة الجمهورية في العام ١٩٨٢، قام بزيارة سرية الى دمشق حيث قابل نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام. وجماعة «اللقاء الاسلامي» المؤلف من وجهاء بيروت السنة والرؤساء السابقين للحكومة والوزراء والنواب الحاليين والسابقين يجري التعاطي معه بايجابية وتستقبل دمشق اسبوعيا احد اعضائه وتصغي الى نصائحه بعناية.

وفي هذا السياق علمت «الشرق الاوسط» من مصدر ثقة مقرب من نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ان دمشق تميل الى الموافقة على تأليف حكومة برلمانية موسعة برئاسة الدكتور زكي مزبودي نائب بيروت ووزير التصميم (التخطيط) السابق وعضو اللقاء الاسلامي. والغاية من تأليف هذه الحكومة هي تعظيم دور النواب في معركة الرئاسة واستقطاب عدد محترم منهم عن طريق التوزير، وقطع الطريق على تمثيل «القوات اللبنانية» وأصحاب الميليشيات بدعوى تأليف الحكومة من النواب فقط دون غيرهم. والمعلوم ان لا نواب للميليشيات في البرلمان اللبناني وان كان لبعضها انصار.



فرنجيه ام ميشال عون

وفي هذه الأثناء اخذت معركة رئاسة الجمهورية تتطور بشكل متسارع. فبعد ان اوقفت الادارة الامريكية «بازاره» استقبال مسؤوليها الكبار لمختلف المرشحين الذين يعتقدون بأن رئاسة لبنان تصنع في واشنطن، انتقل نشاط هؤلاء ومؤيديهم الى ديوان السيد عبد الحليم خدام. وكان الرئيس الأسد قد التقى الرئيس امين الجميل في احد اروقة مؤتمر القمة في الجزائر فتشجع الرئيس اللبناني وطلب الى خدام تأمين لقاء رسمي مع الرئيس السوري. وبالفعل تم اللقاء في جناح الأسد حيث جرى عتاب نوه فيه الجميل بأنه رفض توقيع اتفاق ١٧ ايار وبالتالي رفض التعامل مع اسرائيل وانه حفظ وحدة اللبنانيين ووسع مجالات اللقاء بين البلدين، وانه اكثر المسؤولين الموارنة قدرة على اعطاء تنازلات ترضي الآخرين من دون ان تثير نقمة المسيحيين بصورة عامة. غير ان اللقاء لم يسفر عن اي اتفاق سوى ترحيب الرئيس السوري باستقبال موفد للرئيس اللبناني في دمشق «اذا كان لدى الرئيس الجميل جديد يقوله».

ومنذ ثلاثة اسابيع تقريبا تم الاتفاق على ان يذهب وزير الصحة اللبناني جوزف الهاشم لمقابلة الرئيس الأسد كموفد من قبل الرئيس اللبناني. والمعروف عن الهاشم انه مقرب جدا من الرئيس الجميل وينطق باسمه في المناسبات. ولكن الهاشم لم ينطق خلال مقابلته للأسد باسم رئيسه بل طور الحديث بلباقة للكلام عن اصله وفصله.

صحيح ان الهاشم لم يتطرق الى مسألة ترشيحه للرئاسة ولكن اوحى لمستمعيه انه متاح ومستعد وانه يحظى بتأييد المعتدلين من اركاب حزب «الكتائب». غير ان هوى دمشق معروف سلفا، خصوصا لرواد ديوان السيد عبد الحليم خدام. فهناك يسمع هؤلاء تقريظا رصينا من نائب الرئيس السوري للرئيس السابق سليمان فرنجيه، حليف سورية القديم الذي اقنع الزعماء المسيحيين في حرب العام ١٩٧٦ بالموافقة على دخول القوات السورية الى لبنان لوقف القتال. وقد علمت «الشرق الاوسط» من صديق مقرب لفرنجيه ان هذا الأخير ينوي ترشيح نفسه رسميا لرئاسة الجمهورية في الاسبوع المقبل. كما علمت «الشرق الاوسط» ان الوزير السابق الياس سابا، وهو احد اصدقاء فرنجيه المقربين، قد امضى في الولايات المتحدة زهاء عشرين يوما موفدا من قبل فرنجيه لجلاء بعض نقاط التوتر بين هذا الأخير والادارة الامريكية. وقد اكد سابا بعد عودته ان واشنطن لا تضع «فيتو» على شخص سليمان فرنجيه ولا تعارض بانتخابه رئيسا.

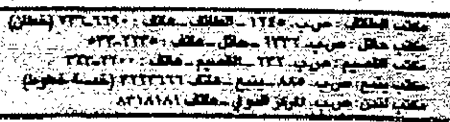
ان ترشيح سليمان فرنجيه للرئاسة يحمل اكثر من مغزى. ذلك ان ترشيحه يضع حدا لترشيح العديد من الشخصيات المقربة من دمشق او التي تسعى للتقرب من دمشق وحتى الشخصيات المعروفة باستقلالها عن «الجبهة اللبنانية» المسيحية المحافظة. وبالنظر الى صفته كصديق قديم لسورية فان ترشيح فرنجيه سيولد بالضرورة حالة استقطاب اذ سيسعى اقطاب «الجبهة اللبنانية» الى تأييد ترشيح مناوىء لسورية ومتعاطف مع «القوات اللبنانية». وتعتقد بعض الأوساط ان ترشيح فرنجيه هو مجرد مناورة يقصد منها تخويف جماعة «الجبهة اللبنانية» مما يؤدي الى تليين معارضتها للسياسة السورية في لبنان والموافقة على انتخاب مرشح آخر متجاوب مع دمشق. غير ان البعض الآخر يعتقد بقوة بأن ترشيح فرنجيه ليس مناورة على الاطلاق، وان الرجل ليس من طراز المناورين، وانه ما كان ليقبل بترشيح نفسه لولا وجود اتفاق سوري ـ امريكي على ذلك، وانه ليس في وارد الانسحاب اذا ما اعلن ترشيحه رسميا الأمر الذي يدل على وجود اتفاق عليه.

ولا يقلل احد من خطورة ترشيح فرنجيه ولا من دلالاته. فالرجل معروف بمواقفه المعادية لجماعة «القوات اللبنانية» وقربه من سورية. واذا لم يكن هناك اتفاق بين سورية وامريكا على ترشيحه وايصاله الى سدة الرئاسة في اطار خطة متكاملة لانتهاء الحرب اللبنانية وفي سياق مجهود دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط فان معارضة «القوات اللبنانية» لترشيحه ومساندة اسرائيل له ستؤديان عمليا الى حصول حالة استقطاب وتوتر شديدين في لبنان قد يفضيان الى انفجار الموقف مجددا وبالتالي عدم حصول انتخابات رئاسية في المهلة الدستورية. كذلك فان من المحتمل ان يصل لبنان، بعد ترشيح فرنجيه واندلاع المعارضة له في بعض الأوساط المسيحية، الى حافة الحرب، ولا يبعده عنها الا اتفاق اللاعبين السوري والامريكي على تسوية يأتي بموجبها قائد الجيش اللبناني العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية.

سليمان فرنجيه ام ميشال عون؟ هذا هو السؤال...



ترحيل الوجود الفلسطيني المسلح من بيروت كان من شروط الاتفاق السوري الامريكي



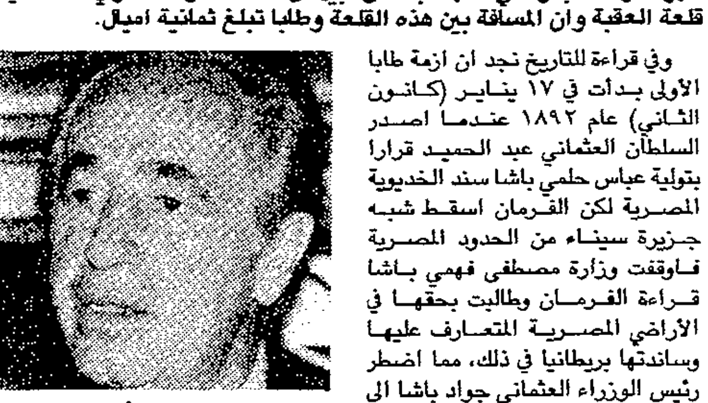
القوات السورية في لبنان جزء اساسي من الخطة الأمنية

طابا: كيلومتر مربع في الارض وفندق اصبح مشكلة استعصت على الحل

ازمة تتجدد مع اقتراب نتائج التحكيم

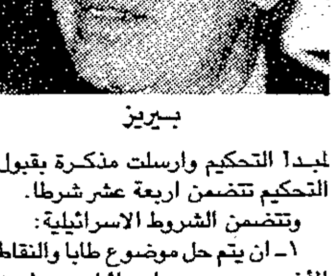
اسرائيل تستغلها طمعا في التطبيع ومصر تعتبرها مسألة سيادة وطنية

القاهرة ـ كونا: شهد القرن الحالي نزاعا على مساحة محدودة من الارض تقع الى الشمال الغربي من خليج العقبة وتعرف باسم طابا. اذ طرح النزاع نفسه مرتين الأولى عندما اقترن بازمة علم ١٩٠٦ بين مصر والدولة العثمانية حيث ظهرت ازمة طابا والتي انتهت بعد ان تبين ان خط الحدود المصري الفلسطيني ينتهي عند نقطة تبعد ثلاثة اميال غرب قلعة العقبة وان المسافة بين هذه القلعة وطابا تبلغ ثمانية اميال.



بيريز

مبارك



وفي قراءة للتاريخ نجد ان ازمة طابا الأولى بدأت في ١٧ يناير (كانون الثاني) عام ١٨٩٢ عندما اصدر السلطان العثماني عبد الحميد قرارا بتولية عباس حلمي باشا سند الخديوية المصرية لكن الفرمان اسقط شبه جزيرة سيناء من الحدود المصرية فاوقفت وزارة مصطفى فهمي باشا قراءة الفرمان وطالبت بحقها في الأراضي المصرية المتعارف عليها وساندتها بريطانيا في ذلك، مما اضطر رئيس الوزراء العثماني جواد باشا الى ارسال برقية في ١٨ ابريل (نيسان) من العام نفسه لخديو مصر جاء فيها: اما من جهة شبه جزيرة سيناء فهي باقية على حالتها وتكون ادارتها بمعرفة الخديوية المصرية.

ولكن في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٠٦ وردت تقارير من سيناء الى القاهرة عن عدوان تركي على المنطقة. وقد صدرت تعليمات المعتمد البريطاني في القاهرة على الفور الى الكولونيل براملي يطلب فيها التقدم الى المنطقة المجاورة للنزاع والاتصال بالقائد التركي هناك والتعرف على اسباب كل تلك الشكوك التي بدأت. كما حدث عدوان آخر على الحدود المصرية في ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٠٦ حيث ازال الجنود العثمانيون الأعمدة الرخامية المقامة في منطقة رفح.

وانتهت هذه الأزمة بتعيين خط الحدود بأعمدة تثبت في الأرض لقطع من حديد جرى استبدالها بأعمدة من الحجر والأسمنت بحضور مندوبي الدولتين وزرع ٩١ عامودا على طول الحدود وكان اول الأعمدة في تل الخرائب في ميناء رفح ونصب في ٤ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٠٦ وآخرها نصب عند غروب شمس الاربعاء ١٦ من الشهر نفسه على رأس طابا.

اما النزاع الثاني حول طابا فقد بدأ قبل انسحاب اسرائيل من سيناء ببضعة اشهر حيث كانت هناك لجنة مصرية اسرائيلية مهمتها التعرف على علامات الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب البريطاني طبقا لاتفاقية ١٩٠٦ لتحديد الحدود بين مصر وفلسطين اللتين كانتا تحت السيادة العثمانية وكانت تلك الحدود على شكل اهرامات مثبتة من الحجر كل هرم يحمل رقما معينا من رفح حتى طابا عددها ٩١ علامة.

وقامت اللجنة المصرية الاسرائيلية بالكشف عن ٨٧ علامة وحتى بعد الكشف عن العلامتين ٨٩ و٩٠ انكرت اسرائيل العلامة ٩١ الموجودة على انف الهضبة التي تطل على وجه طابا وتطل على خليج العقبة من الناحية الشرقية مدعية ان العلامة ٩١ النهائية ليست في الموضع الذي تطالب به مصر بل هي في موقع آخر ويفصل بين الموقعين ١٠٢٠ مترا على شكل مثلث.. ولقد نشأت مشكلة طابا من هذا الموقف على تحديد هذه العلامة.

وكانت المادة السابعة من معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل الموقعة عام ١٩٧٩ قد نصت على ان يتم الفصل في اي نزاع ينشأ عن تفسير المعاهدة بالمفاوضات اولا وفي حالة فشلها يتفق الطرفان على اللجوء الى التوفيق او التحكيم. ونظرا لضرورة اتمام الانسحاب الاسرائيلي من سيناء في موعده فقد وقع الطرفان (مصر واسرائيل) وبحضور ممثل من الولايات المتحدة اتفاقا في ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٢ ينص على ان تجري الأطراف المتنازعة محادثات لحل النزاع حول طابا «بالتوفيق» ولكن اسرائيل اصرت على موقفها وأصر الجانب المصري ايضا على موقفه ولذلك لم تسفر هذه المحادثات عن اي تقدم حتى يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ حيث اعلنت اسرائيل قبولها لمبدأ التحكيم وارسلت مذكرة بقبول التحكيم تتضمن اربعة عشر شرطا.

وتتضمن الشروط الاسرائيلية:

١ـ ان يتم حل موضوع طابا والنقاط الأخرى بين مصر واسرائيل عن طريق التحكيم.

٢ـ خلال التحضير لعملية التحكيم وهي نحو ثمانية شهور سوف يعمل المحكمون على حل مسألة طابا بالتوفيق.

٣ـ اعادة مصر سفيرها الى اسرائيل.

٤ـ الاتفاق على جدول زمني لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين مصر واسرائيل في مجالات الطيران والتجارة والسياحة والثقافة.

٥ـ الاتفاق على صيغة للتحكيم تسمح للطرفين بتقديم حججهما حول المسائل المتنازع عليها وتخويل المحكمين سلطة البت في تلك المسائل.

٦ـ اتخاذ قرار بشأن النص الكامل لاتفاق التحكيم بما في ذلك هوية المحكمين وعددهم والفترة التي سوف يستغرقها التحكيم.

٧ـ الاتفاق على الترتيبات التي سوف يسري مفعولها في طابا بعد انتهاء عملية التحكيم.

٨ـ ان تقدم مصر لاسرائيل تقريرا عن حادث رأس بركة الذي قتل فيه سبعة اسرائيليين على يد جندي مصري.

٩ـ عودة السفير المصري وتوقيع صيغة اتفاق الاحالة للتحكيم وان تبدأ العملية كلها بطريقة متزامنة.

١٠ـ الالتزام بالصفقة الكاملة.. تحسين العلاقات وعملية التحكيم.

١١ـ ان يتضمن الاتفاق اشارة الى رغبة الجانبين في ان يظلا مخلصين لاتفاقية الصلح واتفاقية كامب ديفيد.

١٢ـ اقرار الجانبين ـ مصر واسرائيل ـ بما ورد في الفقرة الثالثة من اتفاقية الصلح ومنع الوجود والنشاط الارهابي بأراضي كل طرف ضد الطرف الآخر.

١٣ـ ان يعمل الجانبان على منع الدعاية المناوئة ضد الجانب الآخر.

١٤ـ تجري مناقشة المسائل الواردة في هذه النصوص ابتداء من الفقرة الثالثة بما في ذلك نص اتفاق التحكيم والتي تحتاج الى مفاوضات مع مصر في مرحلة لاحقة وتعطي اسرائيل موافقتها عليها بعد موافقة مجلس الوزراء.

برزت طابا لأهميتها الاستراتيجية المعروفة فهي تطل على ميناء ايلات وهي النقطة السياحية مقارنة بنقاط الحدود الاخرى المختلف عليها والتي هي عبارة عن صحراء جرداء.

وهناك عدة اهداف تقف وراء تمسك اسرائيل بطابا منها:

١ـ ان رأس خليج العقبة منطقة تجمع اربع وحدات سياسية، واسرائيل هي اضيق هذه الجبهات على الخليج وكلما اتسعت الجبهة التي تملكها كلما اعطاها هذا متنفسا للحركة.. لهذا كانت تحرص على توسيع منفذها على الخليج.

٢ـ اقامت اسرائيل منطقة حرة في ايلات وهي تريد دمج طابا بمواقعها العمرانية والسياحية والتجارية في هذه المنطقة.. ولا احد يستطيع ان يقلل من خطر هذه المنطقة على المنطقة الحرة في مصر خاصة وان منطقة اسرائيل تلقى دعما من الغرب.

٣ـ خط انابيب البترول الاسرائيلي بين ايلات واشدود ومشروعات المستقبل كلها تحتاج الى تأمين وجبهة بحرية اوسع.

٤ـ اهتمام اسرائيل بمخزون المياه العذبة الموجودة في طابا وكان وزير الحرب الاسرائيلي السابق اريل شارون قد اعلن ذلك عشية انسحاب اسرائيل من سيناء «من المحافظة على طريق للوصول الى بئر طابا العذبة حتى نتمكن من متابعة ابحاثنا النووية في ديمونا لانه بدون هذه الأبحاث ستكون اسرائيل ضعيفة امام الازدياد السكاني العربي».

وحاولت اسرائيل من قبل سحب مياه نهر الأردن لصحراء النقب حيث المفاعلات النووية لكنها تراجعت بعد اتضاح التلف الهائل للبيئة الذي سيحدثه هذا التحول في مجرى النهر.. لهذا كانت بئر طابا مهمة لاسرائيل.

٥ـ عمق المياه في طابا عنها في ايلات مما يسمح للسفن الكبيرة والغواصات بالدخول والعمل فيها بحرية اكبر.

٦ـ تدعي اسرائيل ايضا انها لا تملك سواحل كثيرة بينما مصر تملك سواحل كثيرة تمتد على البحرين الأبيض والأحمر.

٨ـ حرص اسرائيل على ان تضع على رأس مشكلة طابا تطبيع العلاقات بين الجانبين وهي قضية تتعامل معها مصر بحذر شديد في ظل الممارسات الاسرائيلية العدوانية في الأراضي المحتلة.

وتنفيذا لمشارطة التحكيم التي وافقت عليها مصر واسرائيل باشتراك الولايات المتحدة دخلت القوة متعددة الجنسيات طابا يوم ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ تنفيذا لنص المادة ١١ من مشارطة التحكيم لتتولى مسؤولياتها وهي التأكد من عدم تواجد قوات عسكرية أو اسلحة داخل طابا والابلاغ عن المخالفات الأمنية التي يرتكبها الأفراد وتقديم تقارير عنها الى شرطة الطرف المعني.

وتصدر هيئة التحكيم حكمها في قضية طابا خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وفقا لما نصت عليه بنود مشارطة التحكيم التي وافقت عليها مصر واسرائيل وبحضور الولايات المتحدة الامريكية في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتضم هيئة التحكيم ثلاثة قضاة دوليين هم لاجيير جرين (سويسري الجنسية) رئيسا وعضوية القاضي بليبه (فرنسي) وشاندلر (سويسري).

كما تضم الهيئة قاضيا مصريا هو الدكتور حامد سلطان وقاضية اسرائيلية هي روث لابدوت.

وبدأت هيئة التحكيم اعمالها في عام ١٩٨٧ حيث عقدت ثلاث جلسات قدمت خلالها كل من مصر واسرائيل ثلاث مذكرات حددت في كل منها موقفها بالنسبة الى قضية طابا والوثائق التي تؤكد وجهة نظرها.

كما زارت هيئة التحكيم طابا في شهر ابريل (نيسان) الماضي حيث شاهدت على الطبيعة النقاط المتنازع عليها.



اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لم يرد اي خبر خارجي في العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. اذ ان معظم الصحف الشعبية مثل «ديلي ميل» و«ديلي اكسبريس» ركزت في عناوينها على الفوضى التي ضربت اطنابها في المطارات البريطانية وما نجم عن ذلك من تأخير طويل في رحلات المسافرين الى دول البحر الابيض المتوسط لقضاء اجازاتهم الصيفية هناك. ويجدر بالذكر ان اسباب التأخير في اقلاع الطائرات وبشكل خاص الى اسبانيا واليونان هي الاضرابات التي بدأها منذ بضعة ايام مراقبو الطيران في البلدين.

● كذلك ركزت الصحف القومية الجادة مثل «التايمز» و«اندبندانت» و«الجارديان» على خبر محلي الصبغة وهو الحرج السياسي الذي اصبحت فيه الحكومة البريطانية عندما طالبت شركة الصناعات الجوية البريطانية (بريتش ايروسبيس) المزيد من الوقت لدراسة الصفقة التي ستعني شراء الشركة شركة روفر لصناعة السيارات بمساعدة حكومية سخية.

● وابرزت الصحف على صفحاتها الاولى ايضا اعتراف منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي بانها هي التي شنت الهجوم على قاعدة للجيش البريطاني في المانيا الغربية مما ادى الى اصابة تسعة جنود بجروح طفيفة. كما اشارت من ناحية اخرى الى الحادث الذي كادت فيه احدى طائرات الهليكوبتر تتحطم في بحر الشمال حيث وقعت كارثة الانفجار في منصة بايبر الفا النفطية قبل اسبوع مما ادى آنذاك الى مقتل حوالي مائة وسبعين شخصا.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد اختارت من بينها صحيفة «وول ستريت جورنال» عنوانا رئيسيا عن تطورات النزاع المستمر منذ خمسة اشهر بين جمهوريتي ارمينيا واذربيجان في الاتحاد السوفياتي. وقالت الصحيفة ان اذربيجان التي يخضع اقليم ناجورنو كاراباخ لسيطرتها رفضت بغضب شديد قرار برلمان الاقليم اعلان الاستقلال الذاتي والانضمام الى جمهورية ارمينيا التي تطالب بضمه اليها.

● وبالاضافة الى الاخبار السابقة اهتمت الصحيفة ايضا بعدد من الاخبار الاخرى من بينها موافقة مجلس الوزراء الفرنسي على خطط لفرض ضريبة على الثراء، واعلان واشنطن ان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش هو الذي سيمثل بلاده في مناقشات مجلس الامن الدولي للشكوى الايرانية في شأن اسقاط الاسطول الامريكي طائرة الركاب الايرانية في الخليج في اوائل الشهر الحالي.

● كذلك تابعت «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» تطورات حرب الخليج. ونقلت الصحيفتان نبأ تقدم القوات العراقية الى داخل الاراضي الايرانية تبعا لما اعلنته اذاعة بغداد واستولت على مدينة ديهلوران في ثالث مرحلة من الهجمات العراقية الناجحة على القوات الايرانية.

وابرزت الصحف الامريكية ايضا ردود الفعل الغاضبة بين مؤيدي جيسي جاكسون احد المتنافسين الرئيسيين على ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية، من اعلان المتنافس الآخر مايكل دوكاكيس عن اختيار لويد بنستن نائبا له بدلا من جاكسون.

● وفي تحقيقين منفصلين تناولت صحيفة «نيويورك تايمز» موضوعين الاول عن المخاوف الامريكية من امكان بيع الصين المزيد من الصواريخ القصيرة المدى الى دول الشرق الاوسط والثاني عن التطورات وما تسميه الصحيفة بالتوتر المتصاعد في نيكاراجوا.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «مصير معركة دوكاكيس متوقف على موقف جيسي جاكسون»، «عدة جهات تعلن مسؤوليتها عن الهجوم الارهابي على الباخرة اليونانية»، «الدستور التونسي الجديد يحدث موجة ارتياح في اوساط الشعب».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الاتية: «منظمة ارهابية لبنانية تدعي قيامها بالهجوم على الباخرة اليونانية»، «ارتفاع طفيف في شعبية مايكل دوكاكيس»، «نجاة الرئيس اللبناني من الموت في حادثة طائرة».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الاولى على ذيول حادثة الاعتداء على ركاب الباخرة اليونانية ونشرت صورة ضخمة للباخرة مع ركابها الناجين.

غموض يكتنف التحقيق في حادث مهاجمة السفينة اليونانية السياحية

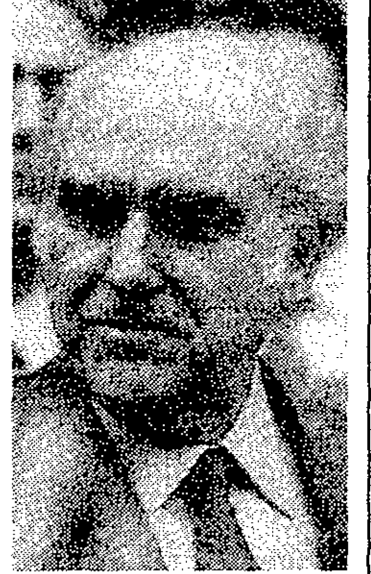
قالت صحيفة «الجارديان» إن السلطات اليونانية امرت ببدء محاكمة فلسطيني معتقل في اليونان على الفور بعد ان سادت تكهنات بان رفاقه هم الذين هاجموا السفينة السياحية اليونانية في بحر ايجة قبل ثلاثة أيام مما ادى إلى مقتل احد عشر شخصا واصابة حوالي مائة آخرين بجروح.

وهكذا سيمثل محمد رشيد (٣٤ سنة) أمام المحكمة بتهم تتعلق بحمل جواز سفر مزور. لكن الولايات المتحدة تطلب منذ اعتقاله بتسليمه إلى السلطات الأمريكية بزعم اشتراكه في الهجوم على طائرة مدنية عام ١٩٨٢.

تصميم اليونان

وقالت الصحيفة إن الأمر الذي أصدرته وزارة العدل اليونانية ببدء محاكمته فوراً يعتبر دليلا على تصميم رئيس وزراء اليونان باباندريو على تقصي المسؤولين عن الهجوم على السفينة - وهو أسوأ حادث ارهابي عرفه اليونان حتى اليوم.

إلا أن المسؤولين يعترفون من جهة اخرى انهم لم يحققوا أي تقدم في بحثهم عن المهاجمين. كما أن الكثير من الامكانات التي كانت السلطات تتقصاها خلال اليومين الماضيين كانت في الواقع مزورة. وفوق ذلك فان صورة


باباندريو

الفتاة التي ظنت السلطات في البداية انها كانت بين أفراد المجموعة المهاجمة كانت في الواقع صورة سائحة فرنسية، قتلت في الهجوم.

ارتياب

وفي هذه الأثناء أعرب الدبلوماسيون الغربيون في اثينا عن ارتيابهم في اعلان منظمة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن الهجوم، كما ورد في بيان تسلمته وكالة انباء دولية في باريس، إذ يقول الدبلوماسيون إن مكان تسليم البيان وطريقة تسليمه ليست مما تعودوه من المنظمة.

وكانت الدلائل الأولية قد أشارت إلى أن الهجوم ربما كان من فعل جماعة لبنانية موالية لإيران انتقاما لاسقاط الاسطول الأمريكي طائرة الركاب الايرانية في الخليج في أوائل الشهر الحالي.

أما بالنسبة لرشيد فان الأمريكيين يريدون تسليمه لهم بسبب اشتراكه المزعوم عام ١٩٨٢ في هجوم بالقنابل على طائرة تابعة لشركة «بان إم» وهي تطير فوق جزر هاواي مما أدى إلى اصابة ستة أشخاص انذاك بجروح ومقتل شخص واحد.

كذلك تعتقد السلطات الأمريكية أنه اشترك في الهجوم على طائرة أمريكية كانت تحلق فوق اليونان عام ١٩٨٦ مما ادى انذاك إلى مقتل أربعة أشخاص.

رشيد ينفي

لكن رشيد ابلغ الصحفيين قوله: إن في وسع الأمريكيين أن يقولوا ما يشاؤون، ولكن ليس لي أي علاقة بكل ذلك. فأنا متاضل فلسطيني، والفلسطينيون لا يقاتلون إلا داخل الأراضي المحتلة.

«الجارديان»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن المفاوضات بين الهستدروت، ووزارة المالية ووزارة الصحة من اجل انهاء الازمة في جهاز الصحة، كذلك تحدثت عن تصريح شمعون بيريز بشأن قطاع غزة.

اما العناوين الاخرى في الصحف العبرية فكانت:

● بريطانيا تلتف على الولايات المتحدة في الكويت، وتقترح عليها تزويدها بجميع انواع الاسلحة التي تطلبها.

● جنود في جيش الاحتياط الاسرائيلي قاموا في اكثر من مناسبة بالقاء المواطنين الفلسطينيين على اشواك الصبر.

● رابين يعترف بان الهدوء لن يعود الى الاراضي المحتلة في غضون ايام او اسابيع.

● انقطاع التيار الكهربائي سيستمر.

● ريجان: يجب اعطاء الفلسطينيين حقهم بتحقيق تطلعاتهم الوطنية.

● علاقة المرشح الديمقراطي لنائب رئيس الجمهورية «ليست صحيحة مع اسرائيل، لكنها ليست متشددة تجاهها».

● المسلحون كانوا يعتزمون مهاجمة سفينة متوجهة الى اسرائيل لكنهم اخطأوا الهدف.

● الجيش الاسرائيلي يقصف قرية برعشيت في جنوب لبنان بالدبابات والمدافع.

● الولايات المتحدة ستطلب رسميا من الاتحاد السوفياتي السماح لليهود بالهجرة الى كل دولة.

● حكومة هولندا منعت احواض السفن الهولندية من بناء الغواصات لسلاح البحرية الاسرائيلي.

● ستة من افراد الشرطة يصابون بجروح في القدس خلال محاولة قامت بها احدى العائلات لاطلاق سراح معتقل عربي بالقوة.

● سفير الولايات المتحدة يقوم بزيارة سرية الى القطاع.

● نائب مدير سلطة البث وهو عضو ليكود يطالب بمنع نشر الانباء المتعلقة بموضوع رفض الخدمة في الاراضي المحتلة.

● شامير سيفحص تفاصيل قضية اجتماع رئيس مجلس مستوطنة ارئيل مع سكرتير ياسر عرفات.

● الجيش الاسرائيلي يستهتر بالمعتقلين من ابناء الاراضي المحتلة.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن ظاهرة اعفاء طلبة المدارس الدينية من الخدمة العسكرية في اسرائيل وازدياد هذه الظاهرة في السنوات الاخيرة اضافة لحادث الاعتداء على سفينة سياح يونانية الى جانب مواضيع اخرى.

حول الموضوع الاول كتبت «هآرتس» تقول:

عندما وافق بن جوريون على اعفاء طلبة المدارس الدينية عن الخدمة العسكرية شمل هذا الاجراء ٤٠٠ شخص فقط ورغم كل التحفظ على هذا القرار يجب عدم التسليم بذلك.

والسبب ان هذا العدد يتضاعف باستمرار حيث وصل اليوم الى ١٨,٤٠٠ شخص وهو يشكل ٣,٥٪ ممن يشملهم التجنيد.

هذه النسبة تؤثر على وضع القوى البشرية في الجيش ويمكن بواسطة هذه الاعداد تشكيل وحدات اخرى.

ان اعفاء طلبة المؤسسات الدينية يمس بمبدأ المساواة في الحقوق والواجبات لجميع المواطنين.

اما صحيفة «عل همشمار» فتحدثت عن الاعتداء على سفينة الركاب اليونانية وقالت ان الهجوم على سفينة السياح اليونانية جزء من الاعمال الارهابية رغم عدم وضوح الهدف والدوافع.

ورغم ان الايرانيين لم يعلنوا مسؤوليتهم عن الحادث الا ان الصحيفة ذكرت التهديدات الايرانية التي سمعت في طهران بعد ايام من اسقاط الطائرة الايرانية.

وقالت ان الحكومة اليونانية تتبع سياسة غض الطرف اتجاه النشاطات الارهابية وذلك رغبة منها في المحافظة على علاقات جيدة مع الدول العربية.

وطالبت الصحيفة العالم ببذل جهود مشتركة لكبح جماح الارهاب من خلال القاء القبض على الارهابيين وعدم الرضوخ لضغوطات الجهات التي تقف وراءهم.

اما صحيفة «دافار» فتحدثت عن مشكلة الكهرباء في اسرائيل والخلل الذي يحدث هنا وهناك والتفسيرات التي تبرر ذلك واشارت الصحيفة الى ضرورة الكهرباء واهميتها الامر الذي يتطلب اجراء تطوير في شبكات الكهرباء في اسرائيل.

اوروبا تستعد لثورة تلفزيونية في مواجهة الغزو الأمريكي !

أكدت مجلة «تايم» الأمريكية أن محطات التلفزيون في أوروبا الغربية خصوصا الخاصة تحتاج حاليا إلى ١٥٠ ألف ساعة من البرامج في السنة وانها ستستهلك مع حلول العام ١٩٩٥ نحو ٣٥٠ ألف ساعة.

وأضافت المجلة في تحقيق طويل حول الثورة التلفزيونية في أوروبا الغربية تقول إن عدد المحطات التلفزيونية تضاعف في فرنسا منذ العام ١٩٨٥ وقفز من ثلاث إلى ست. وقالت إن اليونان والبرتغال واسبانيا، البلدان الأوروبية الثلاثة التي مازالت محرومة من المحطات الخاصة، تتجه حاليا إلى السماح بذلك.

وأوضحت المجلة أن ثلث البرامج التي تستهلكها المحطات الأوروبية مصدره الولايات المتحدة وان الانتاج التلفزيوني العالمي لن يتمكن من تلبية الطلب المتزايد على برامج تلفزيونية من قبل المحطات الخاصة الأوروبية التي تكاثرت في شكل كثيف في الأعوام الأخيرة.

وخصت المجلة الايطالي سيلفيو برلوسكوني الذي يملك امبراطورية تلفزيونية في كل من ايطاليا وفرنسا ومصالح تلفزيونية في كل من المانيا الغربية واسبانيا، بحصة كبيرة من تحقيقها. وكان برلوسكوني قد حقق اختراقا في الاتحاد السوفياتي ووقع على عقد مع وكالة تيسا الاعلانية السوفياتية لتزويدها باعلانات أوروبية استعدادا لتعميم الاعلان التلفزيوني على الشاشة السوفياتية الصغيرة.

وأكد برلوسكوني للمجلة أن مستقبل التلفزيون هو بان يتمكن أي كان من مشاهدة أي شيء. وأشارت «التايم» إلى أن عملاق التلفزيون الذي أسس أول محطة خاصة في ايطاليا في العام ١٩٨٥ يملك حاليا ٢٥ ألف ساعة من البرامج نصفها من انتاج أمريكي وانه انتج في العام الماضي ٧٠ فيلما و١٤٠ برنامجا مختلفا بلغت ميزانيتها ٨٠ مليون دولار. أما أرباحه من الاعلانات التلفزيونية فوصلت في العام ذاته إلى مليار ونصف مليار من الدولارات.

وقالت «التايم» إن الثورة التلفزيونية ناتجة في شكل أساسي عن محطات التلفزيون بواسطة الكابل. واستندت إلى احصاءات نشرها مركز أبحاث حول وسائل الاعلام في لندن لتؤكد أن ١٢,٨ مليون من أصل ١٣٠ مليون منزل في أوروبا الغربية يملك اشتراكا في إحدى محطات تلفزيون الكابل وأن هذا العدد سيتضاعف مع حلول العام الفين.

ولفتت المجلة إلى المخاوف التي تثيرها سيطرة التلفزيون على أوروبا. وقالت إنه اضافة إلى النقص الذي قد يفرض ذاته بعد سنوات بسبب الطلب المتزايد، فان الأوروبيين وخصوصا الفرنسيون وعلى رأسهم وزير الثقافة جاك لانج يخشون الامبريالية الثقافية والسينمائية والتلفزيونية الأمريكية.

إلا أنها أوضحت أن الولايات المتحدة، التي تنتج ٢٥٠ ألف ساعة من البرامج سنويا، حتى ولو ارادت لا يمكنها أن تلبي الطلب الأوروبي. اضافة إلى ذلك فان بعض القوانين الأوروبية الداخلية تمنع تفضيل الانتاج الأجنبي على المحلي وتفرض حصصا محددة لكل منهما. ورأت «التايم» ان كل هذه المخاوف والصعوبات تدفع بالعديد من البلدان الأوروبية إلى التفكير بانشاء تلفزيون أوروبي موحد بواسطة الأقمار الصناعية لمواجهة الغزو الأمريكي.

ونقلت عن المدير العام لمحطة انتين ٢ الفرنسية الحكومية مارسيل جوليان الذي يعارض مشروع التلفزيون الأوروبي المشترك قوله «عاجلا أم آجلا ستفقد حضارتنا هذه الثقافات الصغيرة وتلك الخاصة بالأقليات التي لم يهتم بها أحد». في المقابل اكد رئيس شركة بوبليتاليا للاعلانات التلفزيونية التي يملكها برلوسكوني أن البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية سيعطي أوروبا محطات شبيهة بالشبكات الأمريكية الوطنية الضخمة في حين تتحول محطات البلدان الأوروبية المختلفة إلى محطات شبيهة بمحطات التلفزيون المحلية في الولايات المتحدة.

«تايم»

عشرات الآلاف من المتظاهرين الارمن يملأون شوارع يريفان

الارمن يواصلون الاضراب والمظاهرات

موسكو - أ.ف.ب: يعتزم الارمن مواصلة الاضراب حتى تبت موسكو في امر اقليم ناجورني كاراباخ بعد قرار نواب هذا الاقليم المؤيد لانفصاله عن اذربيجان وهو القرار الذي رفضته جمهورية اذربيجان في اليوم نفسه.

وعند اعلان محتوى القرار ليلة امس في يريفان خلال مهرجان ضم حوالي ٣٠٠ الف شخص (حسب الشهود) استقبلته الجموع بالصياح «انه عار.. عار». وكانت الجموع قد احتشدت قرب مبنى السجلات الذي اصبح مكان التظاهرات منذ ان اغلقت قوات الامن ميدان المسرح.

ومازالت سيارات مدرعة تجوب شوارع يريفان كذلك مازالت العديد من الشركات مغلقة والباصات لا تسير الا اذا كان عسكريون او رجال امن يجلسون بجوار السائقين حسب ما قال ناشط قومي يدعى موفسيس جورديسيان. واضاف ان مروحيات حلقت فوق المتظاهرين الثلاثاء الماضي وان «الناس حرصوا على عدم الاكتراث بها».

بختام آخر جولات المحادثات الرباعية حول انجولا وناميبيا: إقرار ورقة عمل تتضمن مبادئ تسوية سياسية وكروكر لا يستبعد امكان الاتفاق قبل نوفمبر

نيويورك - وكالات الانباء: اعتبر مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية ورئيس الوفد الامريكي الى المفاوضات الرباعية حول انجولا تشستر كروكر في اعقاب المحادثات التي عقدت في نيويورك ان اتفاقا حول انسحاب القوات الكوبية من انجولا واستقلال ناميبيا امر يمكن تحقيقه من الان وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اذا ما برهنت اطراف النزاع عن ارادة سياسية.

وكان المجتمعون وهم جنوب افريقيا وانجولا وكوبا والولايات المتحدة قد اتفقوا في هذه الجولة من المفاوضات - وهي الرابعة تجري خلال شهرين - على ورقة عمل تتضمن مبادىء تسوية سلمية وعلى استئناف محادثاتهم في بداية الشهر المقبل على مستوى التمثيل ذاته وفي مكان لم يحدد بعد.

وصرح كروكر في مؤتمر صحافي ان الاطراف اتفقوا على ان تسوية النزاع في افريقيا الجنوبية تمر عبر انسحاب القوات الكوبية من انجولا واستقلال ناميبيا التي مازالت جنوب افريقيا تديرها في صورة غير شرعية رغم قرارات مجلس الامن.

لكن كروكر اوضح ان «عقبات كبيرة» مازالت تعترض التسوية من بينها جدول انسحاب القوات الكوبية من انجولا. وقال «يجب عدم التقليل او التعظيم من اعتبار «النتائج التي تم تحقيقها في نيويورك مشيرا الى ان المحادثات جرت في اجواء بناءة.

واشار كروكر الى وجود مزيد من التقارب في وجهات النظر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ازاء تسوية شاملة للنزاع في هذه المنطقة. واضاف ان هذا التقارب يشكل «عاملا مهما» بالنسبة الى المفاوضات. وأكد ان الاتحاد السوفياتي ظل على اتصال مباشر مع المفاوضين عبر سفارته في واشنطن.

وردا على سؤال وصف كروكر ورقة العمل التي تم الاتفاق حولها بانها «مجموعة مبادىء» تقع في صفحتين وتصلح «اطارا» لتحضير العناصر الضرورية لـ «اتفاق يمكن التحقق منه» ولا يتم على حساب اي طرف. واضاف ان الاطراف المجتمعين اتفقوا على متابعة عملية التسوية خطوة خطوة.

وفي ما يتعلق بمشكلة قوات الوحدة الوطنية من اجل استقلال انجولا الكامل يونيتا وزعيمها جوناس سافمبي الذي يحارب حكومة لواندا منذ استقلال انجولا صرح كروكر بان حلها شأن يخص الانجوليين وحدهم.

وقال ان الولايات المتحدة لن توقف مساعدتها لسافمبي طالما ان الاتحاد السوفياتي يزود لواندا بالسلاح.

على صعيد آخر وجهت اليابان للمرة الاولى امس نداء حارا الى جنوب افريقيا تطالبها بالافراج عن كافة السجناء السياسيين ومن ضمنهم الزعيم الافريقي المناضل ضد التمييز العنصري نيلسون مانديلا الذي سيبلغ السبعين عاما من عمره هذا الاسبوع ومازال يرزح في السجن منذ اكثر من ربع قرن.

وجاء النداء الياباني على لسان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية يوشيقومي ماتسودا في بيان خطي وزع على الصحفيين اليابانيين والاجانب.

وقال البيان ان اليابان تدعو بريتوريا ايضا الى ضرورة الاعتراف بالمؤتمر الوطني الافريقي المناهض لسياسات التفرقة العنصرية والذي يمثل حركة تحرير السكان السود.

واضاف البيان ان الحكومة اليابانية تأمل بشدة ان تبادر حكومة جنوب افريقيا الى عقد محادثات مع الزعماء السود الذين يمثلون الشعب وان تطلق سراح مانديلا الذي امضى ٢٦ عاما في السجن وكذلك جميع رفاقه السجناء المعادين للسياسة العنصرية.

سياف يدين دعوة كوردوفيز لحكومة موسعة في افغانستان

بيشاور - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

في بيان شديد اللهجة هاجم الشيخ عبد رب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان واحد القادة الرئيسيين دعوة مبعوث الأمم المتحدة السابق دييجو كوردوفيز لوقف اطلاق النار ابتداء من ١ سبتمبر (ايلول) المقبل والعمل على انشاء حكومة محايدة تشرف على الدعوة الى اي مجلس شعبي لاختيار حكومة جديدة لافغانستان.

وقال الشيخ سياف في بيانه: ان تحركات كوردوفيز تهدف الى تحقيق اهداف اعدائنا فمشروعه الأخير الذي شاركه فيه اعداء الشعب الافغاني يهدف تشكيل حكومة اخرى عميلة لاعادة السلام على حد زعمه. واستطرد قائلا: ان المحاولات التي يبذلها كوردوفيز تستهدف اقصاء الاسلام عن افغانستان المسلمة وابعاد المجاهدين عن مسرح الأحداث ووضع العقبات امام حكومة المجاهدين.

واكد ان جهود كوردوفيز لن تحقق الأمن والسلام في المنطقة ولكنها ستطيل امد الحرب. وحذر المتعاونين معه حيث قال: ان اولئك الذين يوالون كوردوفيز في سعيه نحو تصفية القضية الأفغانية يتحملون تبعات هذه التحركات المشبوهة.

مبيعات الصواريخ للشرق الاوسط ومستقبل كمبوتشيا على رأس جدول اعمال شولتز في الصين

بكين - ر: وصل جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الى الصين امس لاجراء محادثات قال دبلوماسيون انها سوف تركز على مبيعات الصواريخ الصينية لمنطقة الشرق الأوسط ومستقبل كمبوتشيا.

وقال مسؤولون امريكيون ان شولتز سيحاول اقناع الزعماء الصينيين بأن بيع مزيد من الصواريخ المتوسطة المدى في الشرق الاوسط ليس في صالح بكين.

وقال مسؤول امريكي كبير للصحفيين المرافقين لشولتز ان صفقات الأسلحة الصينية للمنطقة يمكن ان تعرض للخطر اي تخفيف آخر من جانب الغرب للقيود التي يفرضها على الصادرات ذات التكنولوجيا المتطورة للصين.

وهذه رابع زيارة يقوم بها شولتز للصين منذ توليه منصبه قبل ستة اعوام. ومن المقرر ان يجتمع وزير الخارجية الامريكي مع الزعيم الصيني دينج شياو بينج وزعيم الحزب الشيوعي جاو جيانج ورئيس الوزراء لي بينج اليوم الجمعة.

ولم تعط وسائل الاعلام الرسمية الصينية اهتماما كبيرا لزيارة شولتز التي تستغرق ثلاثة ايام. وتأتي هذه الزيارة في اطار جولة للوزير الامريكي يزور خلالها تسع دول في قارة آسيا والمحيط الهادي.

وكانت الصين قد اعلنت في مارس (اذار) الماضي انها باعت صواريخ غير نووية متوسطة المدى الى المملكة العربية السعودية ولكنها تنفي باصرار مزاعم امريكية بانها زودت ايران بصواريخ سيلكوورم استخدمت في الهجوم على سفن في الخليج.

وقال مسؤول امريكي كبير للصحفيين المرافقين لشولتز في هونج كونج ان هناك تقارير غير مؤكدة تفيد ان سورية وليبيا وايران وباكستان تبحث شراء اسلحة من الصين.

وأضاف قائلا: ان انتشار جيل جديد من الصواريخ في الشرق الاوسط يمكن ان يشيع عدم الاستقرار في المنطقة.

غير ان واشنطن اعربت عن ارتياحها لأن الصين عملت تحت ضغوط دبلوماسية على منع وصول صواريخ سيلكوورم الى ايران من خلال دول ثالثة.

وفيما يتعلق بكمبوتشيا يتوقع ان يناقش شولتز استقالة الأمير نورودوم سيهانوك المفاجئة هذا الاسبوع من رئاسة ائتلاف الثوار الذي يقاتل الجيش الفيتنامي المحتل وقلق الغرب من عودة الخمير الحمر الى السلطة في كمبوتشيا.

والصين الى جانب تأييدها للأمير سيهانوك فانها المورد الرئيسي للأسلحة للخمير الحمر الذين يلقي الكثيرون عليهم مسؤولية مقتل مئات الألوف من الكمبوتشيين خلال الفترة التي حكموا فيها البلاد تحت قيادة بول بوت من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٧٩ وانتهت عندما اطاح بهم الفيتناميون.

وتمر هذا العام عشر سنوات على اقامة علاقات دبلوماسية بين بكين وواشنطن. ويصف المسؤولون العلاقات بين البلدين بأنها طيبة.

ومن المقرر ان يغادر السيد شولتز الصين في وقت مبكر يوم السبت المقبل.

المكسيك:

اعلان فوز ساليناس رسميا والمعارضة ترفض الاعتراف به

مكسيكوسيتي - وكالات الانباء: اعلنت المعارضة المكسيكية امس رفضها الاعتراف بشرعية الانتخابات الرئاسية التي اسفرت عن فوز كارلوس ساليناس مرشح الحزب الثوري الدستوري الحاكم الذي تأكد ليلة امس بصفة رسمية.

وقد نال ساليناس حسب الاحصاءات الرسمية ٩٦٤١٣٢٩ صوتا اي ٥٠,٣٦٪ من اصوات الناخبين بينما حصل كوتيموك كارديناس من الجبهة الديمقراطية الوطنية (يسار الوسط) على ٥٩٥٦٩٨٨ صوتا اي ٣١,١٢٪.

وحصل مانويل كلوتييه من حزب العمل الوطني (محافظ) على ٣٢٦٧١٥٤ صوتا اي ١٧,٠٧٪ وغومرسيندو ماغانا من الحزب الديمقراطي المكسيكي (يمين) على ١٩٩٤٨٤ صوتا اي ١,٠٤٪ وروزاريو ايبارا من حزب العمال الثوري (تروتسكي) على ٨٠٠٥٢ صوتا اي ٠,٤٢٪ من الأصوات.

واظهرت نتائج الانتخابات ان نسبة الناخبين الذين ادلوا بأصواتهم الى اجمالي عدد الناخبين المسجلين زادت عن ٥٠ في المائة بقليل.

وقد حصل الحزب الحاكم على ٢٤٩ مقعدا من بين ٣٠٠ مقعد في مجلس النواب جرى التنافس عليها في انتخابات مباشرة.

وستؤول مقاعد مجلس النواب الأخرى وعددها ٢٠٠ مقعد الى المعارضة طبقا لنظام معقد يعتمد على التمثيل النسبي مما يحرم الحزب الثوري التأسيسي من الحصول على اغلبية ساحقة لأول مرة منذ انشائه.

بسرعة

السوفيات: مؤتمر نزع السلاح الاوروبي يشمل الولايات المتحدة

● وارسو - اعلن جينادي جيراسيموف المتحدث باسم زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ليلة امس ان الاتحاد السوفياتي لا ينوي استبعاد الولايات المتحدة عن مؤتمر اوروبي محتمل على مستوى القمة حول نزع السلاح. وكان الزعيم السوفياتي كرر دعوته الى عقد المؤتمر المذكور يوم الاثنين الماضي في وارسو.

الهند تواصل برنامجها الفضائي رغم تحطم الصاروخ

● بنجالور (الهند) - قال مسؤول كبير ان الهند تعتزم المضي قدما في برنامجها الفضائي الطموح على الرغم من فشل عملية اطلاق الصاروخ الى المدار الفضائي امس الاول.

وقال: س.ن.ر. راو كبير المستشارين العلميين الحكوميين ليلة امس بعد ان سقط الصاروخ وهو اكبر صاروخ هندي في خليج البنغال بعد دقائق من اطلاقه: انه امر مخيب للآمال لكن لا يمكننا التوقف عن المحاولات. يجب ان نعمل بشكل افضل.

بعد شهادة رئيس بنك الاحتياط أمام الكونجرس

الدولار يسجل أعلى منسوب أمام المارك والانتظار هو السمة الغالبة في الأسواق

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

احدثت الشهادة التي ادلى بها رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي، آلان جرينسبان، بعض الاثر ـ وليس الاثر كله ـ في أسواق المال أمس لأن المستثمرين كانوا بانتظار اعلان أرقام التبادل التجاري الأمريكي عن شهر مايو (ايار) وهي الأرقام المنتظر اذاعتها اليوم. فقد سجل الدولار أعلى مستوى له أمام المارك الألماني الغربي منذ ١١ شهراً في بورصة نيويورك أول أمس بعد دقائق من ادلاء رئيس البنك بشهادته. بل واصل الدولار تقدمه امام العملة الألمانية في أسواق أوروبا أمس واسترد قوته امام الين الياباني في طوكيو وإن تراجع بعض الشيء في معاملات لندن، فيما واصلت العملة البريطانية تراجعها امام العملة الأمريكية.

كان جرينسبان يدلي بشهادته لنتصف العام إلى لجنة المصارف في مجلس الشيوخ الأمريكي أول من أمس وقدم ما وصف بأنه «اخطار» او «اشعار» إلى المعنيين بحالة العروض النقدي ومعدل النمو الاقتصادي الأمريكي.

في هذا الاشعار أشار رئيس البنك المركزي الأمريكي إلى أن البنك «قد» يزيد سعر الفائدة على القروض القصيرة الأجل وأن سياسة البنك حاليا ترى أنه ربما من الأفضل أن «نخطىء لصالح الانضباط بدلا من أن نخطىء لصالح الانتعاش».

معنى كلام جرينسبان أنه يدعو إلى تشديد الضوابط على العروض الدولاري والتسهيلات الائتمانية لكبح او «فرملة» أي ضغوط تضخمية يحتضنها حاليا الاقتصاد الأمريكي.

وترجمة ذلك أن تشديد الضوابط من شأنه أيضا أن يكبح قدرا من الزيادة في معدل النمو الاقتصادي الأمريكي، أي ان رئيس البنك المركزي يتوقع للسياسة النقدية المطروحة أن تهبط بمعدل النمو الاقتصادي الامريكي إلى ٢ في المائة أو ٢,٥ في المائة بدلا من المنسوب الذي وصل إليه خلال الربع الأول من العام الجاري حين بلغ ٣,٦ في المائة.

واجمالا يرى جرينسبان أن الشاغل الأهم حاليا لدى مخططي السياسة النقدية الأمريكية هو كبت الضغوط التضخمية التي يبدو أنها تجمعت او تراكمت بقدر يزعج أصحاب الشأن.

وفي ذلك يقول جرينسبان إن التوصل إلى «تسوية ما» بين معدل البطالة من ناحية ومعدل التشغيل لدى المصانع من ناحية أخرى يبدو أمرا مطلوبا إذا كان لنا أن نتجنب خلال الاشهر المقبلة المزيد من الضغوط التضخمية الأكثر حدة.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو، استردت العملة الأمريكية قوتها ثانية امام الين وبلغ سعر الاستبدال عند الاقفال أمس ١٣٢,٩٥ ين بصعود قدره ٠,٤٨ عن سعر الاقفال ليوم الأربعاء حين كان ١٣٢,٤٧ ين للدولار.

افتتحت العملة الأمريكية المعاملات صاعدة أمام العملة اليابانية عند سعر ١٣٢,٧٥ ين وواصلت الصعود حتى سعر الاقفال.

وكان سعر الافتتاح المرتفع اصلا هو أدنى منسوب للمعاملات بالنسبة إلى العملة الأمريكية أمس.

وارجع المتعاملون صعود الدولار إلى التصريح الذي أدلى به رئيس مجلس إدارة بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي أول من أمس، لكنهم أوضحوا أيضا أن السوق كانت بانتظار اعلان أرقام التبادل التجاري الأمريكي.

الأسهم اليابانية

● واستردت أسهم البورصة اليابانية عافيتها أمس اثر الهبوط الحاد الذي شهدته أول من أمس وبلغ ٧٩,٧٤ نقطة.

فقد سجل مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا كسبا قدره ٦٣,٩٨ نقطة أمس ليقفل عند ٢٨٠٨٤,٠٨ نقطة.

كذلك سجل حجم المبادلات صعودا عن أمس الأول، فقد بلغ عدد الأسهم المتبادلة نحو ٢,١ الف مليون سهم مقارنة بألفي مليون أول أمس و١,٩ الف مليون ليوم الثلاثاء و١,١ الف مليون ليوم الاثنين.

وكانت الأسهم قد بدأت المعاملات صاعدة ثم تهاودت بعض الشيء عند الضحى، وعادت إلى الصعود ثانية في جلسة بعد الظهر باقبال المستثمرين على شراء أسهم الكهربائيات والسيارات الممتازة.

وكان مؤشر نيكاي قد سجل كسبا قدره ١٠٧,٥٧ نقطة (أو ٠,٣٨ في المائة زيادة بالقيمة)، خلال ربع الساعة الأول بعد الافتتاح.

وأوضح المراقبون لحركة السوق اليابانية أن السمة الغالبة كانت المضاربات القصيرة الأجل انتظارا لاعلان أرقام التبادل التجاري الأمريكي.

الدولار في أوروبا

● في لندن وأسواق أوروبا الأخرى، جاء اداء العملة الأمريكية مختلطا صعودا وهبوطا وسط معاملات اتسمت بالهدوء بسبب حالة الانتظار المذكورة.

واجمالا كانت الصورة العامة لاداء الدولار على النحو التالي عند الضحى أمس مقارنة بأسعار الاقفال ليوم الأربعاء:

ـ ١,٨٤٧٩ مارك ألماني غربي صعودا من ١,٨٤٦٠.

ـ ١,٥٣٠٥ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٣١٣.

ـ ٦,٢٢٦٠ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٢٢٦٥.

ـ ٢,٠٨٤٣ جيلدر هولندي صعودا من ٢,٠٨٣٥.

ـ ١٣٦٩,٧٥ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٦٧,٧٥.

ـ ١,٢٠٧٧ دولار كندي هبوطا من ١,٢٠٨٣.

الاسترليني

وكان الجنيه الاسترليني من العملات الخاسرة أمام الدولار أمس. فقد تراجع سعر الاستبدال إلى ١,٦٨٧٠ دولار للجنيه وكان عند اقفال يوم الأربعاء ١,٦٩٢٠ دولار.

ويذكر أن الدولار تراجع بعض الشيء أمام الين الياباني في معاملات لندن بعد اقفال طوكيو. فقد بيع بسعر ١٣٢,٥٥ ين وكان معدل الاستبدال عند الاقفال لليوم نفسه في طوكيو ١٣٢,٩٥ ين.

الذهب

● سجلت أسعار الذهب صعودا ملحوظا أمس رغم تقدم الدولار في بعض المواقع وتراجعه في مواقع أخرى.

فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى أمس بـ ٤٣٩,٠٥ دولار للأوقية وكان سعر الاقفال ليوم الأربعاء ٤٣٧,٢٥ دولار للأوقية.

● كما سجلت الفضة صعودا، فقد بيعت الأوقية عند الضحى بسعر ٧,٢٤ دولار وكان سعر الاقفال الأسبق ٦,٩٨ دولار.

الأسهم الأمريكية

● وكانت بورصة وول ستريت يوم الأربعاء أولى البورصات التي تأثرت بشهادة جرينسبان أمام لجنة المصارف لدى مجلس الشيوخ الأمريكي.

ففي الدقائق الأخيرة من جلسة المعاملات اشتدت حركة المبادلات وارتفعت الأسعار على الرغم مما تردد من قلق عن ضعف منتظر لسوق السندات.

على أية حال كسب مؤشر داو جونز الصناعي ١١,٧٣ نقطة ليقفل عند ٢١٠٤,٣٧.

وكان المؤشر قد خسر يوم الثلاثاء ١٨,٦٧ نقطة ليقفل عند ٢٠٩٢,٦٤ أي دون علامة ٢١٠٠ نقطة لأول مرة منذ ثلاثة أسابيع.

ارتفاع أسعار الحبوب الأمريكية بعد توقع استمرار الجفاف

شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: سجلت أسعار الذرة والصويا ارتفاعا جديدا في السوق الآجلة في شيكاغو بعد التقرير الذي نشرته وزارة الزراعة الأمريكية قبل يوم واحد حول اتساع الاضرار التي تسبب بها الجفاف.

واستنادا إلى توقعات وزارة الزراعة التي أعلنت يوم الثلاثاء الماضي والتي تعكس الحالة الراهنة للمحاصيل فان انتاج الذرة، الذي سيبلغ ١٢٠ مليون طن، سيكون أقل من السنة الماضية بنسبة ٣٦٪، وهو تراجع أكبر مما كان السوق تتوقعه بشكل عام. اضافة إلى ذلك أشارت أرقام وزارة الزراعة إلى أن المساحات المزروعة بالصويا وهي ٢٣,٤ مليون أكر (الأكر يساوي حوالي ٤ آلاف متر مربع)، تقل كثيرا عن تقديرات المحللين في الشركات الخاصة.

وقد ضاعفت توقعات الرصد الجوي حول عودة الجفاف خلال نهاية الاسبوع في مناطق الغرب الأوسط حركة ارتفاع الأسعار. وكان قد أعلن عن هطول أمطار متفرقة ابتداء من أمس الأول وحتى مساء أمس لكن السوق لم تحتفظ إلا بتوقعات الجفاف لنهاية الاسبوع كما لاحظ المحللون.

وقد قفز صاع الصويا لأقرب تسليم في اغسطس (آب) إلى ٩,٤٨ دولار بزيادة ٦٩ سنتا. وتصاعدت الأسعار الأخرى بمعدل ٣٠ سنتا وهو الحد الأقصى للزيادة في جلسة واحدة.

كذلك صعدت أسعار الصاع تسليم اغسطس (آب) للذرة إلى ٣,٣٣ دولار بزيادة ٢٧,٥ سنت، وارتفعت الأسعار في المواعيد الأخرى بمعدل ١٠ سنتات وهو أقصى حد للزيادة في يوم واحد.

وارتفعت أسعار القمح تسليم الشهر نفسه بشكل أقل فبلغ الصاع ٣,٩٢ دولار بزيادة ١٠,٧٥ سنت.

من آثار تشيرنوبل

سفينة البضائع اليونانية «ريفر ريو» وضعت مرساتها في ميناء روتردام بعد جولة مضنية بين أوروبا وفنزويلا. «ريفر ريو» تحمل شحنة من اللحم البقري زنتها ٦ آلاف طن. لكن الشبهات تحوم حول امكانية أن تكون اللحوم قد تلوثت باشعاعات تشيرنوبل. والمطلوب من مفتشي الصحة الهولنديين أن يقطعوا الشك باليقين وذلك بتحليل عينات من اللحوم واعلان النتيجة سلبا أو ايجابا.

اصدارات شركة التوفيق الاستثمارية تلقى نجاحاً كبيراً

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تلاقي اصدارات شركة «التوفيق للصناديق الاستثمارية» وهي شركة تابعة لمجموعة «البركة السعودية» في البحرين، نجاحا كبيرا في أسواق المنطقة والأسواق الأخرى الدولية، ويتمثل هذا النجاح في الاقبال الكبير والمتزايد على الاكتتاب من الافراد والمؤسسات وتغطية الاكتتابات في فترة وجيزة مع تمتع الأسهم بالربحية العالية والسيولة وضمان قيمتها.

وبلغت الاكتتابات حوالي ٨٠ مليون دولار أمريكي تم تغطيتها بالكامل وتلاقي نجاحا كبيرا في اصداراتها حيث أغلقت «التوفيق والأمين» أبواب الاكتتاب السادس في صناديق مرابحتها قبل أيام من تاريخ انتهائه مما شجعها على التفكير في طرح اصدارات جديدة قريبا في المرابحة والتأجير.

ويذكر أن الهدف الرئيسي من هذه الاصدارات هو تدعيم أسس سوق رأس المال الاسلامي وذلك عن طريق شركتي التوفيق للصناديق الاستثمارية والأمين للأوراق المالية التابعتين للمجموعة. وهما شركتان قائمتان في البحرين تمارسان أعمالهما في الاستثمار القصير والمتوسط والطويل الأجل والتي تتفق واحتياجات المستثمرين وتتمتع اصداراتها بالربحية والسيولة والضمان.

النفايات الصناعية الغربية الأشد خطورة معضلة «علماء الآثار» لقرون عدة

هيرنجن (المانيا الغربية) ـ ا.ف.ب: داخل انفاق منجم قديم للملح في المانيا الغربية توجد مئات الآف الأطنان من النفايات الصناعية الأشد خطورة التي يمكن أن تنتظر قرونا عدة قبل أن يجد الباحثون الوسيلة الكفيلة بمعالجتها.

في هيرنجن على مقربة من الحدود مع المانيا الشرقية وعلى عمق ٧٠٠ متر تحت الأرض توجد شبكة طرق يصل طولها إلى ١٦٠ كيلومترا تربط بين قاعات واسعة حفرت داخل الملح تحوي اليوم ٦٥٠ طنا من النفايات السامة المستقدمة من المصانع الأوروبية الغربية التعدينية والكيميائية.

«ان هذا المخزن فريد من نوعه في العالم» حسب تعبير مديره السابق نوربرت ديزتروت. وهو مظهر جيولوجي نادر يتيح لهذه المواد المفزعة الانتظار بهدوء بلوغ الأبحاث الصناعية مرحلة أكثر تقدما.

وقبل ٢٤٠ مليون عام حصلت ظاهرة تبخر بطيئة حولت البحر الداخلي الذي كان موجودا هناك إلى كتلة هائلة من الأملاح البوتاسية وسيليكات المجنيزيوم.

واثر حصول تغيير جيولوجي تكونت داخل الأملاح طبقة من الصلصال بلغت سماكتها حوالي مائة متر. والطبيعة أحسنت صنع الأشياء لأن الملح يحول دون تسرب الغاز ولا يسرب الصلصال الملح. وانشىء هذا المخزن هرفا نورودي عام ١٩٧٢ وتملكه شركة كالي اند سالز اي جي التابعة للشركة الصناعية الألمانية الغربية الأولى في العالم بي.اس.اف. ويستخدم العاملون الـ ٥٠ فيها مصعدا يستغرق دقيقة وعشرة ثوان لنزول الـ ٧٠٠ متر التي توصل إلى البئر.

وداخل الانفاق تقوم سيارات مكشوفة مجهزة بمحرك مازوت قليل التلوث بنقل العمال إلى مراكز عملهم بسرعة ٤٠ كيلومترا في الساعة كحد أقصى.

وزير الري السوداني لـ «الشرق الأوسط»

هيئة مشتركة من دول حوض النيل لرصد المياه والايرادات المتوقعة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ارتفع منسوب مياه النيل اواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي ارتفاعا ملحوظا حيث وصل إلى ١١,٧٢ متر وهو ارتفاع طبيعي في هذه الفترة من العام (بعد منتصف مايو / ايار) والتي يبدأ فيها تحسن ارتفاع المنسوب.

وأعلن لـ «الشرق الأوسط» المهندس محمود بشير جماع وزير الري والموارد المائية أن الزيادة في هذه الفترة تعتبر طبيعية وأن ايراد النيل حاليا في حدود العادة ولكنه أعلى مقارنة بالعام الماضي حيث وصل في الفترة نفسها إلى ١٠,٦٤ متر.

وقال ان هناك محاولات تجري بين دول حوض النيل للتعاون في انشاء شبكة رصد لفروع حوض النيل ولرصد الأمطار وكثافتها حتى يمكنها التنبؤ بالايرادات المتوقعة. ولذلك تسعى تلك الدول لايجاد هيئة مشتركة بينها لهذا الغرض حتى تتمكن وبالوسائل العلمية من الوصول إلى بعض الحقائق الخاصة بايراد النيل في الشهور والأيام المحددة في فترة الخريف. وقال أن دول حوض النيل وصلت لمراحل متقدمة في هذا الشأن كان آخرها اجتماع كل من مصر والسودان واوغندا وزائير، في يناير (كانون الثاني) الماضي. واضاف ان هذه الدول تسعى للتوافق أكثر بينها لاستغلال الموارد المائية لنهر النيل.

وعن الاحتياطات التي تقوم بها وزارته لفترة الفيضانات قال المهندس جماع هناك بعض المحطات التي تتبع للوزارة وتقع على النيل في أماكن مختلفة منها النيل الأزرق وبعض الفروع الأخرى، والتي تقوم بالتنبيه بمقدم الفيضان وذلك حتى يمكن اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

واضاف: ان هذه المحطات ليست فقط للاخطار عن كميات الفيضان من موقع معين بل لوضع برنامج تشغيل الخزانات وهي أساسية حيث لا بد من فتح أبواب الخزانات بالقدر المطلوب من المياه ولتوزيع المياه المطلوبة لأغراض الزراعة والطاقة المائية حسب الخطط التي توضع بين وزارة الري ووزارة الطاقة والنقل النهري، ولحفظ مناسيب معينة على مجرى النيل.

من جهة أخرى أعلن المهندس جماع أن وزارته بدأت في اجراء دراسات أولية لمشاكل تحرك الرمال والزحف الصحراوي ومشاكل الهدام بمجرى النيل في الاقليم الشمالي وسيتم عرضها على المنظمات الدولية والدول الشقيقة للمعاونة والدعم الفني والمالي لمجابهة هذه المشكلة التي لا يمكن أن تقوم بها موارد السودان حيث أن المتر الطولي من المنشآت الخاصة بمقاومة الهدام يكلف أكثر من ٥ آلاف جنيه.

وقال المهندس جماع: ان الاهتمام بالاقليم الشمالي دون غيره من الأقاليم التي يمر بها النيل، يجيء لتميزه بالمناخ الطيب الذي يساعد على زراعة محاصيل معينة تنتج انتاجا عاليا وللخبرة التاريخية التي يتميز بها المزارع بالاقليم ولوجود أراض زراعية شاسعة، لذلك يجد الاقليم اعتبارا خاصا عند وضع خطة استغلال مياه النيل خاصة بعد قيام «خزان الحمداب».

المودعون يستردون أموالهم خلال عامين

القاهرة: اللائحة التنفيذية لشركات توظيف الأموال تصدر الاسبوع المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في وزارة الاقتصاد المصرية ان الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد سوف يصدر اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم شركات تلقي الأموال أوائل الاسبوع المقبل على ان يشمل النظام الأساسي ونموذج العقد الابتدائي للشركات الراغبة في توفيق أوضاعها واستمرار نشاطها في مجال تلقي الأموال.

واكدت تلك المصادر ان اللائحة التنفيذية سوف تتضمن تحديد الأوراق والمستندات التي تتقدم بها الشركات للتأسيس ومنها أسماء الأعضاء المؤسسين بشرط الا يقلوا عن ٢٠ مؤسسا وعدد أسهم كل منهم على أن يصدر مجلس ادارة هيئة سوق المال قرارات الموافقة أو رفض طلبات التأسيس التي سوف يتلقاها خلال ٦٠ يوما من تاريخ تقدم الأوراق المستوفاة.

وذكرت المصادر ان اللائحة تضمنت اجراءات اصدار صكوك الاستثمار واسترداد قيمتها والبيانات التي يتضمنها الصك وان الاتجاه الغالب الا يقل قيمة صك الاستثمار عن ١٠٠٠ جنيه حتى يمكن توجيه أصحاب المدخرات الصغيرة إلى البنوك وتوزيع أرباح أصحاب الصكوك مرة كل ٣ أشهر مع تحديد نسبة الأرباح لهم وللمؤسسين للشركة.

في الوقت نفسه بدأت بعض البنوك المصرية اصدار صكوك شرعية للادخار تتراوح قيمة الصك من ١٠٠ جنيه إلى ١٠ آلاف جنيه باعتباره وعاء ادخاريا جديدا لمنافسة شركات تلقي الأموال على أن يصرف عائده كل ٣ أشهر ويمكن استرداد قيمته بعد ٦ أشهر من تاريخ شرائه وقد حصلت تلك البنوك على موافقة البنك المركزي.

تعريب فواتير الهاتف في الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.ا: قررت مؤسسة الامارات للاتصالات استخدام اللغة العربية في اصدار قائمة الحساب «الفواتير» التي تصدر شهريا للمشتركين بدلا من اللغة الانجليزية.

وأعلنت المؤسسة أمس ان اصدار الفواتير باللغة العربية سيكون بناء على رغبة المشترك وحددت منتصف شهر اغسطس (آب) المقبل آخر موعد لتلقي الطلبات المتعلقة بهذا الموضوع.

منصة بحر الشمال مازالت مشتعلة

ابردين ـ وكالات الانباء: ظلت النيران مشتعلة في منصة التنقيب عن النفط «بايبر ألفا» في بحر الشمال امس رغم الجهود المكثفة التي يبذلها خبراء مكافحة الحرائق برئاسة ردادين الخبير الامريكي العالمي في اطفاء الحرائق.

وقالت المصادر البريطانية ان سوء الأحوال الجوية أعاق إلى حد كبير كل الجهود المبذولة لاحتواء النيران أو صعود الخبراء إلى مكان قريب من المنصة.

وأشار إلى ان ضعف المعدن الذي استخدم في صناعة انابيب المنصة كان السبب الرئيسي في تسرب الغاز وحدوث الحريق الذي أوقف ضخ جانب كبير من نفط بحر الشمال وأدى إلى مصرع واصابة العشرات من العاملين في المنصة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٦٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٦.٤٠	٦.٣٥٢٩
مارك المانى	٢.٠٥١٠	٢.٠٣٣٤
فرنك سويسرى	٢.٤٧١٠	٢.٤٤٩٢
فرنك فرنسى	٠.٦١١٠	٠.٦٠٢٧
ليرة ايطالية	٠.٠٠٢٧٨٠	٠.٠٠٢٧٤٧
ين يابانى	—	٠.٠٢٨٣٢
جلدر هولندى	١.٨٠٢٠	١.٨٠٠٨
دولار سنغافورى	١.٨٥	١.٨٣١٩
دولار كندى	٣.١٣	٣.١١٠٣
شلن كينى	٠.٢٣	٠.٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠.١٨٤٨	٠.١٨٤٨
شلن نمساوى	٠.٢٩	٠.٢٨٩٥
كرون سويدى	٠.٥٩٤٠	٠.٥٩٣٢
كرون نرويجى	٠.٥٦٣٠	٠.٥٦٢٢
فرنك بلجيكى	٠.٠٩٧٣٠	٠.٠٩٧٢٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١.٧١	—
دينار اردني	١٠.٣٧	—
دراخما يونانى	٠.٠٢٥٦٠	٠.٠٢٥٤٩
روبية هندية	٠.٢٤٣٠	٠.٢٦٦٥
روبية سريلانكا	—	٠.١١٨٦
تكا بنجلاديشية	—	٠.١١٤١٠٠
روبية بلكستانية	٠.٢٠١٠	٠.٢٠٨٥٤٧
دينار كويتي	١٣.١٣	١٣.٣٠٦٩
دينار تونسي	٤.٢٠	٤.٢٦٥٥
دينار جنوبي	٩.٣٠	١٠.٩٣٥٠
دينار بحريني	٩.٩٦	٩.٩٥٢٠
ريال عماني	٩.٧٦	٩.٧٤٤٣
ليرة سورية	٠.١١٤٧	٠.١٨٨٥
درهم اماراتي	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١.٠٣٣٠	١.٠٣١٢
درهم مغربي	٠.٤٥١٠	٠.٤٤٦٤٩٦
كرون دنمركي	٠.٥٣٧٠	٠.٥٣٥٧
بيزتا اسباني	٠.٠٣١	٠.٠٣٠٨٠
ريال يمني	—	—
جنيه سوداني	٠.٦٠	—
دينار عراقي	١.٥٩	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب [illegible] تولة	—	—
اونصة ذهب	—	—
جنيه ذهب	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض





الفنانة التشكيلية السورية نايلا سرياني: قضيتي إحياء فن الزخرفة العربية الأصيلة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاتم صادق:

الزجاج المعشق فن تشكيلي اصيل لطالما اثار دهشتنا واطربتنا لمسات الابداع فيه، واشراقات اللون الموسق فيه. الفنانة السورية التشكيلية نايلا مظلوم سرياني تعاملت مع هذا الفن برؤية معاصرة فاضافت اليه باسلوبها الخاص اللمحة الشاعرية التي ابرزت شفافيته واكدت اصالته.

في هذا الحوار مع نايلا نكتشف ابعاد رؤيتها وسبب اختيارها لهذا الفن الاصيل بدلا من دراسة الادب الفرنسي.

● ما هي خطوط رحلتك مع الفن التشكيلي؟

- منذ الصغر كانت هوايتي المحببة رسم اشكال هندسية متناسقة، وكان والدي، وهو مهندس، يشجعني ويرشدني. ونمت هوايتي وكبرت معي بتشجيع الاهل والاساتذة حتى المرحلة الجامعية حيث كانت مادة الفنون الجميلة في دراستي للادب الفرنسي تستهويني فاكملت دراستي في معهد الفنون الجميلة في باريس لأربع سنوات، وتخصصت في الرسم على الزجاج بنمط يشبه اعمال الزجاج المعشق، وكان اول معرض لي في مدينة حلب بسورية، وفي جدة شجعني زوجي على اقامة معرض شخصي لي عام ١٩٨٣ عرضت فيه ١٢٠ عملا وكان اول معرض من نوعه في المملكة لهذا اللون الفني، وقد لاقى اقبالا جيدا وتشجيعا ساعداني على الاستمرار وتنفيذ عشرات المشاريع الخاصة لفيلات وقصور ومساجد، مع المشاركة الدورية في المعرض الدوري الجماعي من معرض الـ ٥٣ فنانا وحتى معرض الـ ٥٦ هذا العام.

● هل هناك دوافع معينة وراء اختيارك هذا اللون الفني؟

- حتما، واكثر الدوافع اهمية شفافية هذه الاعمال وانعكاسات الالوان التي تعطي للوحة وللمكان جاذبية خاصة لا نجد مثيلا لها في الاعمال الفنية الاخرى.

● معروف ان الزخرفة ارتباط بالتراث وتطلع للمستقبل، كيف تحققين ذلك؟

- ان الزخرفة فن اصيل وعريق وبالتالي فان تنفيذ الاعمال الزخرفية هو احياء للماضي واظهار ما فيه من عراقة وتجذر عميق يمثله هذا التراث، كذلك فان عرض الاعمال الزخرفية سواء في الاماكن العامة او الخاصة يساعد على تعريف الاجيال المتلاحقة بهذا الفن الرائع.

● الفن الزخرفي هل يحتاج الى إلهام وحوافز؟ وما هي هذه الحوافز بالنسبة لك؟

- الفن الزخرفي يحتاج الى إلهام وخبرة وربما اكثر من غيره من الفنون نظرا لكثرة القواعد فيه التي تحدد للفنان مجال الابتكار بعكس الرسم - وهولوني الثاني - الذي لا حدود للابداع فيه. فلكي نأتي بشكل جديد في الزخرفة يجب ان نتعمق كثيرا حتى نحصل على لوحة جديدة وجميلة ومتوازنة دون خروج على القواعد او خلط بين انواع الزخارف المختلفة.

● ما هي ملامح القضية التي تريدين طرحها في اعمالك؟

- قضيتي ان اساهم في احياء الابداع في احد الفنون العربية الاصيلة وهو فن الزجاج المعشق بالرصاص ولكن بطريقة مختلفة عن المألوف، لأن هذا الفن عربي اصيل وليس مقتبسا عن الحضارة الغربية كما يتصور البعض، والدليل هو كثرة ما نجده من الزجاج المعشق في بيوت العبادة والمساكن القديمة في سورية واليمن ومصر والمغرب وغيرها.

● ما هو برايك دور الفن الحقيقي في هذه المرحلة من حياة امتنا؟

- ان يعبر اي عمل فني عن مشاعر الانسان واحاسيسه سواء على صعيد حياته الخاصة او اطار مجتمعه والامة التي ينتمي اليها، وان تكون الاعمال الفنية واسطة لتجسيد كل ما تعانيه الامة، ويكون عرضها على الناس بشكل مناسب وسيلة التعبير التي تذكر بالواقع عندما نكون بحاجة لذلك.

● كيف توظفين فنك واسلوبك لخدمة القضايا الملحة والمصيرية؟

- ان اغلب اعمالي في اطار احياء التراث العربي الاصيل وابراز ما فيه من روعة وجمال بحيث يمكن للمشاهد ان يتعرف من خلالها على غنى هذا التراث واهميته، واظنه توظيف يساهم في خدمة قضايانا العامة.

● البعض يتصور ان روح الابداع محدودة في الزخرفة فماذا تقولين في ذلك؟

الابداع في الزخرفة ان نأتي بالجديد دون الخروج على القواعد الثابتة - كما قلت - فمثلا اغلب الاعمال الزخرفية تعتمد على التناظر، بينما في المرآة التي عرضتها في معرض الـ ٥٦ فنانا خرجت على المألوف بشكل غير متناظر ودون الخروج على نمط الزخرفة الاسلامية التي هي موضوع اللوحة.

● كيف نستطيع ان نكتشف قدرة التعبير عند الفنان؟

- ان لكل فنان طريقة تعبير خاصة يعكسها في اعماله، ويختلف تقدير الناس للاعمال بحسب الفنان ومدى خبرته وابداعه والوانه والمدرسة التي ينتمي اليها، وباعتقادي ان القدرة التعبيرية للفنان يمكن ان تتجلى في مدى تجاوب المشاهد مع اعماله وتفهمه لما يحاول ان يقوله فيها، سواء عن طريق الغموض الذي يجعل موضوع اللوحة مبهما فتختلف الآراء حوله، اوعن طريق المباشرة وما فيها من وضوح، وبطبيعة الحال ينقسم المشاهدون ما بين مؤيد لهذا المذهب او لذاك والكل يعتبر ان اختياره هو الفن الحقيقي.

● كيف تنظرين الى واقع الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية من خلال وجودك.

- لقد قطع الفن التشكيلي في المملكة اشواطا بعيدة في وقت قصير نسبيا، وبرز عدد لا بأس به من الفنانين والفنانات قدم معظمهم انماطا فنية خاصة بهم ابدعوا فيها، ومما لا شك فيه انه كان لعامل التشجيع الكبير من المسؤولين ومن الصحافة الاثر الواضح في ذلك، ولكن الملاحظ ان حركة الابداع قد استقرت وظهور مواهب فنية جديدة اصبح ابطأ، ولعل من اسبابها قلة الاقبال على المعارض الفنية رغم نشاط حركتها الظاهر واتساع دائرتها، وعموما يمكن القول انها حركة فنية متطورة وفيها ابداع واضح.

● الفنانة نايلا مظلوم سرياني

مسلار في مدينة باردة

شعر: خالد محادين

اجلس اليك الآن متعبا
كما لم اجلس اليك من قبل
وحزينا، كما لم اجلس اليك من قبل
واكاد - من ظلمة تحاصرني - اقول:
امض انت، فالماء الذي ينسكب على الصحراء
يغسل رملها، ثم يمضي تاركا وراءه الهجير
افتش لك عن فرح تحتاجين اليه
وافتش فيك عن فرح احتاج اليه
ولكن احدنا لا يمنح الآخر شيئا
وهذه الجدران التي تكسر منا حتى الظل
وتحاصر فينا حتى الصمت
وتسرق بعض ضوء على اطراف اصابعنا،
هذه الجدران التي خشينا طويلا ان تتلاصق.
توشك الآن الا تترك لنسمة واحدة ان تمر ما بينها
فكيف نمر معا؟
كيف نتجاوز هذا الزمن الصعب الى لحظة الفرح البعيد؟

****

- على صدر مدينة كانت تجمعنا
تتكوم مدينة لم نعرفها من قبل
ليس لحجارتها شكل الحجارة
ولكن لها صقيعها
وليس لنوافذها صورة النوافذ
ولكن لها زجاجها الكئيب
وتمتد فينا شوارعها
كما تمتد الكوابيس.
لماذا - ايها الصديق - تغني لغير مدينة نحب كل اغانينا التي نحفظ؟
لماذا نسند رأسينا الى حائط
ليس لنا منه الا حفنة تراب
كانت تطلع في الصباح طفلا
وكانت تطلع في المساء زهرة.
وتثقل قلبها الآن حجارة من ارق؟
ما هم ان نضع يدا في يد ثم نمضي
الى آخر العالم؟
فالمدن التي لا نملك حجارتها وسائد لرأسينا المتعبتين
تتراخى فوق قلبينا
ثم.....
ثم لا تترك حتى لاحدنا ان يكون للآخر

****

الى اين نمضي عن مدينة لا تمنحنا الدفء
وليس ثمة الا مدن لا تمنح الا الصقيع؟
الى اين نمضي فحين لا نسكن مدينة نحبها
تسكننا مدينة لا تحبنا
وحين يتعب قلب
يصير العالم اصغر منه
لقد سافرت طويلا
ومضيت من المدن الى تزدحم بالوجوه
الى الوجوه التي تزدحم بالمدن
ومن المدن التي ينبت التيه على شرفاتها ونوافذها
الى اقصى المدن
التي لا ينبت فوق وجهها الا التساؤل
وحيثما كنت امضي
كان وجهك ينتظرني في صالة المطار
او وراء نافذة محطة
وفي المرات القليلة التي هربتني مدينة بحرية
الى اخرى
كنت اجدك في الانتظار تحملين معطفا في الشتاء
ومظلة ملونة في الصيف
وفي الحالتين وجها اقل ما فيه من العتاب
دمعة لا تغادر اجفانها

******

- حاولنا ايها الصديق ان نزرع شجرة
عشرين عاما واكثر
التقت اصابعنا على وجه طفل
فما اقتلعت منه اكثر مما ظل فيه من الاشواك
غنينا معا لفرحة فما رد الصدى الا شارع موحش
وغنينا معا للحزن
صار خبز الآخرين وماءهم
وصار ملح الطعام في الافواه
واعرف ان الغربة قاسية
ولكنها خلاصنا الوحيد من تعب اكبر منا
الى تعب تلقيه علينا المدينة
تهز رأسك مثل راكب لم ينج سواه
بينما الخشب المكسر يطفو على الرمل والماء
اغرقت من حولنا الاشياء
والحجارة التي كانت عاقرا
تلد الآن الحجارة
وها انت امامي تكتب قصيدة تفتش عمن يسمعها فلا تجد
لم يعد بيننا من يسمع الشعر والمواويل
فالضجيج يحاصر كل شيء ويسلب من الآخرين وجوههم القديمة.

*****

سوف يأتي زمن اعطيناه كل ما مضى من العمر
ونذرنا له كل ما تبقى
زمن يجيء فيه المطر في موعده
ويجيء فيه الربيع في موعده
وتكون فيه للاطفال فرحتهم التي تجيء معهم
وتظل وراءهم
زمن تخرج فيه الاشياء من تحت الارصفة
وترتفع حتى تعلو على الجدران
وتملأ البيادر كل راحة يد بحفنة من قمح
ولأنني اخاف الا نكون معا
او ألا نكون في المدن التي نحب
اعلن الليلة:
ان لا ميناء الا القلب
ولا مطار الا القلب
ولا محطة الا القلب
تتكسر المجاديف والاشرعة، وتذوب العجلات والاجنحة
ويظل في آخر قرية تجاور الصحراء
حلم يمد جذوره في هدوء
وحين يصل الى آخر لحظات اليأس
يشق الارض ثم يمضي
وخلفه الاطفال يوزعون الفرح والحلوى
على الرجال الذين تعبوا وما تعبوا ابدا

*****

- ايها الصديق الذي يقاتل بحبة قمح
هذه المساحة الموحشة من الصحراء
ايها الصديق الذي يسد براحتيه
كل هذه النوافذ المفتوحة للخيبة
خذني اليك حرفا في القصيدة الجميلة
وحرفا في الموال الذي ما يبس وقد تيبست الشفاه
وخذني وترا سوف يقاوم الصمت
كما يقاومه عصفور يغني للمطر
جميل حتى في لحظات اليأس
هذا الحزن الذي يمتد ما بيننا
وكبير حتى في لحظات الحزن
هذا الفرح الصغير الذي نخفيه
والقرى التي تتداخل الآن مدنا باهتة
والمدن التي تتقاطع الآن قرى مهجورة
سوف تخرج من جدرانها الحجرية
وتمتد سهولا ولا اجمل
وانهارا ولا اعذب
وبيادر يتقاسم اطفالنا فوقها حبة قمح واحدة
ولا يتذمرون
فليس بشعا جوع يجمعهم على الدفء
ويقيم بينهم التواصل الذي افتقدناه طويلا

حرق الدم
ثلوج الصعيد

محمد مستجاب

ولأن الصعيد - الجنوب المصري - يقع على حافة المنطقة الاستوائية، فان جوه العام حار، كما انه يخضع احيانا للجو القاري - أي يصبح حارا جدا في الظهيرة باردا جدا بعد منتصف الليل في البلاد المطلة على الصحراء، ومع ذلك نقع نحن ادباء هذه المناطق تحت سنابك الصياغة الاوروبية - الباردة - للادب، ميشيل باتور والبيركامي وفرانز كافكا وهيرمان هيسه واسماء كثيرة يمكن ان تملأ صفحة من الجريدة، ومن المؤكد ان كل هؤلاء الاعلام ابناء مناطقهم وبيئاتهم وتراثهم وعقائدهم وثلوجهم لكنهم ليسوا مناولسنا منهم حتى لو احتج البعض بأن المشاعر الانسانية واحدة، اذ لا يصح ان نترك زخم منطقتنا الساخنة بحرائقها وقاراتها وعنفوانها وقسوتها وشجاعتها وانفعالاتها وتكتب هذا النص: «نظرفي عيونها، كادت تبتسم، تراجع الى الخلف، قال: «نلتقي غدا، لم يسمع اجابتها، غادرها، كان حزينا، وكان يعرف انه لن يلتقي بها غدا، قال: لن التقي بها غدا، وظل يسير حائرا لا يسمع سوى صوت قلبه». وهكذا يرتدي البطل الصعيدي نمطا اوروبيا دون اصطدام بكلاب وجاموس ومصاص قصب وحوائط مفلوقة، ودون ان يفجر طاقة اللغة العربية بكل ما تحمله من سخونة ولهيب وايحاءات وقدرات تشكيلية، ودون ان يخترق آفاق المزارع والجداول والصحارى، تتحول الأمنيات في جوانحه الى سلبية ضامرة ضيقة الالفاظ محدودة المعنى، ظلال باهتة لا عمق لها ولا ابعاد لعالم غير عالمنا ولغة غير لغتنا، حتى ان استاذا جامعيا طرح فهما بليدا ومستوردا لمعنى النار فقد كان الجمع يناقش ديوان الشاعر فاروق خلف - «وردة النار» - حينما قال صديقنا ان الوردة تعني التفتح والازدهار، اما النار فتعني القتامة والكآبة والعتامة، اي انه افتقد الطريق للمعنى الشرقي للنار، اللهيب والقسوة والعذاب والاحتراق والضوء والسعير، ليقع في معنى مستحدث لا يتفق مع الديوان ولا مع النار الشرقية او النار الغربية. كان يريد ان يكون واسع الفهم عميق الادراك فلم ينتبه للفرق بين الرماد وتراب الفرن وبين النار والاشتعال، وتسبب في ضرر لوردة النار ليخترع ما ليس منها، حيث تخبو حرارة التعبير ووهجه وتنطفىء جذوته في القتامة والكآبة والعتامة وضيق الأفق والبلادة، ويتفتت الديوان الى معان ذابلة راكدة معتمة، وهو النتيجة المنطقية لجنوحنا الى صخور الجليد التي تملأ الأدب الغربي الذي يسيطر على كتابة الكثيرين منا، فلا نعبر عن انفسنا ولا عن الآخرين ايضا.

القاهرة

«قارب بلا شراع» والهموم الكثيرة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»

صدر في جدة ديوان جديد للشاعرة السعودية هيام حماد بعنوان «قارب بلا شراع»، يحتوي على ست وأربعين قصيدة من الشعر الذي يأخذ الشكل الحديث، ومعظمها قصائد قصيرة تتناول موضوعات مختلفة عاطفية واجتماعية ووطنية من منظور ذاتي تحاول الشاعرة ان تضفي عليه الروح العامة ذات البعد الانساني احيانا.

وتحدد هيام حماد من الكلمة الاولى في الديوان، التي هي الاهداء الذي تقول فيه «إليه.. الى الذي لم استطع اختراق أسوار عالمه الكبير» تحدد هوية عامة لما تريد ان تضعه بين يدي القارىء وهو ان كل الذي يمكن ان يقال ينطلق في ذات الاتجاه ومن ذات الزاوية ليطرح فكرة قد تكون الاحداث المقروءة او المرسومة بين السطور جزءا منها مع ان المعروف ان الافكار تكون الحدث وليس العكس.

«قارب بلا شراع» بلا شك عنوان تقليدي مأخوذ من عنوان قصيدة لكل عناوين القصائد الاخرى من الديوان مثل «وأنا اشتاق مثلك - محطات قصيرة - على خطى الوداع - الموت قرب شاطىء - فلسطين كحد السيف - احلى من العشق - سياج الغربة - طعنة اعتذار، لكن التقليدية في العناوين ليست تهمة كما قد يتبادر الى اذهان البعض، فالتهمة توجه حين يكون المضمون فارغا والمحتوى لا يعبر عن اي قيمة فكرية او فنية، وهذا يعني بطبيعة الحال الا ينتمي هذا المحتوى الى الشعر.

هيام حماد في هذا الديوان الذي ارفقته بشريط كاسيت سجلت عليه قصائد الديوان بمصاحبة الموسيقى الهادئة وبصوت احد الفنانين المعروفين تتجاوز الموقع الذي كانت فيه شعريا، وتتقدم خطوات واسعة الى الامام سواء من حيث الشكل الذي عرفناها ملتزمة به لسنوات طويلة وهو الشكل العمودي للقصيدة، حتى ولو كتبتها احيانا بصورة فيها تشكيل حداثي، او من حيث القضايا التي تعالجها بحس شعري يعتمد بالدرجة الرئيسية على التوافق الموسيقي للمقاطع. لان الموسيقى عندما اساس في كل قصيدة تسبق اللغة كثيرا، كما تسبق الصورة والتركيب اللغوي، والاعتماد على الموسيقى او التركيز عليها اثر ربما بشكل غير مباشر في الاهتمام بالصورة الشعرية الملونة والمبتكرة، فجاءت الصور بسيطة وعادية وتكاد تكون كلاما مباشرا

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K.

الى الشرق الأوسط

تعقيب على موضوع لا جدوى من اقامة لوبي عربي

من اجل اعلام عربي فعال في امريكا

دفعني مقال احد قراء صحيفة العرب الدولية في عددها رقم (٣٥٠٦) الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٧/٤ تحت عنوان (لا جدوى من اقامة لوبي عربي في امريكا) الى ان اقدم مقالي هذا رافضا السبب الذي ذكره القارىء من الامتناع عن صنع لوبي عربي في امريكا وهو (الزمن) فالزمن لا يمكن ان يكون عبئا علينا ولو طال امده فاليهود استطاعوا ان يكونوا «لوبي» لهم في امريكا بعد تخطيط وصبر لفترة طويلة من الزمن ساعدهم في ذلك عامل التغلغل الذي يتصفون به على عكس العرب والآن استطاع العرب ان يتغلغلوا في المجتمع الامريكي وبات عليهم تكوين هذا اللوبي.

وبادىء ذي بدء نذكر ان اهم عنصر في تكوين هذا اللوبي هو الاعلام الذي نفتقر الى قوته في الخارج بالرغم من المحاولات الجادة التي تقوم بها جامعة الدول العربية من خلال مكاتبها الاعلامية الخارجية او بعض الجهات الاخرى.

وحقيقة لا يزال الاعلام الخارجي يسير في دائرة مغلقة تتمثل في التنظيف الاولى للصورة المنطبعة المشوهة في اذهان الغرب قبل الانطلاق في طرح القضايا المهمة من اجل كسب الراي العام العالمي.

وفي نظري ان هذا المجهود الحالي سيتطلب منا زمنا طويلا، يزيده صعوبة الحرب الشنعاء التي تشنها وسائل الاعلام الصهيونية والتي نحت لنفسها موقعا بارزا في اوساط الراي العام العالمي هذا من ناحية، من ناحية اخرى يقف ضعف التمويل عائقا في نمو الاعلام العربي في الخارج وخاصة اذا عرفنا ان مصادره هي الحكومات العربية المتصارعة. وهناك اسباب اخرى منها الافتقار الى الكوادر المؤهلة وعدم التخطيط الجيد.

● ولا بد ان نبحث عن خيارات تساهم في صنع اعلام عربي فعال ومن اولى هذه الخيارات هو قيام المؤسسات الاعلامية العربية العامة والخاصة في داخل الدول العربية والتي استطاعت على الاقل بناء اعلام فعال في الداخل الى اخضاع خبرتها في بناء اعلام خارجي حسب نشاطاتها التي تقوم بها من خلال اصدار الصحف او انتاج البرامج التلفزيونية والافلام السينمائية او التبادل الاعلامي مع المؤسسات الاعلامية الاجنبية.

● الخيار الثاني يقف وراءه المهاجرون العرب وهم العنصر الاقوى الذي نعتمد عليه في بناء هذا الاعلام والدور المأمول منهم هو ان يكونوا على الاقل الرسالة الاعلامية التي تنظر اليها عيون الغرب قبل ان يكونوا قلباً ينبض بمساعدة المؤسسات الاعلامية في أداء دورها. والعرب في امريكا واوربا يشكلون نسبة لا بأس بها من حيث الكم ويمثلون ادوارا جيدة من حيث الكيف ففيهم الطبيب والمهندس والصحفي والعامل الذي يعتبر نواة الدول الصناعية، وهذه المزايا قادرة على تكوين جمعيات عربية لا يتطلب انشاءها كثير من الجهد او المال. (فاليهود على الرغم من عشقهم الابدي للمال لم يبخلوا في انشاء جمعيات خاصة بهم).

وتلك الجمعيات تعتبر بوتقة حقيقية ينصهر فيها التعاون العربي لتوحيد الجهود من اجل الدفاع عن الحقوق العربية. والحق يقال ان هناك جمعيات عربية تحاول جهدها في هذا السبيل ولكن ما نطلبه هو التكثيف حتى تشمل كل دولة وكل ولاية ومدينة بل وحتى كل حي

وقبل ان نبدأ بتكوين هذه الجمعيات فانني اقدم نصيحتي بان تكون مهام تلك الجمعيات بسيطة قدر الامكان وذات توصيات متواضعة حتى تستطيع انجاز طموحاتها في ظل الواقع ولا يصيبها الضعف والهوان من تشتت المهام.

● رؤوس الاموال العربية تعتبر مصدرا دسما لاعلام عربي فعال

وبالامكان استثمار تلك الاموال في قطاع الاعلام وكما يبدو فان رجال الاعمال العرب لم يفكروا اطلاقا في استثمار هذا المجال،

هذه الخيارات وغيرها كثير من شأنها ان تعزز من دورها بالتنسيق مع مكاتب الاعلام الخارجية التابعة لجامعة الدول العربية ولو انني ارى ان تتوحد جهود هذه الجامعة في حل المشاكل العربية في الداخل قبل الانطلاق خارجيا. كما ان علينا ان لا نغفل قيمة الاتصال في المستقبل والذي سيكون احدى السمات الاساسية في العالم بل ان العصر المقبل سوف يكون عصر الاتصال ومن الجهل ان تتقوقع الدول العربية داخل شرنقة العزلة وهي تملك موقعا استراتيجيا وقضايا ساخنة تطفح على سطح السياسة الدولية.

عدنان جابر


ادوارد سعيد

هشام شرابي

كتاب: التخطيط الاقتصادي ومقوماته في الدول النامية

يختلف التخطيط الاقتصادي من بلد لآخر ذلك انه يتوقف على النظام الذي تنتهجه الدولة المراد تخطيطها اقتصاديا كما ان لمراحل نمو اي دولة اقتصاديا دورا في حصول هذا الاختلاف.

ولا يقتصر هذا التخطيط على قطاع اقتصادي دون الآخر فهو نشاط شامل لكلا القطاعين العام والخاص. والتخطيط الاقتصادي بهذا المفهوم يعني في حد ذاته اعداد وتنفيذ البرامج للمستقبل واستخدام الموارد المتاحة في مواجهة الحاجات الاجتماعية بأفضل طريقة ممكنة.

والخطة الاقتصادية لا بد ان تؤدي الى الوظائف الثلاث التالية:

- توجيه الانتاج: ويعني ذلك تحديد نوع وكمية السلع والخدمات التي تنتجها الدولة.

- تنظيم الانتاج: وهذا يقتصر على تحديد افضل النسب التي تشترك بها عناصر الانتاج في العملية الانتاجية.

- توزيع الانتاج: اي تحديد نصيب كل عنصر من عناصر الانتاج التي ساهمت في العملية الانتاجية.

ونجد ان البلاد النامية تعرضت لعدة عوائق وقفت حاجزا امام تنفيذ الخطط الاقتصادية وبالتالي الوصول الى الاهداف المتوخاة والمبرمجة اقتصاديا بسبب سوء استخدام الموارد المتاحة اضافة الى المشاكل السياسية التي منعت من الوصول الى ما خطط له، لا ننسى ايضا الطابع العلمي والفكري الذي عاشته الدول النامية ضمن فترات زمنية متلاحقة والذي يكمن في ندرة المخططين المتخصصين في هذا المجال او بمعنى آخر عدم اتاحة المجال امام هؤلاء للاستفادة من مؤهلاتهم وخبراتهم.

شيء آخر يضاف الى ذلك هو عدم دقة المعلومات والبيانات الاحصائية في بعض الدول النامية بسبب المواصلات، المساحات الشاسعة، عدم توفر معلومات متاحة، التخلف الفكري والثقافي في بعض الدول المراد تخطيطها اقتصاديا... الخ. فكلما كانت هذه البيانات والاحصائيات دقيقة كلما كانت الخطة اقرب الى الواقع وامكن الاستفادة منها.

ومن هذا المنطلق فان مقومات التخطيط الاقتصادي للدول النامية يندرج تحت شمولية الخطة الاقتصادية للوصول الى مستوى عال من التخطيط وذلك بحيث لا يقتصر على انشطة اقتصادية معينة بل يشمل جميع القطاعات الاقتصادية. فمثلا لا يمكن لنا اعداد خطة تهدف الى التوسع الزراعي وبرنامج آخر للتوسع الصناعي فهذا ليس كافيا ان نعدها الى مجموعة اخرى من البرامج لكي نحصل على خطة اقتصادية بل يجب ان تعالج الخطة ككل وليست كأجزاء فهذا يؤدي الى الترابط والتشابك بين مختلف قطاعات الاقتصاد القومي

عبد الرحمن احمد الجبيري - ابها

«يكفي حربا بينكم يا ابناء فلسطين»

فيما تحتدم الانتفاضة الباسلة على ارض فلسطين المحتلة ثائرة في وجه العدو الصهيوني بقيادة جيل ولد وعاش على مرارة الاحتلال،

ووعود العرب، وقرارات الأمم المتحدة الكاذبة. وبعد ان تبين للعالم اجمع الزيف الاسرائيلي وسارت في شوارع مدن العالم الأفواج المساندة للقضية الفلسطينية للاحتجاج ولجمع التبرعات، وبعد اجتماع قمة الدول العربية في الجزائر، رغم كل هذا نجد الفلسطينيين يتقاتلون على لا شيء ومن اجل اللاشيء. لماذا كل هذا؟ ان الفرصة في يد الفلسطينيين ليكونوا يدا واحدة لمحاربة العدو الجاثم على ارضهم منذ اربعين عاما لا ان يتقاتلوا من اجل خلافات شخصية.

ان الظروف مناسبة والورقة الرابحة في ايدي الفلسطينيين فلماذا يهدرونها بخلافاتهم وحروبهم ضد بعض؟!

ان ما يجري على ارض لبنان وبين صفوف المقاتلين الفلسطينيين من تدبير العدو الاسرائيلي ومن صالحه ايضا مما يجعلهم لقمة سهلة امام نهمه وأطماعه. لقد فعلت الانتفاضة الشيء الكثير فمعظم دول العالم نادت بحق الشعب الفلسطيني بعد هذه الانتفاضة.

وحتى اسرائيل لم تتمكن من اخمادها مما حدا بها الى استئجار المرتزقة من اوروبا وامريكا لمساندتها في مواجهة الأطفال العزل من السلاح. ايها الفلسطينيون: ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. فيجب عليكم ترك القتال بينكم من اجل خلافات بسيطة لأنه لم يبق سوى دوركم في مساندة اخوانكم ابطال الانتفاضة وتوجيه مدافعكم صوب العدو ولتموتوا ابطالا شهداء في سبيل قضيتكم لا ان تموتوا برصاص بعضكم البعض.

مجري القحطاني

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________

العنوان: ____________

● مطلوب ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.

● ترسل الرسائل والموضوعات الى أي مكتب من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

وسيلة المنتج العاجز

لسنا في موقف الشماتة مما يحدث في إيران، وما عكسته نتائج الحرب التي شنها ذلك النظام على الأمة العربية ممثلة ببغداد، العاصمة العربية، والأراضي العراقية عموماً.

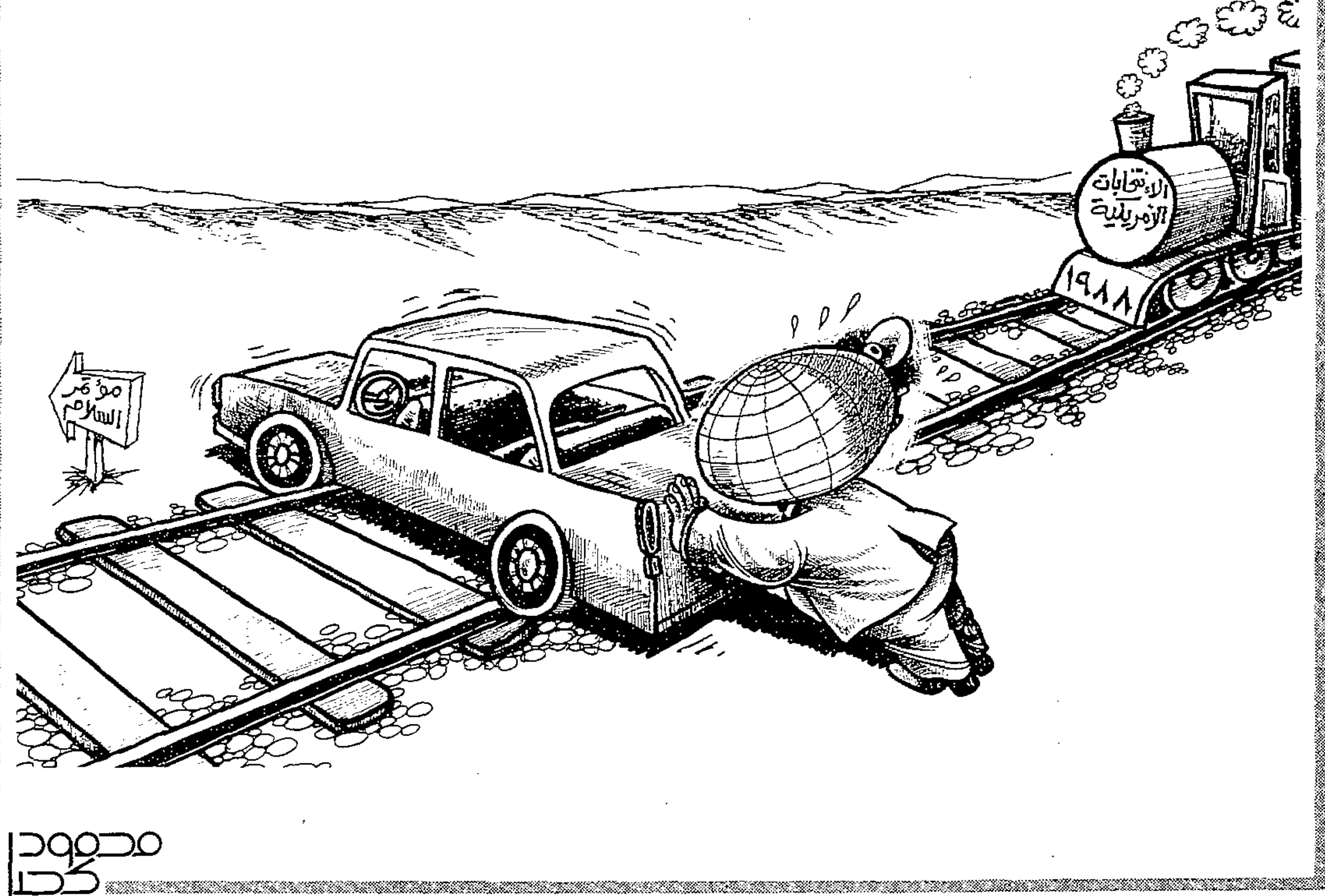
لقد كان كل عربي مخلص، يامل ومايزال يامل، أن يعود الصفاء بين إيران وشقيقاتها العربيات، على أسس وقواعد من المحبة، والاستقلالية، واحترام الجوار، ومزيد من التعاون. فلم يقف العرب والفرس في خندق واحد إلا واثمر ذلك عن نتائج خيرة تنعكس على الثقافة والسياسة والاقتصاد، وعلى الدين معاً. ونقدر ان هذا المفهوم لايزال سائداً ومطلوباً لدى كافة الدول المعتدلة العربية، التي ساندت الشعب الايراني في محنته، وكانت قبلاً تتطلع بكثير من الجهد والعناء، إلى ترسيخ العلائق العربية الايرانية وتعميقها، لولا فورة الحماس والتعصب، والعنجهية، التي اصطبغت بها تصرفات الحكام في قم وطهران.

واليوم، ونحن نرى الدمار يتراءى، والجيوش تولي مدبرة، والقتلى من الأطفال، والنساء، يتساقطون، والبنية الداخلية لماكينة الحكم الايراني تتآكل وتتداعى، والانقسامات تستشري، وحلم حمل قميص الحسين رضي الله عنه، يتحول إلى عقوبة لمن حاول التمسح بسبط الرسول العربي، الذي ولد في جزيرة العرب، وتربى على ارضها، وعاش في عمق أعماقها. فهو من عصبنا، ومن ماقينا، ومن داخل ادق شعيراتنا الدموية، لا يملك احد الادعاء بحبه، أكثر من أهله، وذويه. بعد هذا كله، لاتزال الأيدي ممدودة لإيران لكي ترعوي، وتعود إلى جادة الصواب، وتضع يدها مع أيدي شقيقاتها المسلمات والعربيات من أجل بناء جبهة قوية ضد القوى المتربصة بعروبتنا، واسلامنا. نحن نضع هذا النداء، مع تأكيدنا، أن النظام الايراني قد مضى بعيداً في الاطاحة بمصالح شعبه، وقضاياه، ومستقبله، إلى حد لا يمكنه الرجوع فيه. وهي اطاحة لا تطال الامور العسكرية، والسياسية، بل وايضاً عمق القضية الاقتصادية. فهاهو الآن يحاول اتهام السعودية بالتلاعب باسعار النفط، بعد الخسارة التي طالته، وبصرف النظر عن تبرئة السعودية من عدمها، وهي لا تحتاج إلى صك براءة، إذ اثبتت طوال تاريخها انها في قضية «الأوبك» تتعامل بصدق، وصفاء، وبوجه واحد. وهو موقف لم تقدره كثير من الأطراف بما فيها إيران، فظنت أنه ضعف، وخوف. وسياسة السعودية اثبتت انها تمضي بعيداً في الحلم والصبر، والاناءة حتى يطفح الكيل، ووقتها تجد نفسها امام شعبها، وامام العالم، وامام المنطق، في حل من أن تقرر ما تراه منطقياً، مع ذاتها، وقدرها، وسلوكها الحضاري.

بصرف النظر عن ذلك كله، فان الحاكم في طهران لا يملك حق الحديث عن التلاعب باسعار النفط لأن إيران في مقدمة الدول التي لا تقيم وزناً لحرمة قرارات الدول الأعضاء، ولا تشعر بمسؤولية تجاه الأوبك، وفي الوقت الذي يصرخ فيه مندوبوها، ووزراؤها، داخل اروقة اجتماعات فيينا، وجنيف، لتثبيت الأسعار، بل ولرفعها، ينصرف مندوبون آخرون في هولندا، وغير هولندا، ليبيعوا البترول بأثمان تصل إلى سبعة دولارات للبرميل الواحد. وكأقرب شاهد على ذلك ما حدث خلال مؤتمر اوبك في ديسمبر ١٩٨٧م، عندما كانت إيران تعقد الصفقات داخل اروقة المؤتمر، وتبيع بترولها من البحر باسعار متدنية للغاية.

صحيح انها في الوقت الحاضر، عاجزة عن البيع، لأنها اضحت عاجزة عن الانتاج، للوفاء بحصتها الرسمية المقررة، لأسباب فنية، تتعلق بالصيانة، ولكن غير الصحيح هو أن تحاول تبرير هذا العجز، بالقاء اللوم على الآخرين، وما أسهل ذلك لأنه وسيلة العاجز.

«الشرق الأوسط»



القـروض والاسـتعمار الجـديـد


بقلم: أحمد أبو الفتح

●● من هو الرجل الذي صفق له الروس وقوفا اكثر مما صفقوا لميخائيل جورباتشوف؟

●● ما هي علاقة هذا الرجل بما يقاسي منه الكثير من الدول العربية والاسلامية؟

الرجل هو فلاديمير كابايدز وهو يتولى منصب المدير العام لشركة صناعية في شمال موسكو وهي شركة ايفانوفو لصناعة الات البناء.

لقد ظل هذه الرجل طوال حياته لا يستطيع ان يبدي اية ملاحظة ولا انتقادا لسياسة الحكام في موسكو وفجأة وجد ان من حقه ان يتكلم في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي المنعقد في موسكو وهو مؤتمر موسع حضره آلاف من المسؤولين في الاتحاد السوفييتي وكان آخر اجتماع مماثل قد تم سنة ١٩٤١ ثم توقف حكام الدولة عن عقده حتى قرر ميخائيل جورباتشوف عقده.

وقف فلاديمير كابايدز وسط هذا الحشد الضخم فعلى المنصة العالية يتصدر الزعيم جورباتشوف الجالسين من اعضاء المجلس التنفيذي الاعلى للحزب الشيوعي السوفييتي وفي القاعة اكثر من ثلاثة آلاف قدموا من كافة ارجاء الدولة... وقف الرجل وكأن فرصة العمر قد واتته.

كل الكلام الذي انحبس في صدره طوال عشرات السنين وكان يخشى ان يبوح به حتى لاقرب المقربين له خشية ان يكون هناك من يتصنت عليه... كل الكلام الذي كتمه قد انساب من فمه دون خوف او وجل.

قال: «لقد سمعنا الكلام الكثير فمتى نبدأ العمل على ضوء هذا الكلام... منذ سنين نسمع عن الحديث عن اعادة البناء ومع ذلك لا نزال نخضع في كل صغيرة وكبيرة للمركزية الحكومية المعقدة... متى تنطلق السلطات من المركزية الحكومية ومتى يتم نسف الروتين ومعوقات الانطلاق».

قال: «ان عندنا موظفين اكثر من اللازم ووزراء يزيدون عن الحاجة... هؤلاء الوزراء الذين يزيدون عن الحاجة يجب ان يتخلوا عن مناصبهم فاذا لم يفعلوا وجب علينا ان نطردهم من هذه المناصب».

كانت القاعة قد ساد عليها صمت رهيب فلا يرتفع فيها الا صوت فلاديمير كابايدز الذي واصل كلامه فقال: «لقد تردد كثيرا ان من الواجب اطلاق سلطات كل صاحب سلطة في مكان عمله ومع ذلك لا تزال خاضعين تمام الخضوع في كل تصرف لوزارة الصناعة... ولقد ارسلت لنا هذه الوزارة منذ ايام كمية من المطبوعات الضخمة... من الذي لديه الوقت ليقرأ كل هذه المطبوعات... وهل الجالسون في المكاتب ادرى منا بسير العمل؟».

واستمر الرجل ينفض عن قلبه هموم كتمان الرأي عشرات السنين وفي ختام كلامه عاد يقول:

«على الوزراء الذين يزيدون عن حاجة العمل ان يعتزلوا مناصبهم والا فالواجب يحتم علينا ان نخلعهم منها فوجودهم يعرقل العمل... اطلقوا لنا الحرية كي نعمل وننتج».

وسكت فلاديمير كابايدز وضجت القاعة بالتصفيق... آلاف الحاضرين وقفوا جميعا وصفقوا جميعا تصفيقا متصلا...

●● لقد حطم فلاديمير كابايدز قيود الخوف... فانطلق التصفيق الحاد.

●● حدث اكثر من ذلك عندما وقف احد الكتاب ليتحدث فوجه كلامه لجورباتشوف وقواد الجيش الاحمر فقال: «كان قرار سحب الجيوش من الافغان عملا عظيما ولكن كان الاعظم الا نرسل جيوشنا لتحارب او على الاقل كان الواجب ان يصدر قرار سحبها قبل ذلك بكثير».

●● ومرة اخرى صفق آلاف الحاضرين وقوفا.

دفعني الى الحديث عنه ما نشرته جريدتنا «الشرق الاوسط» في عدد الاحد ٣ يوليه للسيد الاستاذ هادي علي ابو عامرية تعقيبا على مقالاتي «اختيار اليهود... ما هو». اذ يقول سيادته في مقدمة اقتراحاته لتحقيق النهضة العربية والاسلامية ما يلي:

«تقوية الانتماء لدى الانسان العربي دينيا ولغة وثقافة ومثلا ليكون المجتمع سدا منيعا ضد الحرب الفكرية العقائدية المفروضة عليه...».

الى ان يقول:

«ان آفة ضعفنا من اثنتين اراهما تأتيان في مقدمة العوائق التي تحول دون اخذنا بزمام المبادرة حضاريا... اولاهما ضعف الانتماء وثانيتهما فقدان الثقة في الغير».

لقد افصح الأخ الكريم الاستاذ ابو عامرية عن نقطة الضعف الرئيسية التي اصابت دولنا الا وهي ضعف انتماء الانسان لوطنه.

هذا الضعف ليس من طبيعة الانسان ولكنه نتيجة منطقية لحرمانه من حقوقه وعلى رأسها حرية ابداء الرأي.

في قلب كل واحد منا بذرة حب لوطنه ولكن عوامل خارجة على ارادتنا تضعف نمو هذه البذرة بل تكاد تقتلها قتلا.

●● اني اقف كثيرا امام آيات القرآن الكريم التي تنظم للمسلمين سبل التكفير عن الذنوب... اقف امامها لان الله جلت حكمته جعل السبيل الاول هو: «فك رقبة» اي عتق عبد... اي تحرير انسان.

هذه الحكمة الالهية التي اوصلت البشرية لأول مرة الى تقدير قيمة الحرية فقد جعل الله سبحانه وتعالى تحرير الانسان هو اول السبل للتكفير عن الذنوب... هذه الحكمة تنبع فيها قيمة الحرية واثرها على الانسان.

●● لقد عشنا وقد تحررت اوطاننا من الاستعمار فاذا باكثرنا وقد فقد الكثير او كل حرياته...!!

●● نأخذ مثلا واحدا يدل على مدى الخسائر الناجمة عن اختفاء حرية الشعب... هذا المثل هو التصفيق الحاد للذي انطلق من كل الحاضرين للمؤتمر الشيوعي لذلك الكاتب الذي قال «ان الافضل كان الا يتم ارسال الجيش ليحارب في افغانستان».

●● هذه الحرب تم فرضها من الحكام اثناء حرمان الشعب من حرياته وادت الى هزيمة منكرة وخسائر جسيمة.

●● لقد تجلى من هذا التصفيق الجماعي ان الشعب ضد هذه الحرب وانه لو كان يملك حرياته لما وافق على تلك الحرب.

كان القروض وقد نالت الدول التي كان الاستعمار يحتلها استقلالها ان تنال شعوبها حرياتها.

لكن الاستعمار كان اقوى يدا واسرع تنفيذا فغرس في قلب امتنا العربية إسرائيل لتكون العدو الذي ليس فقط يشغلنا عن الاستفادة من استقلالنا بالسعي الى بناء الوطن العربي على اساس من الحرية والعدالة تدفع بنا حكومات وشعوبا نحو التقدم والاخوة الحقيقية بل اوجدت المجالات لمدعي الزعامة الملهمة لتتحكم فينا ومع مرور الزمن كانت الارض العربية رغم هذه الزعامات الخطيرة تتقلص رقعتها وتزداد رقعة اسرائيل توسعا.

تقول استاذة الاقتصاد الامريكية السيدة سوزان جورج في آخر كتاب صدر لها وعنوانه «ديون حتى الحلقوم» عن الاستعمار ما يلي:

«قال احد المفكرين ان الحرب هي وسيلة توصل الى فرض ارادة المنتصر على المنهزم... والاستعمار الحديث لا يقوم عن طريق الحروب بل عن طريق القروض فالدائن يملك فرض ارادته على المدين».

وهي تتحدث عن نظريتها هذه بتوسع وتختصرها بالقول ان الدائن يفرض على المدين تسديد ما يحل من فوائد واقساط وفي محاولة المدين ان يقوم بذلك يسعى الى تصدير كل ما يمكن تصديره كي يحصل على المال وعندئذ يتحكم الدائن في اسعار ما يصدره المدين فيهبط بها ويحرمه من الثمن المناسب.

والدول التي تستعمر هي المسماة «دول الشمال» اي دول امريكا واوربا الغربية واليابان والدول الواقعة تحت نير الاستعمار الجديد هي الدول المسماة «دول الجنوب» اي دول افريقيا وامريكا الجنوبية وبعض دول آسيا.

دول الشمال تستعمر دول الجنوب عن طريق القروض التي قدمتها لها في السبعينيات حيث كانت الاموال متوفرة ولا تجد مجالا للمزيد من الاستثمارات.

●● وواضح من كتاب سوزان جورج انها كاتبة تحترم الحقيقة ولذلك هي ضد السياسة التي تسير عليها الولايات المتحدة ودول اوربا الغربية في تعاملها مع دول الجنوب.

تقول سوزان جورج ان دولة من دول افريقيا السوداء قد اقترضت خمسة آلاف مليون دولار وان هذه الدولة قد حظيت احدى عشرة مرة بقبول الدائنين تأجيل ديونها مع علم الدائنين بان حاكم هذه الدولة قد هرب الى خارج البلاد ثروات تبلغ نفس حجم الدين اي خمسة آلاف مليون دولار وقد استطاع الحصول على تأجيل السداد كل هذه المرات عن طريق اعطاء امتيازات ضخمة للشركات الامريكية فالدولة تملك مناجم للماس ولمعادن اخرى كثيرة.

وفي مجال آخر عن الحديث عما تؤدي اليه القروض من صور الاستعمار رأيها بان طلبات صندوق النقد الدولي من الدول المدينة تطالب بامرين: «الاول كثرة التصدير وثانيا ضغط النفقات الحكومية». فتقول ان الطلبين وان كان مظهرهما سليما فان لنتائج تنفيذهما ستزيد الفقراء من الشعوب فقرا وعوزا.

● التصدير سيؤدي الى الاقلال من قدر المتوفر في السوق وهو تصدير للحصول على عملات اجنبية يتم استعمالها لسداد الاقساط الحالية اي انها لن تكون وسيلة لاستيراد ما ينقص الشعب من غذاء والاقلال من القدر المتوفر يرفع الاسعار وهذا يزيد الاعباء على السواد الاعظم من الشعب.

● ضغط الانفاق الحكومي لن يمتد الى الانفاق الحربي او على وزارة الداخلية التي توفر الاستقرار لحكام تلك الدول ولا لأجهزة المخابرات وعندئذ سيتجه الضغط الى الوزارات التي تؤدي خدمات للناس كالتعليم والعلاج ودعم المواد الغذائية والضرورية.

●● وتقول ان الاستعمار كان دائما يصيب الشعوب ولا يمس من يوليهم الحكم... وكذلك طلبات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وهما مؤسستان تخضعان للسيطرة الامريكية تصيب الشعوب دون الحكام.

وتقول سوزان جورج ان توفر الانتاج الغذائي لدى دولة من الدول لا يكفي وحده للقضاء على المجاعة وتضرب لذلك مثلا صارخا اذ تقول ان عشرين مليونا من الامريكيين لا يحصلون على الحد الادنى من الغذاء مع ان الفائض في المحصول الزراعي ضخم للغاية.

●● وتقول يجب الى جوار توفير الانتاج الغذائي ان يتوفر لدى الناس قدر من المال يمكنهم من شراء ما يلزم من هذا الانتاج الغذائي فاذا لم يكن المال متوفرا تعذر الحصول على الغذاء.

وتقترح العالمة الامريكية سوزان جورج على الدول الغنية «دول الشمال» ان تلغي ديون الدول الفقيرة «دول الجنوب» وان تتكون في كل دولة من الدول الفقيرة هيئة تطالب حكومتها بان تدفع لصندوق خاص بالعملة الوطنية الاقساط التي كانت ستدفعها للدائن لو ان الدين لم يتم الغاؤه ويتم توجيه المال الذي يتجمع في الصندوق الى تنفيذ مشروعات تزيد من القدرة الانتاجية للدولة.

●● تقول صاحبة الاقتراح ان الدول الغنية ستضطر في يوم الايام من ان تتحمل اعباء الغاء ديون الدول الفقيرة ذلك لأن استمرار القاء اعبائها على الدول الفقيرة سيزيدها فقرا وهذا الفقر سيؤدي الى قلة قدرة اسواقها على شراء ما تنتجه الدول الغنية ويومئذ ستدور الدائرة على الدول التي امتصت خيرات دول الجنوب اذ ان عدم تصريف انتاجها سيؤدي الى كساد والى بطالة والى ازمات لا فرار منها.

ونحن والمستقبل يتوقف على السياسة التي تتبناها حكومات الدول العربية والاسلامية خصوصا الغارقة منها في الديون.

●● المستقبل والحاضر لا يمكن ان يبنيه الفرد الحاكم مهما كانت قدراته وذكاؤه وسيطرته على مواطنيه فشؤون الدولة لا تسير الا بتعاون صادق بين الرئيس والشعب.

●● التعاون الصادق يقتضي احترام الحقوق المتبادلة والاحترام يأتي من صاحب السلطة اي من الحاكم لحقوق شعبه وهكذا يحترم الشعب سلطات الحاكم عن ايمان وعقيدة.

الخطوات التالية هي ضغط الانفاق الحكومي الذي لا ينتج ووضع سياسة واقعية لرفع الانتاج وتحسين الخدمات.

●● غالبية الدول العربية والاسلامية قد وهبها الله من المصادر الطبيعية للثروة الكثير ولكن بعض الحكام اهدروا ثروات الوطن في مغامرات واحلام العظمة.

●● ارجو الله ان تتنبه حكوماتنا الى خطورة الصراع الاقتصادي وان نتجه جميعا باخلاص وعلم نحو المستقبل والله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

دور الجريدة

وقد دارت في ندوة «الشرق الاوسط» مناقشات جابت آفاقا شاسعة... ولكن الموضوع الذي ساد النقاش وفرض نفسه على كل موضوع آخر هو علاقة الصحافة بالسلطة من جهة، وبالقارىء من جهة.. وكيف تعيش الصحافة بين المطرقة والسندان.

و«السلطة» شيء موجود في كل مكان، سلطة فرد، او سلطة حزب، او سلطة نظام حكم، او سلطة رأس المال، او سلطة المعلن من اصحاب المصالح الاقتصادية الكبرى. كل هذه سلطات على اي جريدة ان تتعامل معها، وتصدر في ظل وجودها بعضها او كلها. لا يمكن واقعيا تجاهل ذلك.

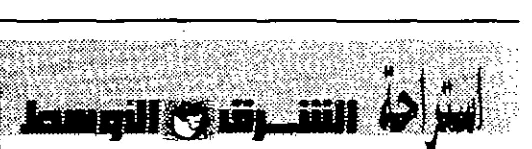
ومن ناحية اخرى هناك سلطة القارىء. وهنا يدخل تكوينه الفكري والاجتماعي، ومدى انتشار التعليم او انحساره، وقوته الشرائية، ومزاجه المتراوح بين الاهتمام بالسياسة والاهتمام بكرة القدم مثلا وعاداته وتقاليده الجديدة والموروثة، الصحيحة والخاطئة. ولا يمكن لصحيفة ان تتجاهل هذا. فهي تصدر لهذا القارىء في النهاية، ومهمتها ان تجذبه اليها.

والجريدة المطلوبة لا يجوز لها ان «تجاري» السلطة او القارىء مائة في المائة. كمبدأ، لا بد لها ان تختلف احيانا، ولكنها لا بد ان تكون مقروءة وتصل الى عين القارىء وصانع القرار جميعا والا فقدت حكمة وجودها.

كان «كريستيانسن» رئيسا لتحرير الديلي اكسبريس اربعين سنة متوالية ايام مجدها. وحين تقاعد الف كتابا شائقا اسمه «مانشيتات حول حياتي HEAD-LINES ALL MY LIFE»، ومن اجمل ما قاله فيه، وكان متهما بالاثارة، ملخصا دور الصحافة في رايه، انه كان حين يسير في حديقة هايد بارك ويرى مواطنا معتزلا يتشمس، يشعر ان مهمة الجريدة هي ان تهز كتف هذا المواطن غير المهتم وتقول له «اتدري ما حدث في العالم امس من كذا وكيت»، وتشركه في المعمعة.

هذا وصف جيد لدور الجريدة. جريدة المستوى، وجريدة الاثارة على السواء. كل بطريقتها، ان تجعل الانسان الغافل انسانا مهتما، متطلعا، فاعلا في الحياة.

وهي مهمة شاقة في وسط آلاف الأهواء والأذواق والمعتقدات والسلطات.. الخ.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

وفاة عائلة!

تحاور جزار مصري في الصعيد مع ابنه الوحيد (جزار برضه) ولكن يبدو ان الوالد فشل في اقناع ابنه عن طريق اللسان، فاستل ساطوراً من النوع الحاد المخصص لتقطيع العظام، وانهال به على الابن، واضطر الابن الجزار ان يدخل مع والده في حوار على المستوى نفسه، فاستل سكيناً وهات يا مناقشة مع الوالد. وعندما احتدم النقاش بين الوالد وابنه، وسال الدم بحوراً من الاثنين، ارادت كاميليا ان تضع حداً لهذا الصراع، فوقفت بين الجزار الذي هو ابوها، والابن الذي هو شقيقها، في محاولة منها للقيام بدور قوات الطوارىء الدولية، وهدفها الوحيد هو فك الاشتباك بين الفريقين المتحاربين! ولكن لأنه لا ينوب المخلص الا تقطيع هدومه، فقد نال كاميليا من الحب جانب، وانتهت المعركة بمصرع الاب والابن والابنة كاميليا! تصوروا... انتهت أسرة كاملة في غمضة عين بسبب خلاف هايف بين اب وابنه. والله يرحم أيام زمان عندما كان الاب يشخط في ابنه فينخلع قلب الابن. وعندما كان الاب يختار لابنه الوظيفة التي يشغلها، والزوجة التي يتزوجها، والبيت الذي يسكن فيه.

وزمان ايضاً، حدث أن التقيت صدفة بالوالد بينما كنت ادخن بشراهة، وتصرفت بسرعة فوضعت السيجارة في جيب الجاكتة، وعندما طال الحديث بيني وبين الوالد، انكشف المستور، واحترقت الجاكتة، واحترقت اصابعي أيضاً، وحملتني الاسعاف إلى القصر العيني، وبالرغم من ذلك لم اهتم بدمار الجاكتة او باحتراق جلد كفي، ولكن اهتمامي كله كان منصباً على اقناع الطبيب بأن يزيف تقريره، ويدعي أن الحريق نتج عن اشتعال علبة كبريت داخل جيبي بتأثير الحرارة الشديدة.

ويبدو أن الرعب الذي ارتسم على وجهي كان رهيباً، مما جعل الطبيب يرثي لحالي ويزور تقريره الطبي، ليس خوفاً من محكمة الجنايات، ولكن خوفاً من محكمة الاب التي كانت أشد قسوة من المحاكم الاستثنائية.

ولكن بالرغم من ذلك كان ابناء ذلك الجيل البعيد اكثر طاعة من نزلاء السجن الحربي، مع أن المصروف اليومي كان أقل من القليل، والحالة الاجتماعية لم تكن بالمستوى اللائق. الآن تغير كل شيء، الشاب في السابعة عشرة من عمره يقود سيارته الخاصة، فاذا لم تتوفر فسيارة الوالد، ومصروف الجيب أصبح يوازي مرتب الوالد كله، ولا بد من السفر إلى الخارج في الصيف، وقضاء السهرة يومياً في الديسكو، وتناول طعام الافطار في فندق خمسة نجوم. وكلما ارتفع المستوى، كلما انخفضت درجة الاحترام. ولد يقتل أباه للحصول على الشقة، ولد يشعل النار في امه لانها لم توافق على زواجه من حبيبة القلب. وصار قتل الآباء والامهات اهون من قتل البعوض والهوام! هل هو سوء تربية؟ هل هو قلة تعليم؟ هل هو نقص في الاخلاق؟ هل هو قصور من الوالد؟ أم عقوق من الأولاد؟ أم هو انحطاط العصر، ورداءة الزمن المقلوب الذي نعيش فيه؟ يبدو ان السبب هو كل هذه الأشياء، والمحزن حقاً أن مصرع الوالد الجزار وابنه الوحيد وابنته الوحيدة في معركة بالسواطير، لم تلفت نظر أحد، أو احتجاج أحد، أو اشمئزاز أحد، واعتبرها الجميع حادثة عادية يقع مثلها كل يوم وفي اماكن عديدة في انحاء الأرض!

اللهم لا نسألك رد القضاء، ولكن نسألك اللطف فيه!

السودان: تطبيق الشريعة بين الشعار والواقع

بقلم: السر سيد أحمد

بحلول هذا اليوم يكون قد مر شهران على استلام حكومة الوفاق الوطني في السودان لمقاليد السلطة. والفترة ليست كبيرة بما يكفي للحكم على انجازاتها، لكن فترة الشهرين هي الفترة التي حددتها الجبهة الاسلامية القومية كقيد زمني ترتبط به الحكومة لانفاذ الشريعة الاسلامية، ولو ان حزب الامة عدل مدة هذا القيد لتلزم الحكومة باجازة القوانين قبل ذهاب الجمعية التأسيسية في عطلة الخريف والتي هلت تباشيرها مع بدء الموسم الزراعي.

الاخبار المتواتر تشير الى ان مجلس الوزراء قد بدأ يوم الاحد الماضي في مناقشة هذه القوانين والتي لم تطرح بعد على الرأي العام ليبدي فيها رأيه. لكن ما تسرب عنها حتى الآن ادى الى اثارة تحفظات ليس فقط من الجهات المعارضة اصلا كالجنوبيين والعلمانيين وانما من داخل معسكر القوى المنادية بتطبيق الشريعة. فالحزب الاتحادي الديمقراطي وهو الشريك الثالث في الحكم قد طرح مشروعا واودعه الجمعية التأسيسية وبه خطوط عريضة فيما يبدو تعارض مشروع القانون الذي اعده مكتب النائب العام، كما وردت تحفظات عديدة من جماعة الاخوان المسلمين وانصار السنة المحمدية وبعض العلماء المنتمين الى جماعة علماء السودان. ومعارضات هؤلاء تتراوح بين ضرورة اعطاء الاولوية لاقامة ولاية اسلامية تتولى هي امر تطبيق الشريعة على اساس ان الهيئات الدستورية القائمة حاليا لا تملك الاهلية اللازمة، الى من يرى ضرورة التركيز على تربية الفرد وبناء المجتمع المسلم اولا، الى من يدلي بآراء مخالفة لما هو مطروح ومقترح حول ولاية غير المسلم على المسلم، وولاية المرأة وجزئية تطبيق القوانين الى غير ذلك.

ان اهم ميزة للوضع القائم حاليا في السودان هو نظامه التعددي والحرية المتاحة نتاج انتفاضته على الحكم الديكتاتوري السابق. لذا ليس مفهوما محاولة القفز من فوق هذه الحقيقة والسعي الى اجازة القوانين استنادا الى اغلبية برلمانية مريحة تتمتع بها الحكومة. لقد قام النميري واستنادا الى اجهزة دولته القمعية باعلان قوانين سبتمبر دون مشورة احد، لكن معارضة تلك القوانين اندلعت وتصاعدت حتى اودت بالنظام في النهاية. فالقوانين خاصة تلك ذات الطبيعة الدستورية لا تعيش لان جسما تشريعيا معينا قد اقرها مهما كانت درجة شرعيته، وانما هي تكتسب لها وجودا مقبولا عندما تستند الى قناعة لدى القطاع الكبير من الناس. وقضية الشريعة الاسلامية لها مثل هذا القبول لدى السواد الاعظم، لكن الطريقة التي تطبق بها هي التي تحتاج الى المزيد من التفاكر والحكومة الائتلافية السابقة لم تنجح في إجازة التعديلات الدستورية التي كانت تسعى وراءها بالرغم من الاغلبية البرلمانية التي كانت تملكها مما اضطرها الى اجراء حوار سياسي ادى الى أجازة تلك القوانين بالاجماع في النهاية. وما احرى قضية الشريعة ان تخضع الى اجراء مماثل. صحيح ان الجدل حول هذه القضايا لا يمكن ان ينتهي لكن هناك خطوطا عامة يمكن الاتفاق عليها لان الواقع يفرض مثل هذا التناول.

وطغيان الواقع يظهر في ضرورة البعد عن الشعارات والمزايدة السياسية. فالبرغم من كل الحديث عن ضرورة اجازة انفاذ الشريعة في ظرف شهرين، فان الامر قد استغرق اكثر من خمسة اسابيع كي تصل هذه القوانين الى مجلس الوزراء فقط. وما تسرب حتى الان يشير الى ان المطروح هو القانون الجنائي والذي رؤي البدء به لتأكيد جدية الدولة في توجهها الاسلامي وهو امر ليس كافيا في حد ذاته فالاسلام لا يمكن اختزاله فقط في قانون جنائي.

ومشاكل السودان من الالحاح الذي يتطلب عرض حلول لمشاكله العديدة والمتنوعة المستندة الى هذا التوجه الجديد. وللاسف فليس في برامج الاحزاب الا شعارات عامة لم تتبع ببرنامج تفصيلي وما تم من تجارب لم تقوم التقويم الصحيح الذي يقيل عثراتها ويجعلها تقدم المثل للتوجه الاسلامي في المجالات المختلفة.

كذلك فان التجربة الحالية لتطبيق الشريعة في السودان تجري في اطار ظروف صعبة تمر بها البلاد وهناك قوى عديدة عالمية واقليمية لا تريد لهذا التوجه ان يستمر وينجح، وهو امر يمكن عدم الاهتمام به اذا كانت البلاد معتمدة على نفسها في توفير قوتها وكسائها. لكن الواقع يقول بغير ذلك، ونظرة الى موازنة البلاد الاخيرة يتضح ان حجم العجز العام فيها يصل الى ٤٠٪ وحجم العجز في موازنة التنمية يصل الى اكثر من ٦٠٪، وهو عجز يعتمد على التدفقات الخارجية لتمويله. واذا ما ظهرت شروط وممارسات ضغوط على البلاد كي تتراجع عن خياراتها، فان التحدي المطروح يصبح وقتها تطبيق مبدأ الاعتماد على النفس، وهو امر لن ينجح ما لم تتوفر قناعات عامة حول توجهات البلاد وكيفية ممارسة قياداتها السياسية، الامر الذي يتطلب ان يطرح موضوع الشريعة الى نقاش سياسي وقانوني مكثف ليكون نقطة البداية في استنهاض البرنامج العام للبناء والتطوير، اذ لا يمكن مواجهة الضغوط الخارجية بجبهة داخلية منشقة على نفسها.

لقد توفرت للحركة الاسلامية بمختلف افرعها فرصة ذهبية كي تبدأ بتطبيق النموذج الاسلامي الذي تنادي به. وما يجري في السودان يعتبر مثار اهتمام كبير من قوى صديقة ومعادية في ذات الوقت.

وعندما طبق النميري الشريعة انتقدها الصادق المهدي من منطلق ان التجربة قد قسمت مؤيدي الخيار الاسلامي، واستعدت بعضهم وعزلت نفسها عن بقية القوى ووحدت كل القوى غير الاسلامية ضدها واثارت عليها الشرق والغرب وذلك بسبب السرعة التي شابت عملية التطبيق وافتقار النظام وقتها الى شرعية معترف بها. والنظام الحالي لا يفتقر الى الشرعية لكنه يحتاج الى ممارسة قدر اكبر من المسؤولية والجدية والتعامل الموضوعي كي لا تنتهي التجربة الى ما انتهت اليه تجربة نميري الاسلامية.

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA — Riyadh Office — Jeddah Office
EGYPT: Cairo Office
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA — MOROCCO
Washington Office — Houston Office
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

«كأس العرب» الخامسة لكرة القدم:

المنتخب السعودي يدفع ثمن «الثقة» اللبنانية !

عمان ـ ا. ف. ب: بعد نقطة «الثقة» الصعبة التي انتزعها منتخب لبنان الكروي من نظيره العراقي القوي مساء الاثنين الماضي حل منتخب لبنان مساء اول من امس الاربعاء على نقطتين جديدتين بفوزه على المنتخب السعودي ١/صفر وفرض نفسه كاحد الفرق التي يشار اليها بالبنان في بطولة «كأس العرب» الخامسة لكرة القدم التي تقام مبارياتها على ارض استاد عمان الدولي.

ثقة مدرب المنتخب اللبناني زين هاشم شجعته على القول في مؤتمر صحفي «بعد تعادلنا مع العراق باتت فرصتنا كبيرة في حجز مكان لنا بين الكبار كما هي الحال بالنسبة لاي منتخب اخر».

وزع المنتخب اللبناني في المباراة جهده على مدى الشوطين. ولم يجد صعوبة في فرض ايقاعه وفي الفوز علما بانه يضم عددا كبيرا من اللاعبين الشبان الذين يخوضون معترك المباريات الدولية للمرة الاولى مثل يوسف فرحات وامين الجمل ومحمود حمود وعلي جابر وجهاد جابر وعصام قبيسي..

وهكذا فان الخطورة التي تميز بها المنتخب السعودي ـ وهو في الواقع منتخب الشباب السعودي ـ في مباراته ضد نظيره المصري الا لماما في هذه المباراة رغم ضغطه المستمر باستثناء الفترة القصيرة التي ارتد فيها المنتخب اللبناني الى الخلف لمدة ٩ دقائق ليحافظ على فوزه.

رباعي خط الظهر اللبناني ادى واجبه على اكمل وجه وتحمل عبء الضغط السعودي خصوصا واصف الصوفي واحمد فرحات وشارك الظهير الايمن عصام قبيس في بدء هجمات كثيرة ومن احدى تمريراته جاء الهدف اللبناني في الدقيقة ٨١ عندما لعب كرة متقنة على راس محمود حمود الذي استثمر الفرصة احسن استثمار وحول الكرة برأسه داخل مرمى سعود السمار. اما في مركز الظهير الايسر الذي تناوب على شغله يوسف فرحات ثم جهاد جابر فكان الثغرة في صفوف الفرق والخطورة السعودية الاول لان الجناح الايمن وساعد الهجوم الايمن محمد الفرحان ومروان بصاص ضغطا كثيرا من هذه الجهة لكن دون فائدة.

بالمقابل كان خط الوسط نقطة الثقل في الفريق اللبناني فقد زالت عنه الرهبة وانسجمت تحركات حسن عبود وغسان ابو ذياب وأمين الجمل، واكتفى مروان قمر الدين بواجباته الدفاعية ولو جرب هذا الخط التسديد من بعيد لربما ضاعف غلته. اما في خط الهجوم فان انطلاقات بلال الصوفي اراحت دفاعه كثيرا بينما كان محمود حمود شعلة نشاط كعادته.. وتوج اداءه باحرازه هدف اللقاء.

من ناحية ثانية المنتخب السعودي الشاب لعب مكتملا بانضمام «الكابتن» مروان بصاص الذي اخذ مكان سعدون حمود المصاب لكنه وقع ضحية «مصيدة التسلل» التي نصبها له الدفاع اللبناني بفاعلية ولم يتمكن من الافلات منها ولو مرة واحدة نظرا لقلة خبرته في هذا المجال مقارنة بالمنتخب العراقي مثلا.. وهكذا فقد السعوديون ايقاعهم السريع وانحصرت العابهم في وسط الملعب وهو ما خطط له المدرب اللبناني زين هاشم.

هذا ورغم ندرة الهجمات على المرميين فانها كانت اوفر من الجانب السعودي والى حد ما اخطر من الجانب اللبناني وقد تركزت خطورة الهجوم اللبناني في محمود حمود بالذات الذي اهدر «عن قرب» فرصتين ذهبيتين في الدقيقتين ١٧ و٥٣ قبل ان يسجل هدف المباراة بالاضافة إلى كرة سددها واصف الصوفي برأسه ومرت بجانب القائم. اما الفرصة السعودية الاكيدة في الشوط الاول فسنحت لمروان بصاص في الدقيقة ٢٨ عندما لعب الكرة من داخل منطقة الجزاء اللبنانية فوق عارضة علي شمال حارس مرمى لبنان كما سنحت فرصة مماثلة ثمينة للفرحان في الشوط الثاني لكنه سدد الكرة بجوار القائم.


محمود حمود

الفريقان

● مثل لبنان: علي رمال، وعصام قبيسي واحمد فرحات وواصف الصوفي ويوسف فرحات (جهاد جابر) وحسن عبود وغسان ابو ذياب وامين الجمل ومروان قمر الدين، ومحمود حمود وبلال الصوفي.

● ومثل السعودية: سعود السمار، ومنصور الموينع وعبد الله مبارك ومحمد عبد الرحمن ومساعد الطرير، ووليد الدوح (موسى مرزوق) وبلال سليمان وخالد الحمدان ومحمد الفرحان ومروان بصاص (حسن جلي) وخالد سالم.

العاب القوى

عويطة يجري في اسكوتلندا

لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

سيشارك العداء المغربي الاولمبي العالمي سعيد عويطة لاول مرة بمناسبة رياضية في سكوتلندا عندما يجري في سباق للـ ١٠٠٠م يوم ٢٩ يوليو (تموز) الحالي في استاد ميدوبانك في العاصمة الاسكوتلندية ادنبره.

عويطة سيواجه في هذا السباق العداء الاسكوتلندي السريع ديفيد شارب. ويذكر ان عويطة يحمل حاليا الارقام القياسية العالمية لمسافات الـ ١٥٠٠م و٢٠٠٠م والميلين والـ ٥ آلاف، كما انه سجل اخيرا افضل وقت هذا العام للـ ١٥٠٠م.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ دولة امريكية.
٢ـ فارغ ـ قصاص.
٣ـ كفل ـ مواظبة (معكوسة).
٤ـ من الفواكه.
٥ـ مكتب الطبيب.
٦ـ اسم علم مذكر ـ من الأسلحة الحربية القديمة.
٧ـ مذياع ـ عبودية.
٨ـ أحد الوالدين ـ عدالة.
٩ـ غير متزوجة (معكوسة).

عموديا:

١ـ من الالوان ـ رجل اسطوري تنسب اليه النوادر والفكاهات.
٢ـ حرف هجاء ـ اشارة.
٣ـ ماركة سيارات.
٤ـ سقي ـ دولة عربية.
٥ـ دهن (معكوسة) ـ علامة جبرية (معكوسة).
٦ـ من الحيوانات ـ وحدة زمنية (معكوسة).
٧ـ أروي (مبعثرة).
٨ـ نهر صغير (معكوسة) ـ مقصد.
٩ـ تابعة.

الكلمة الضائعة

مصانع، شن، اكتشف
أشكال، جانب، حوار
عصور، تدفق، علاج
ماجدة، أنظار، شرق
خليج، منطق، عود
استهلاك، مرتبط، صف

ر	و	ص	ع	ا	ق	ر	ش	ق
ا	ش	ا	ت	ر	ش	ح	ا	ط
ن	س	د	ن	ج	ا	ك	د	ن
م	ف	ت	ا	ظ	م	و	ا	م
ق	ر	ل	ه	ص	ا	ق	ح	ل
غ	ع	ت	ا	ل	ش	ر	د	ج
ل	ص	ن	ب	ت	ا	ة	و	ا
ي	ع	ف	ك	ط	و	ك	ع	ن
ج	ل	ا	م	ا	ج	د	ة	ب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: الهلم شاهين

الرياضة المصرية

رئيس نادي الاتحاد سنفوز بالكأس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يخوض اليوم فريق نادي الاتحاد السكندري مباراة الدور قبل النهائي في بطولة كأس مصر لكرة القدم مع الحديد والصلب في الرابعة من بعد الظهر على ملعب استاد طنطا الرياضي.

ونادي الاتحاد هو صاحب اكبر رصيد في الفوز ببطولات كأس مصر بعد ناديي الاهلي والزمالك اذ فاز ببطولة الكأس ٦ مرات وكان دائما يفوز على الاهلي والزمالك في النهائي فقد فاز على الزمالك ٣/٢ بهدفي احمد صالح الشهيرين بعد ان كان الزمالك متقدما ٢/١ عام ١٩٦٣ وفاز بالكأس وفاز على الاهلي عام ١٩٧٣ ـ ٢/١ واحرز الهدفين الجارم وشحتة.. ثم عام ١٩٧٦ عندما كان الاهلي في قوته وبكامل نجومه الدوليين ١/صفر احرزه طلعت. ومنذ ذلك الكأس والاتحاد قابع في ذيل قائمة الدوري بين الهبوط والصعود ودائما تقف العناية الالهية معه لتمنع كارثة هبوطه للدرجة الثانية مرة ثانية.

عن مباراة اليوم مع الحديد والصلب يقول ميمي زكي مدير الكرة ان اللاعبين يعرفون تماما معنى الفوز في مباراة اليوم لان الفوز معناه وصولنا للنهائي واقتربنا من الكأس بعد غياب طويل امتد لاكثر من ١٢ عاما والامل ان نفوز به لنلعب في بطولات افريقيا ونحقق امل جماهير الاسكندرية ونعيد البسمة لها من خلال هذا الفوز.

فرصة الاتحاد لن تتكرر اطلاقا والسبب ان جميع الاندية تعتبره في قوة واحدة بما فيها الزمالك والاسماعيلي وذلك يرجع لعدم وجود الدوليين فالزمالك ينقصه ٧ لاعبين والاسماعيلي ٣ لاعبين والاتحاد لاعب واحد فقط وبالتالي فان فرصته لن تتكرر في الوصول للنهائي وتحقيق الفوز.

اما اباظة مدرب فريق الاتحاد فيقول: ان المشكلة التي تواجهنا وتواجه المنتخب القومي المصري وجميع الاندية هو عدم وجود الهداف وفي نادي الاتحاد تركز على اللاعب الموهوب مصطفى نجم الذي احرز هدف الفوز في البلاستيك وتسخر جهود خط الوسط في تمويل هذا اللاعب بالكرات الخطوة والمباشرة..

ويؤكد كمال الصباغ نجم الاتحاد والمنتخب المصري في الستينيات وسكرتير عام نادي الاتحاد انها فرصة كبيرة للنادي ان يحقق بطولة الكأس بعد وصوله للدور قبل النهائي.

املنا الفوز باللقب

وفي لقاء اخير مع عبد الله علي حسن رئيس نادي الاتحاد السكندري قال ان فريقنا يستعد بجدية وباصرار للفوز بكأس مصر للمرة السابعة ان شاء الله ومن اجل تحقيق هذا الامل تقف جماهير الاسكندرية الوفية بكل طوائفها وعلى مختلف انديتها وراء نادي الاتحاد السكندري وفي مقدمتهم المستشار السيد اسماعيل الجوسقي المحافظ الرياضي والرئيس الفخري لنادي الاتحاد السكندري والذي جند كل امكانيات المحافظة لتحقيق الهدف الكبير.

كأس استراليا الذهبية:

الاستراليون «يسحقون» أبطال العالم ويصلون للنهائي

ملبورن (استراليا) ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

باربعة اهداف رائعة «سحق» المنتخب الاسترالي الأول لكرة القدم ابطال العالم (منتخب الأرجنتين) بنتيجة ٤/١ في المباراة التي اجريت مساء امس على ارض ملعب المركز الرياضي بمدينة سيدني وانتهى شوطها الاول بنتيجة ٢/١.

هذه النتيجة اهلت المنتخب الاسترالي ـ الذي كان يكفيه التعادل ـ لمواجهة المنتخب البرازيلي في المباراة النهائية لبطولة الكأس الذهبية عصر يوم بعد غد (الأحد) على حساب المنتخب الارجنتيني الذي سيقابل المنتخب السعودي عصر غد (السبت) في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بمدينة كانبيرا العاصمة.

المباراة

المباراة منذ بدايتها كانت توحي بأي نتيجة، إلا خسارة الفريق الاسترالي، وبالفعل تمكن الأخير من تحقيق هدف السبق عندما اندفع الشاب اولرينشو بكرة ناحية اليمين قبل أن يمرر كرة عرضية لم يحسن الدفاع الأرجنتيني التصدي لها ليحرز منها بول ويد لاعب خط الوسط هدف استراليا الأول.

انتفض بعدها الفريق الارجنتيني وسيطر على اللعب لكن شراسة خط الوسط الاسترالي كانت تتسبب في تعطيل محاولاته الهجومية ولو بالقوة.. وعلى حساب الضربات الحرة التي نفذ من أولاها دياز كرة رائعة تصدى لها النجم العالمي باتيستا بضربة راسية علت العارضة.

وفي الدقيقة ٣٠ ومن خطأ ارتكبه سيفور ظهير استراليا الأيمن على كابريرا حول دياز كرة ساقطة في منطقة الجزاء الاسترالية جهزها الهداف رودريجز لقائد الفريق روجيري داخل الستة ياردات فلم يجد صعوبة في خطف هدف التعادل للأرجنتين.

مع ذلك لم يستطع الفريق الأرجنتيني فرض طريقة لعبه على لاعبي الفريق الاسترالي العنيدين الذين لعبوا للفوز وليس للتعادل الكافي لتأهيلهم. ومن ضربة حرة مباشرة ومشابهة للتي جاء منه هدف الأرجنتين، وفي الدقيقة ٤٠ من على بعد ٣٥ ياردة تقريبا تقدم لها قائد الفريق الاسترالي العملاق يانكوس وفجر قذيفة لا ترد سكنت أعلى الزاوية اليسرى لمرمى الحارس الارجنتيني ايسلاس ليتقدم الفريق الاسترالي مرة أخرى، وكاد يانكوس يضيف هدفا ثالثا في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول لولا براعة ايسلاس في التصدي لتسديدة قوية من لاعب خط الوسط الصاعد بوزوفنسكي الذي حل بديلا لصانع الألعاب المصاب كرينو.

مع مطلع الشوط الثاني بادر الفريق الأرجنتيني للهجوم وكاد يحرز التعادل عندما قام الشاب سيموني بمجهود كبير ناحية اليمين وحول كرة عرضية خطفها روجيري برأسه نحو المرمى، غير أن لاعب خط الوسط المدافع ديفيدسون شتت الكرة في آخر لحظة منقذاً مرماه من هدف تعادل اكيد.

بعدها دفع مدرب الفريق الارجنتيني بالمهاجم ديرتيشيا مكان لاعب خط الوسط كابريرا، وكان ذلك على حساب خط الوسط حيث «سرح ومرح» رباعي خط وسط استراليا كما شاؤوا معتمدين على الهجمات المرتدة التي قضت على أمال الأرجنتينيين في كسب النتيجة وان كان اكينو قد نفذ كرة قوية من ضربة حرة مباشرة تصدى لها اوليفر بصعوبة قبل أن يبعدها يانكوس من امام جاري.

حكم المباراة الاسترالي جاري باور الذي كان جريئا جداً عندما احتسب ضربة جزاء على الأرجنتيني لاتزيدي لاعاقته المهاجم الاسترالي المشاغب فارينا وسط اعتراض لاعبي الارجنتين بحجة عدم صحتها (؟!). لكن الكابتن يانكوس تقدم لها بثبات أعصاب وسدد كرة قوية على يسار ايسلاس مسجلا الهدف الثالث والقاتل للفريق الاسترالي.

بعدها فقد أبطال العالم السيطرة تماما على أعصابهم واخذوا يبادلون عنف لاعبي استراليا الاحترافي بالضرب لينال باتيستا بطاقة صفراء لخاشنته دون، كما نال لوكا بطاقة صفراء لخاشنته فارينا.

سيطر بعدها الفريق الاسترالي على سير اللعب وتحكم بالكرة أكثر عند تسلمه اياها بعكس لاعبي الارجنتين، ومن هجمة مرتدة قادها ويد في الدقيقة ٨٠ حول كرة عرضية ساقطة قبالة المرمى الأرجنتيني طار لها في الهواء الاسترالي بوزوفنسكي والأرجنتيني دياز ومن راس الأول حولها رأس الأخير خطأ في شباكه كهدف رابع للاستراليين.

● لكون نظام البطولة ينص على أن يلعب الأول مع الثاني في الدور التمهيدي مباراة نهائية على الكأس الذهبية، ستتقابل البرازيل مع استراليا عصر يوم الأحد المقبل في مدينة سيدني، ويلعب منتخبا الأرجنتين (ثالث الدور التمهيدي) والسعودية (رابع الدور التمهيدي) مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ظهر يوم غد السبت في مدينة كانبيرا.

البعثة السعودية في كانبيرا

المنتخب السعودي اجرى عصر يوم امس مرانا مسائيا في مدينة ملبورن شارك في جزء منه جميع اللاعبين ما عدا أربعة منهم: محيسن الجمعان ويوسف جازع (لاصابتهما بنزلة برد)، ومحمد سويد وفهد الهريفي (التعرض كل منهما لتمزق عضلي خفيف قد لا يمنعهما من المشاركة في آخر مباريات الفريق في استراليا).

وبعد الجزء الأول اللياقي من التمرين سمح المدرب كارلوس للاعبين عبد الله الدعيع ومحمد عبد الجواد وزكي الصالح واحمد جميل وسعد بريك وصالح المطلق (مصاب بكدمة قوية في الساق اليمنى) وفهد المصيبيح وماجد عبد الله بالمغادرة.

فيما ادى الباقون سالم مروان وخالد الصبياني ورياض الأحمري وعبد الرحمن التخيفي ووليد الصقري وبندر سرور وعمر باخشوين وخالد مسعد وعبد الله البرقان ويوسف الثنيان مرانا لمدة ٩٠ دقيقة تقريبا اشتمل على نواح تكتيكية أولا، وتكتيكية ثانيا. ومما يذكر ان سعد مبارك اعتذر عن اداء المران بحجة الاصابة (؟!).

هؤلاء يمثلون السعودية أمام الأرجنتين

● عقب التمرين مباشرة أعلن المدرب البرازيلي للفريق كارلوس البرتو باريرا اسماء العناصر الأساسية التي ستشارك امام الأرجنتين وهم:

لحراسة المرمى: سالم مروان.
ولخط الدفاع: بندر سرور وزكي الصالح واحمد جميل ومحمد عبد الجواد.
ولخط الوسط: عمر باخشوين وصالح المطلق وفهد الهريفي.
ولخط الهجوم: خالد مسعد وماجد عبد الله ويوسف الثنيان.

جميل زار جيوفاني

● قام نجم خط الدفاع السعودي الصلب أحمد جميل بزيارة ودية للاعب خط الوسط البرازيلي جيوفاني عقب خروجه من المستشفى، حيث افادت الأشعة سلامة ساقه، وقد ابدى جميل اعتذاره للاعب البرازيلي، مؤكداً انه لم يكن يقصد ايذاءه ابداً. هذا، وقد اثنى مدرب الفريق البرازيلي كارلوس البرتو سليفا على مبادرة أحمد جميل، مشيراً إلى سعادته بمشاهدته في منافسة عالمية كهذه كونه سبق وأن أشرف على تدريبه كلاعب شاب في فريق نادي الاتحاد بجدة.

مواقف الفرق

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
١ـ البرازيل	٣	٢	١	ـ	٥	١	٥
٢ـ استراليا	٣	٢	ـ	١	٧	٢	٤
٣ـ الأرجنتين	٣	ـ	٢	١	٣	٦	٢
٤ـ السعودية	٣	ـ	١	٢	٣	٩	١



وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم انه: «الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ ما امربه، فيعطيه كاملا موفرا، طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	٤.١٩	٤.١١	٣.٠٧	٣.٤٦	٤.٣٠	٤.٠١	٤.٣٨	٣.٢٤	٣.٢٥	٤.٢٥	٣.١٧	٣.٢٣	٤.٠٨	٤.١٩	٤.٠٤	٣.٣٠	٤.٤٣	٢.٥٩	٤.٢٣	٢.٥٥	٣.٥٠	٣.٤٣
الشروق	٥.٤٨	٥.٤٣	٤.٤٣	٥.١٣	٦.٠٣	٥.٣١	٦.٢٤	٥.١٢	٤.٥٨	٥.٤٥	٤.٥٤	٤.٥٣	٥.٢٨	٥.٢٩	٥.٣٨	٥.٠٠	٦.٤٣	٤.٤٢	٦.١٣	٥.٠٠	٦.٠١	٥.٤٦
الظهر	١٢.٢٧	١٢.٢٨	١١.٤٦	١١.٥٩	١.٠١	١١.٥٦	١.٣٨	١٢.٢٢	١١.٠٤	١٢.٣٥	١١.٤٤	١١.٣٨	١٢.١٣	١٢.١٥	١٢.٤٢	١٢.١٤	٢.١١	١١.٥٣	١.٣٣	١.٠٨	١.٥٨	١.١٧
العصر	٣.٤١	٣.٥٠	٣.٢٧	٣.٣٣	٤.٣٧	٣.١٤	٥.١٨	٤.١٦	٣.٢٨	٤.٠٢	٣.١٢	٣.١٧	٤.١٣	٣.١٥	٤.٢٢	٤.٤٤	٦.١٠	٣.٤١	٥.٢٥	٥.٢٦	٦.١١	٥.١٨
المغرب	٧.٠٧	٧.١٣	٦.٤٨	٦.٤٥	٧.٠٨	٦.٢٨	٨.٤٣	٧.٤٠	٦.٤٩	٧.١٨	٦.٣٤	٦.٢٥	٧.٠١	٦.٤٨	٧.٤٥	٧.١٤	٩.٣٧	٧.٠٣	٨.٤٩	٩.١٣	٩.٥٢	٨.٤٦
العشاء	٨.٣٧	٨.٤٣	٨.١٨	٨.١٥	٩.٢٨	٧.٤١	١٠.٢٧	٩.٢٥	٨.١٩	٨.٤٨	٨.٠٣	٧.٥٥	٨.٢٦	٧.٥٨	٩.١٩	٨.٣٤	١١.٢٩	٨.٣٩	١٠.٣٢	١١.١١	١١.٥٣	١٠.٤١

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

دعاء اليوم

«اللهم، أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

رسالة إلى طالب مسلم في ديار الغرب

بقلم:
سعد عبد الله احمد المليص
امين علم جمعية البر الخيرية بالباحة

إبان زيارتي لبعض ابنائي المبتعثين للدراسة بأمريكا ـ لاحظت من خلال لقاءاتي مع الطلبة من ابناء الأمة الاسلامية بأقطار المعمورة من مبتعثين ومقيمين في حاجة ماسة الى توجيه تربوي وتذكير بواجبهم الاسلامي تجاه أمتهم الاسلامية من عرب وعجم وانهم على ثغر من ثغور الاسلام يجب عليهم ان يقفوا صامدين على وصيد هذا الثغر لئلا يؤتى الاسم من قبلهم: فهم مطالبون بالقدوة الحسنة ـ والدعوة إلى ما تخلقوا به من اخلاق اسلامية وقيم وخلق كريم.

كما أن الأمة تجسد فيهم ان يكونوا لسان شكر وتقدير لدولتهم الاسلامية ومركز اعلام لنهضتها المباركة في شتى المجالات.

ولذلك أعددت لهذا الموضوع بحثا متواضعا تحت عنوان (رسالتي الى ابني.... الخ).

بني: المبتعث المسلم هو داعية بطبيعته الى عبادة الله وحده مهما كان تخصصه (... ما منكم من احد الا وهو على ثغر من ثغور الاسلام فالله، الله، ان يؤتى الاسلام من قبله). كما ورد في الأثر.

فدين المبتعث المسلم يفرض عليه دعوة الناس الى مكارم الأخلاق وتوحيد الله في الأقوال والأعمال، وهذه وظيفة المصطفى صلى الله عليه وسلم (... انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق). الحديث.

وهي دعوة أصحابه من بعده رضوان الله عليهم أجمعين: (.... عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ...) الحديث.

وحتى يكون المبتعث قادرا على دعوة البشرية الى عبادة الله وحده وصالحا للنهوض بهذه الدعوة الخالدة لترشها في المجتمع الغربي المادي يجب عليه ان يضيف الى تخصصه الأكاديمي والدراسات العليا التي ابتعث من اجلها برنامجا تعليميا بحكم عقيدته السلفية الكامنة في نفسه والتي اكتسبها بفطرته وصقلتها بيئته الي وفد منها ليتحصن من الفلسفات المادية والأفكار الهدامة بالمجتمعات الاباحية.

وعليه ان يحفظ من كتاب الله غيبا ما استطاع ويتعلم علومه ليكون في موقع قيادي يأتيه الناس فيه لقراءته ودراسة علومه واستنباط احكام نظام الحياة منه ودراسة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليه اجمعين (... خيركم من تعلم القرآن وعلمه)... الحديث.

وعليه ان يلم بقدر كبير من علوم الآلة (وأعني بها النحو والصرف والبلاغة وعلوم الكلام) ماله صلة بدعوته ليرد على المتزندقة بعلم وقدرة وفهم لفقه اللغة العربية ليكون له ذلك حصنا من فلسفة اهل الكلام على ألا يكون هدفه من علم الكلام القيل والقال فيضيع جهده في ضلال كما قال الفخر الرازي رحمه الله:

نهاية اقدام العقول عقال
واكثر سعي العالمين ضلال.

الى ان قال:

فلم نستفد من بحثنا طول عمرنا
سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا

بل يكون هدف المبتعث من هذه الدراسة التسلح بالعلم النافع لايصال الحق الى الناس على بصيرة، ويقف في وجه فلسفتهم المادية بعلم ودراية،ويحارب اباحيتهم بحجج وفهم ومتانة علم.

وان يتذوق علم البيان في الشعر المقفى العربي الأصيل، ليكون سلس العطاء، لغة وفنا ومعنى، لايصال الحق الى نفوس البشر بطريقة روحية وبأسلوب قصصي محبب الى النفوس، بعيد عن الموشحات الدينية المألوفة ذات العزف الموسيقي، وعن الفحش في القول وعن الشعر غير المقفى.

وان ينمي لديه حافظة للحديث الشريف وعلومه، ليخرج للناس طرائف وطرقا علمية من احكام ذات صلة بحياة المجتمع الذي يعيش فيه، فيضع المدعوين في سرادق السنة المتبعة (... انني تارك فيكم، ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا: كتاب الله وسنتي) الحديث.

وان يتعلم الفقه الاسلامي، ليكون في دعوته مرجعا في توضيح فرائض الاسلام التي تنظم حياة المجتمع الاسلامي في علاقاته الاجتماعية وفي تكافله وفي عباداته، وفي معاملاته المالية، والاقتصادية وغيرها.

وللامام ابي حنيفة رضي الله عنه في الفقه مقالة مشهورة حيث قال: (فمن اراد ان يطلب فيه دينا بلغ أمرا حسنا جسيما وصار الى رفعة ومن أراد العبادة والخير لم يستطع احد ان يقول تعبد بلا علم ولا عقل، وقيل: علم وعمل بعلمه). انتهى قول الامام رحمه الله.

بني: لا أحسب شبابنا المبتعث يهمل النواحي الاعلامية عن بلده والبلدان الاسلامية بالكلمة الصادقة والصورة الناصعة لنهضة بلادنا المباركة وحضارتنا الاسلامية ليعلم الغرب اننا أمة مستخلفة في الأرض وان بلادنا ذات قيادة روحية للعالم اجمع هي التي تستحق الاتباع في قانون ممارسة الحضارات النافعة لقاعدة الحياة المدنية ذات التمدين الذي يوصل البشرية الى مأمنها.

بني: لقد أخذت قيادة أمتنا الاسلامية ممثلة في رابطة العالم الاسلامي بتزويد المبتعثين من ابنائنا الطلبة بالنشرات المفيدة التي تحكي نهضتنا وتعطي المجتمع الغربي رؤية صادقة عن حياة مجتمعاتنا الاسلامية وانا أمة قادرة على التجديد في نظام الحضارة وقادرة على التهذيب والتقنين والتقويم في التطور العلمي حتى نمحو ما علق في أذهان العالم الغربي انه لا وجود لأحد يستحق الحضارة غيره لأنه لا يعلم عن عالمنا الاسلامي هذا التطور الدافق بالحيوية والجدية وان حضارتنا هي الأصل لكل الحضارات المفيدة التي ينهل علمها الشرقي والغربي بما نراه في العالم الأجنبي الذي طورها حتى اعماه سناها عن اعادة اصولها الى امتها الاسلامية فترك آدابها واخلاقها وتمتع بحيويتها الدنيوية واضفى عليها مدنيته الخليعة ذات الطابع الاباحي وموقف شبابنا من هذا الخلط بين الحق والباطل هو: الدعوة الى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المخوف لينال الفلاح ورتبة أولي العزم من الرسل والصالحين من عباده الذين اصطفاهم لدعوته: (... **ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون**). الآية ١٠٤ من صورة آل عمران.

بني: حفظك الله: وحفظ زملاءك وشباب الأمة الاسلامية من كل مكروه.

اذا ما تفهمنا مغزى هذه العجالة التي انبثقت مما يدور في خلد كل زائر للمجتمعات المادية من أب ومرب وسائح وتاجر يشاهد مفاتن الحياة بالمجتمعات المادية التي طغت فيها المادة على الروح فانه يفرض على كلمته وقلمه دعوة شبابنا المسلم في الداخل والخارج ان يأخذوا بأسباب النجاة وألا يركنوا الى الذين ظلموا. وان يكونوا هداة مهتدين وان يكونوا علماء واعلاما كسفراء لبلادهم، ووحدة اعلامية عن حضارتها، ومنبر توعية لمكارم الأخلاق، ومنارة للحضارة الاسلامية بين منارات الحضارة الغربية على ضوء ميزاني الأعمال الباطنة والأعمال الظاهرة بحيث يجعل دعوته نابعة من حسن الطوية وطهارة العقيدة لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: (انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هو هاجر اليه.

كما ان على الداعية عرض دعوته في كل الأعمال من تطبيق عقيدة وتكليف وعبادات على ميزان الأعمال الظاهرة لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) وفي لفظ (من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد). او كما قال عليه الصلاة والسلام.

● ● ●

بني: اذا ما كان شبابنا المبتعث على هذه الشاكلة التي أرادها الاسلام له ويريدها مجتمعه الاسلامي لنهج حياته ويرنون اليها كل أب ومرب فان أمتنا الاسلامية تتفاءل ان تصل دعوة خير البشرية صلى الله عليه وسلم الى عامة البشر في صورة واضحة المعالم كفلق الصبح وتتغلغل في نفوس من اراد الله لهم النجاة لتشرح صدورهم... ويكون شبابنا قد اخذ بتلابيب امم كادت تهوى الى النار افواجا افواجا: (لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم). الحديث.

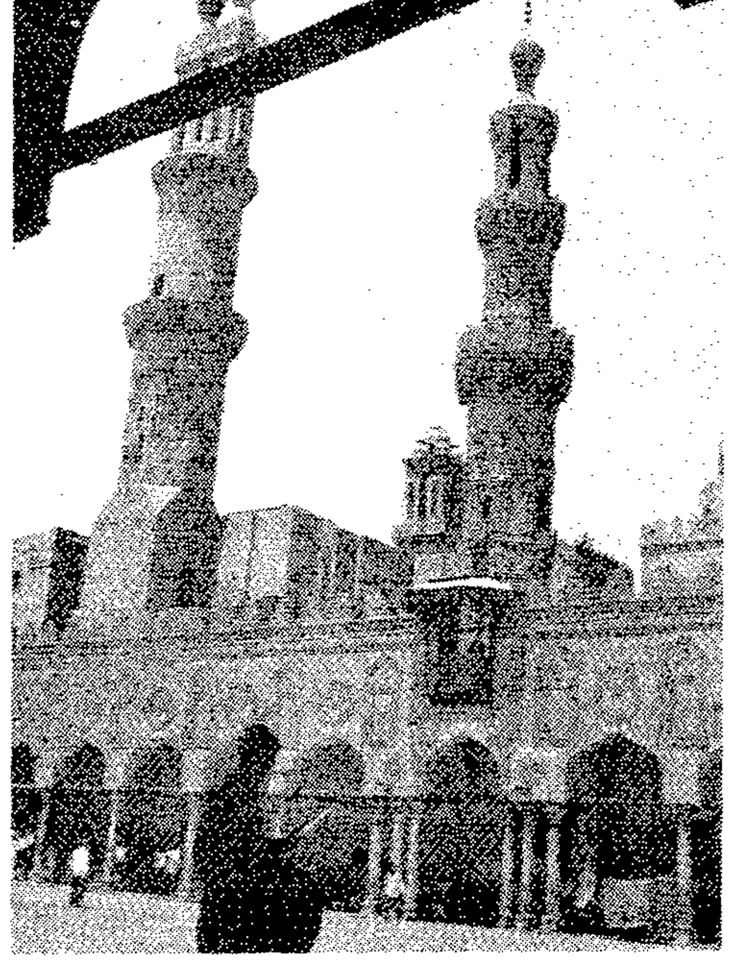
فكيف بمن يهدي الله به رجالا ونساء ما أحوجهم الى من يوجههم الى عبادة الله وحده والى مكارم الأخلاق.

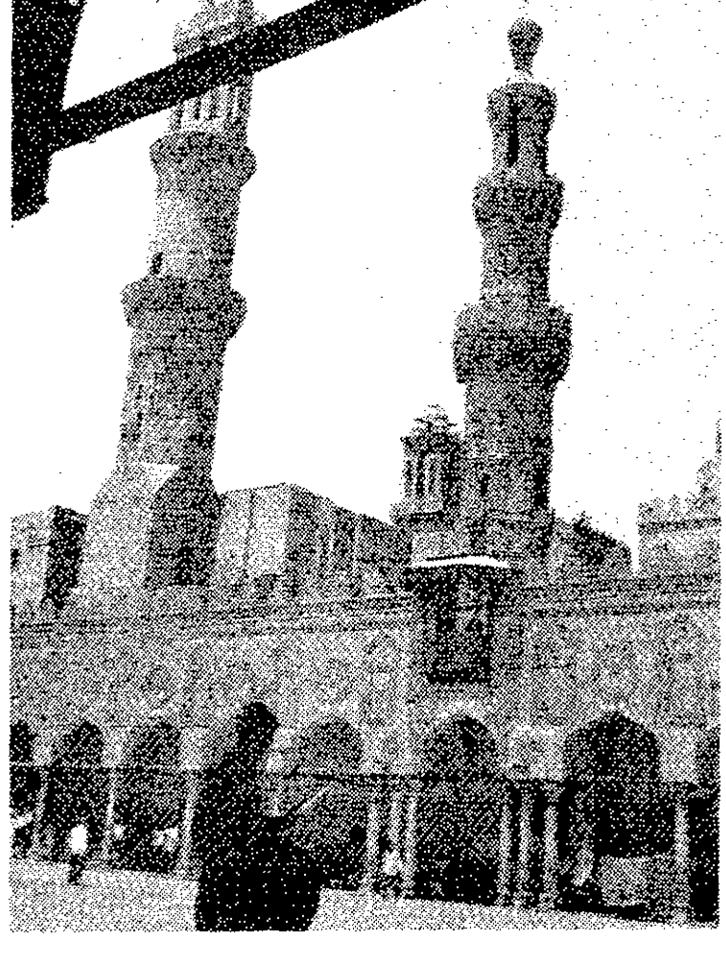
قال الله تعالى: «**كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله: ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون، لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون**). الآية ١١٠، ١١١ من سورة آل عمران.

بني: دعوة لشبابنا المسلم المبتعث في أي بقعة ابتعث منها واليها ان يشد المئزر ويحيي منابر الجامعات والأندية ونواصي الشوارع ومواطن الصناعات وحقول الزراعة بالدعوة الى تراث نبينا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام.

ولشبابنا السعودي المسلم قدوته بحكامه الذين يدعون الى توحيد الله في المنشط والمكره والذين يقول قائلهم: لسنا بملوك وانما نحن دعاة لعبادة الله وحده والى احقاق الحق ونشر السلام، ولسنا بأصحاب الجلالة، انما نحن خدمة للخير ورواد للعلم والمعرفة وحراس للحرمين الشريفين، هذا هو منطق دولتنا السلفية المنحى والعقيدة وهذا هو عقل حكامها الذي تطبقه سلفيتهم على ما جاء به خير البشر صلى الله عليه وسلم لخير البشرية.

بني: والله نسأل ان يقيمنا ويقيمكم على دينه وان يصلح لنا جميعا الظاهر الباطن وان يرزقنا واياكم الاخلاص والمتابعة وأن يعلمنا جميعا ما جهلنا وان يذكرنا ما نسينا وان يفتح علينا ابواب حكمته وابواب رحمته. (**ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب**) الآية ٨ من سورة آل عمران. (**ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم**) الآية ١٠ من سورة الحشر.





من الدروس الحسنية:

المرأة في الاسلام

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شارك وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي في الجمهورية الموريتانية محمد سالم في سلسلة الدروس الرمضانية التي ألقيت امام الملك الحسن الثاني بمحاضرة القاها في موضوع «مساواة الرجل والمرأة في القرآن الكريم» انطلاقا من قول الله تعالى: «ان المسلمين والمسلمات... الى قوله سبحانه.. أعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما» وقال المحاضر ان الله تعالى سوى المرأة بالرجل في اصل الخلق «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

وأوضح المحاضر ان الله عز وجل سوى بين الجواري والغلمان لكون الجميع من هباته وانه سبحانه بدأ بذكر الجواري ليزيل من اذهان الآباء ما كان فيها من كراهية لهن. وقال ان الله تعالى رفع في القرآن الكريم مكانة المرأة في القصص وأشار الى مشاركة زوج آدم له في تحمل المسؤولية والتنصل من الخطيئة والضراعة الى الله في طلب المغفرة والرحمة: «**قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين**» كما ان الله جل جلاله سوى بين الرجال والنساء في مسؤولية الجماعة عنهم اذا كانوا مستضعفين بدار الحرب «**وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا**».

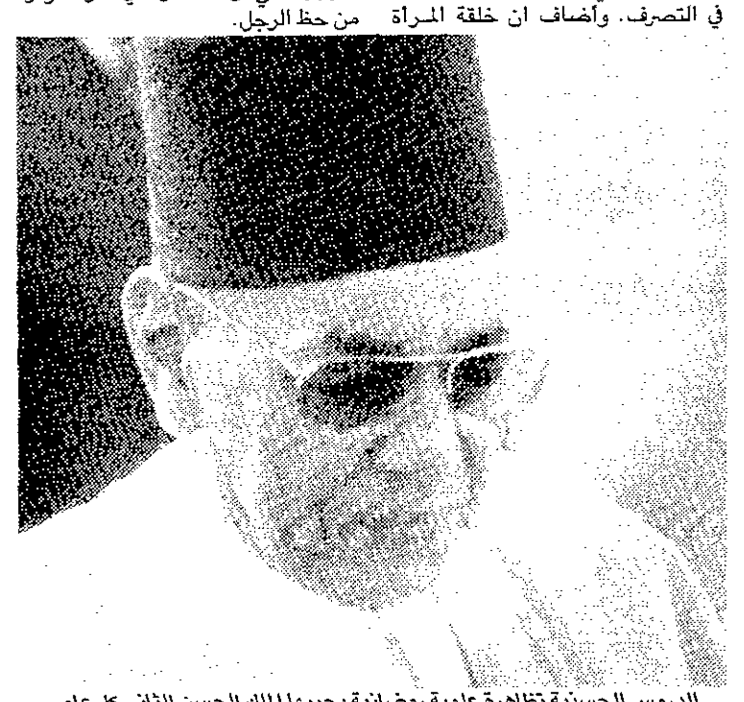
ويضيف المحاضر قائلا ان الله سبحانه سوى بين المشركين والمشركات في تحريم انكاحهم ونكاحهم وتفضيل العبد المؤمن على المشرك ولو اعجبنا والأمة المؤمنة على المشركة ولو اعجبتنا وأوضح حرمة المهاجرات المؤمنات على المشركين وحرمتهم عليهم «**لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن**».

وتحدث محمد سالم ولد عدود عن القطع بوالدية الأم والمساواة بين الزوجين في الحقوق ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وبين الرجال والنساء في استحقاق نصيب مما ترك الوالدان والاقربون: «**للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون**» وخلص الى القول بأن الله سبحانه سوى بين الجنسين في المسؤولية والجزاء وفي التكافؤ وغيرها من الأمور الأخرى.

وقال المحاضر ان المرأة قد تكون لها الولاية في النكاح كالمالكة والمعتقة كما ان ولاية المرأة على نفسها ليست جائزة وان الطلاق يعتبر معول هدم لا يمكن وضعه في يد المرأة التي تتأثر بعواطفها وتتسرع في التصرف. وأضاف ان خلقة المرأة مهيأة للاغراء اكثر من خلقة الرجل مما استوجب عليها الستر.

وبخصوص منع المرأة من الذهاب الى القتال قال المحاضر ان المرأة معرضة للكشف ان قتلت وللهتك ان أسرت الا انه أشار الى امكانية مشاركتها في عمليات الاغاثة والتمريض خلال فترة الحرب.

وحول استثناء المرأة من الأمامة العظمى قال المحاضر ان الأمامة تتطلب من الصفات الجسمية والنفسية ما لا يتوفر عند المرأة فضلا عن فترات الحمل والحيض والارضاع وتوقف المحاضر عند قضية عدم مساواة الذكر والانثى في الارث حيث اوضح ان الأصل في الارث يكون للرحم وان الرحم من جهة المرأة لذلك كانت جهة المرأة مؤثرة في الاستحقاق واضاف ان الحقيقة المجهولة هي ان حظ المرأة في الارث اوفر من حظ الرجل.



الدروس الحسنية تظاهرة علمية رمضانية يحييها الملك الحسن الثاني كل عام



في هذه الحلقة يجيب الشيخ الباز فيما يتصل بصلاة الحائض ركعتي الاحرام وقراءتها لآي الذكر الحكيم وحكم المتعلق بذهاب المرأة الحائض للحرم وهي عالمة بذلك وكذلك مسائل تتعلق بالحدث اثناء الطواف، وجماعة سعوا بين الصفا والمروة وعندما تحولوا الى رحالهم تذكروا انهم سعوا خمسة اشواط فقط ومسألة تتعلق بمن حج حجة الفرض ولم يعتمر معها فهل عليه شيء ومن حج واعتمر مع حجه فهل يلزمه الاعتمار مرة اخرى؟

س: كيف تصلي الحائض ركعتي الاحرام؟ وهل يجوز للمرأة ترديد اي الذكر الحكيم في سرها؟

يقول الشيخ بن باز:

ـ ج: أ ـ الحائض لا تصلي ركعتي الاحرام بل تحرم من غير صلاة. وركعتا الاحرام سنة عند الجمهور وبعض اهل العلم لا يستحبها لأنه لم يرد فيها شيء مخصوص والجمهور استحبوها لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهو في ذي الحليفة تاني ات من ربي فقال (قال الله جل وعلا صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة) اي في وادي العقيق في حجة الوداع وجاء عن بعض الصحابة انه صلى ثم احرم فاستحب الجمهور ان يكون الاحرام بعد صلاة اما فريضة واما نافلة يتوضأ ويصلي ركعتين والحائض والنفساء ليستا من اهل الصلاة فتحرمان من دون صلاة ولا يشرع لهما قضاء هاتين الركعتين.

ب ـ يجوز للمرأة ان تقرأ القرآن لفظا على الصحيح من دون مس المصحف. اما في قلبها عند الجميع، انما الخلاف هل تتلفظ به ام لا؟ بعض اهل العلم حرم ذلك وجعل من احكام الحيض والنفاس تحريم قراءة القرآن ومس المصحف لا عن ظهر قلب ولا من المصحف حتى تغتسل الحائض والنفساء كالجنب والصواب جواز قراءتهما القرآن من دون مس المصحف فلا بأس. لأن مدتهما تطول ولأنهما لم يرد فيهما نص يمنع ذلك بخلاف الجنب فانه ممنوع حتى يغتسل او يتيمم عند عدم القدرة على الغسل كما تقدم.

س: ما حكم المرأة التي تذهب الى الحرم لتصلي فيه اثناء عادتها الشهرية وهي عالمة بذلك؟

ج: اما ذهاب المرأة الى الحرم الشريف والصلاة مع الناس وقد نزلت بها العادة الشهرية وهي الحيض وهي تعلم ذلك فهذا منكر عظيم لوجهين: احدهما: لأنها لا صلاة لها وليس لها أن تتلبس بالصلاة وهي بهذا الحدث فذاك منكر عظيم، وصلاتها باطلة، والأمر الثاني: انه ليس لها دخول المسجد الحرام والجلوس فيه وهي حائض فان الحائض والجنب ممنوعان من الجلوس في المسجد اما المرور والعبور فلا بأس للحاجة الى ذلك.

س: في حالة طوافي حدث لي جرح خرج منه دم فهل يؤثر ذلك علي؟

ـ ج: الأرجح انه لا يؤثر إن شاء الله وطوافك صحيح لأن الجرح فيه اختلاف هل ينقض الوضوء أم لا؟ وليس هناك دليل واضح على نقضه الوضوء ولاسيما اذا كان الدم قليلا فانه لا يضر وبكل حال، فالصواب في هذه المسألة صحة الطواف إذ الأصل صحة الطواف وبطلانه مشكوك فيه ونقض الوضوء بهذا الجرح مشكوك فيه والخلاف فيه معروف فالأصل هو سلامة الطواف.

س: جماعة سعوا بين الصفا والمروة فاتوا بخمسة اشواط ثم خرجوا من المسعى ولم يذكروا الشوطين الباقيين الا بعد ان تحولوا الى رحالهم فما الحكم؟

ج: هؤلاء الذين سعوا خمسة اشواط ثم ذهبوا الى رحالهم ولم يتذكروا الشوطين الآخرين عليهم الرجوع حتى يكملوا الشوطين ولا حرج وهذا هو الصواب لأن الموالاة بين اشواط السعي لا تشترط على الراجح وان اعادوه من اوله فلا بأس لكن الصواب انه يكفيهم ان يأتوا بالشوطين ويكملوا هذا هو الأرجح من قولي العلماء في ذلك.

س: حججت حجة فرض ولم اعتمر معها فهل علي شيء؟ ومن حج واعتمر مع حجة فهل يلزمه الاعتمار مرة اخرى؟

ج: اذا حج الانسان ولم يعتمر سابقا في حياته بعد بلوغه فانه يعتمر سواء كان قبل الحج او بعده اما اذا حج ولم يعتمر فانه يعتمر بعد الحج اذا كان لم يعتمر سابقا لأن الله جل وعلا اوجب الحج والعمرة وقد دل على ذلك عدة احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فالواجب على المؤمن ان يؤديها فان قرن الحج والعمرة فلا بأس بأن احرم بهما جميعا او أحرم بالعمرة ثم ادخل عليها الحج فلا بأس ويكفيه ذلك اما ان حج مفردا بأن احرم بالحج مفردا من الميقات ثم بقي على احرامه حتى اكمله فانه يأتي بعمرة بعد ذلك من التنعيم او من الجعرانة (اي من الحل خارج الحرم) فيحرم هناك ثم يدخل فيطوف ويسعى ويحلق او يقصر هذه هي العمرة، كما فعلت عائشة رضي الله عنها لما قدمت وهي محرمة بالعمرة اصابها الحيض قرب مكة فلم تتمكن من الطواف بالبيت وتكميل عمرتها فأمرها الرسول صلى الله عليه وسلم ان تحرم بالحج وان تكون قارنة ففعلت ذلك وكملت حجها ثم طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتمر لأن صواحباتها قد اعتمرن عمرة مفردة فأمر اخاها عبد الرحمن ان يذهب بها الى التنعيم فتحرم بالعمرة من هناك فذهبت الى التنعيم واحرمت بعمرة ودخلت وطافت وسعت وقصرت فهذا دليل على ان من يود العمرة في حجة يكفيه ان يحرم من التنعيم واشباهه من الحل ولا يلزمه الخروج الى الميقات اما من اعتمر سابقا وحج سابقا ثم جاء ويسر الله له الحج فانه لا تلزمه العمرة ويكتفي بالعمرة السابقة لأن العمرة انما تجب في العمر مرة كذلك لا يجبان جميعا الا مرة في العمر فاذا كان قد اعتمر سابقا كفته العمرة السابقة فاذا احرم مفردا بالحج واستمر في احرامه ولم يفسخه الى عمرة فانه يكفيه ولا يلزمه عمرة في حجته الأخيرة لكن الأفضل له والسنة في حقه اذا جاء محرما بالحج ان يجعله عمرة بأن يفسخ حجه هذا الى عمرة فيطوف ويسعى ويقصر ويتحلل، فاذا جاء وقت الحج احرم بالحج هذا هو الأفضل والذي أمر به النبي اصحابه لما جاء بعضهم محرما بالحج وبعضهم محرما بالحج والعمرة وليس معهم هدي أمرهم ان يحلوا او يجعلوها عمرة أما من كان معه الهدي فيبقى على احرامه حتى يكمل حجه ان كان مفردا. او عمرته ان كان معتمرا مع حجة.



مسار طريق كفاح ادى الى اندلاع ثورة الحجارة

الفلسطينيون.. من الاقتلاع الى المقاومة

يكتسب الرقم الفلسطيني، في معادلة الشرق الأوسط، ثقلا يتزايد على مدار الساعة. ويكاد يستحيل على الصحافة المقروءة (مقارنة بالمسموعة «الاذاعة» والمرئية «التلفزيون» ان تلاحق الصعود المتصل لهذا الرقم فما بمالك بالكتاب؟ رغم كل ذلك وجد كتاب «الفلسطينيون، من الاقتلاع الى المقاومة» مكانه - على الفور - بين اهتمامات القارىء العربي المتابع لتطورات الظرف الفلسطيني الراهن. الكتاب صادر ضمن سلسلة كتاب العربي الكويتية وشارك في اعداده ثلاثة عشر باحثا هم: الأمير حسن بن طلال - الدكتور اسعد عبد الرحمن - الدكتور عاطف قبرصي - بلال الحسن - روز ماري صايغ - جميل مطر - الدكتور باسم سرحان - الدكتور شفيق الغبرا - الدكتور هاني الراهب - الدكتور عبد الوهاب المسيري - الدكتور شاكر مصطفى - الدكور حسام الخطيب - توفيق ابو بكر.

ولا يملك القارىء العربي - والأحداث الفلسطينية على هذه الدرجة من السخونة - إلا ان يخالف ترتيب الفصول والأبحاث ليصل الى اجابات لتساؤلاته حسب ترتيب هذه التساؤلات من حيث الأهمية. لذلك كانت البداية مع ثامن ابحاث الكتاب والمعنون «ابرز معالم المقاومة الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨» للدكتور اسعد عبد الرحمن، وهذا الفصل يضعنا على أول الطريق المؤدية الى انتفاضة الحجارة التي نعيش الآن تطوراتها المتلاحقة.

فمنذ اربعين عاما تحول الشعب الفلسطيني من حالة المواطنة والاستقرار الى حالة اللجوء والشتات. من أوائل ابريل (نيسان) ١٩٤٨، أي قبل اعلان قيام دولة اسرائيل بأربعين يوما، ودخول الجيوش العربية الى فلسطين شنت القوات الصهيونية هجوما مسلحا. كان جزءا من خطة عرفت بخطة «داليت». شمل تنفيذ الخطة الهجومية الساحل الفلسطيني والمناطق الأخرى الواقعة غرب القدس. وخلال ابريل (نيسان) ارتكبت مجزرة دير ياسين، وهزمت القوات الفلسطينية القليلة العدد والضعيفة التدريب بعد استشهاد قائدها عبد القادر الحسيني في معركة القسطل. وسقطت مدن يافا وحيفا وطبريا وطوقت عكا.

الاقتلاع

نتج عن هذه المرحلة اقتلاع ما يقارب ٣٠٠ الف فلسطيني من مدنهم وقراهم، بعد ان افزعهم ما حل بأبناء قرية دير ياسين. تركت المجزرة اثرا نفسيا عميقا على المجتمع الفلسطيني الأعزل الذي يفتقد التنظيم، والذي ارهقه قمع بريطاني استمر ٢٨ عاما. خاصة وان هذا المجتمع المرهق الأعزل غير المدرب وجد نفسه في مواجهة اكثر من ٦٠ الف جندي اسرائيلي تدربوا قبل الحرب العالمية الثانية وابانها، وتخرجوا في مدارسها العسكرية الراقية.

وبدأت التحولات بدخول اقل من ١٨ الف جندي عربي من مختلف الاقطار العربية في ١٥ مايو (آيار) ١٩٤٨. جاؤوا لمواجهة اكثر من ٦٠ الفا من المقاتلين الصهاينة. اذ مع بداية الهدنة الأولى في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٤٨، بدأ الفلسطينيون يعون ابعاد الخطر بوضوح لم يتيسر لهم من قبل. وبدأوا يعون حدود القدرات العربية عسكريا وسياسيا. كما انهم رأوا ما حل باللاجئين الأوائل. وشاهدوا بأعينهم كيف صدت القوات الاسرائيلية محاولات الكثيرين منهم العودة الى فلسطين.

وهكذا قررت بقية أجزاء المجتمع الفلسطيني الأعزل، وعلى الرغم من المجازفة، البقاء في مدنها وقراها. لقد قرر الفلسطينيون لأول مرة بعد ٨ ابريل (نيسان) ١٩٤٨، طرد شبح دير ياسين، حبا في أرضهم ورفضا للشتات.

هذه هي البداية

لقد كانت هذه هي البداية. ولكن القوة الاسرائيلية الغالبة عملت كل ما بوسعها لكي لا تتحول هذه البداية بين يوم وليلة الى خط متصاعد. فما أن جاء اكتوبر (تشرين اول) ١٩٤٨ حتى كان ٩٠٠ الف فلسطيني، من اصل مليون و٤٠٠ الف، قد تحولوا الى لاجئين. كان الفلسطينيون قبل الحرب، ورغم الهجرة اليهودية العلنية والسرية (التي شجعتها بريطانيا) ثلثي السكان. كانوا يمتلكون ٩٢٪ من ارض فلسطين، ومنها ٩٠٪ من الأرض المزروعة. وبعد ان انتهت الحرب ووقعت اتفاقات رودس آل الى اسرائيل ٧٧,٤٪ من اراضي فلسطين ومياهها.

وبعد دخول الفلسطينيين الى مرحلة اللجوء بأسابيع قليلة بدأ الفلسطينيون في الشتات باعادة تشكيل مجتمعهم، عبر دور مميز لعلاقاتهم الأسرية والقروية والبلدية القديمة. صحيح ان اسرائيل حطمت مجتمعا كاملا. دمرت مؤسساته واقتصاده وبناياته، لكنها لم تستطع ان تلغي روابط الدم والقرابة. وحرص الفلسطينيون في السنوات الأولى من النكبة على تحويل اسرهم ومجموعاتهم المنتمية الى اصول قروية مشتركة، الى حاضن اجتماعي كبير يعمل في ظل غياب المؤسسات والأرض والوطن.

هذا النجاح في اعادة بناء الحياة الاجتماعية بعد النكبة لم تكن ابعاده لتتكامل دون الأرض. وهكذا، ومنذ الأيام الأولى للجوء، كانت محاولات العودة للأرض عديدة. وتصدت اسرائيل لهذه المحاولات، فقبضت على كثير من الفلسطينيين، وأعادت طردهم، وقتلت بعضا منهم للحد من ظاهرة التسلل. وشكل هذا المانع للعودة دافعا لتجذر فكرة العودة المسلحة. أي عودة الفلسطينيين ومعهم السلاح للاشتباك مع القوات الاسرائيلية.

ويعتبر الدكتور اسعد عبد الرحمن في الفصل المعنون «ابرز معالم المقاومة الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨» ان الحقبة الممتدة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٧ شهدت انبعاث المقاومة الفلسطينية وتبلورها. واذا كانت الوقائع الارهاصية في الفترة من ١٩٦٣ الى ١٩٦٥ شكلت بداية ذلك الانبعاث، فان وقائع الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٦٧ كانت بداية تبلوره الصلب. وفي كلتا الفترتين تداخلت الأحداث المحلية والعربية والدولية على نحو جعل من هذه التطورات (الانبعاث والتبلور والانطلاق) امرا محتوما.

بلغت هذه التراكمات ذروتها بانتصار عسكري اسرائيلي (بمساندة امريكية هائلة) أتاح للدولة العبرية السيطرة على أراض فلسطينية وسورية ومصرية تعادل خمسة اضعاف ما وضعت يدها عليه منذ العام ١٩٤٨. ولم يحسم الانتصار الاسرائيلي التناقض المركزي مع الفلسطينيين الذين فقدوا - نتيجة له - كامل ترابهم الوطني وزاد عدد النازحين منهم بـ ٤٠٠ الف نازح جديد. وبعد أن أصبحت اطراف عربية اخرى ضحايا للتوسع الصهيوني. وبعد ان ادرك العالم العربي من مشرقه لمغربه ان النار تهدد بالتهام القاصي والداني منهم خلق الانتصار الاسرائيلي قوة دفع هائلة لقضية فلسطين، عبر الظواهر التالية:

- ازدياد الترابط العضوي ما بين عروبة القضية وفلسطينيتها.
- توسع الدعم السوري للعمل الفدائي الفلسطيني، بحيث غدا دعما تشارك فيه جميع الأقطار العربية.
- تنامي التفاف الجماهير العربية حول العمل الفدائي ودعمها له.
- المبادرة الفلسطينية الى ملء الفراغ العسكري والسياسي العربي الذي اعقب هزيمة ١٩٦٧ بوضع «الانطلاقة الثانية» للعمل الفدائي موضع التنفيذ بدءا من اغسطس (آب) ١٩٦٧.

وعلى الرغم من كل الجهود العسكرية والاقتصادية والسياسية والاعلامية والنفسية الاسرائيلية (المؤيدة بالصهيونية العالمية والولايات المتحدة) طوال سنوات هذه المرحلة، ازداد وزن المقاومة الفلسطينية العسكري بشكل عام، والسياسي بشكل خاص، سواء في الأوساط الفلسطينية والاسرائيلية، ولو على نطاق ضيق جدا داخل الأراضي المحتلة، او في الأوساط الفلسطينية والعربية الشعبية والرسمية في الوطن العربي، او في الأوساط الشعبية والرسمية والدولية، وعلى نحو تبلور معه الطرف الفلسطيني، في التناقض المركزي تبلورا واضحا. وما كان هذا التبلور ليحدث لولا تنامي تأييد الجماهير الفلسطينية والعربية وغيرها من القوى الشعبية الوطنية والديموقراطية والتقدمية الدولية، وبسرعة تلقائية مذهلة والتفافها حول العمل الفدائي. ولقد شكل الضغط الايجابي لهذا التنامي اداة توجيه ومصدر الهام دفع الفصائل الفدائية للحد من تبعثرها التنظيمي وانشقاقها. وما كاد ينقضي عامان على مرحلة التمخضات المتلاحقة في اعقاب حرب ١٩٦٧ حتى تشكلت الصورة النهائية لتركيبة العمل الفدائي.

ومع العام ١٩٧٧ نجحت المقاومة - رغم كل شيء - في ان تكون القوة السياسية الأكثر شعبية فلسطينيا وعربيا. كما نجحت طوال فترة ١٩٧٤ - ١٩٧٧ التي كادت ان تشهد انشقاق منظمة التحرير تحت وطأة الخلافات بين «جبهة الرفض الفلسطينية» وبين قيادة المنظمة في قطع خطوات ضرورية على طريق الوحدة الوطنية، من خلال اجهزة منظمة التحرير.

وعلى امتداد السنوات من ١٩٧٧ الى ١٩٨٢ توالت الانتفاضات الشعبية الفلسطينية وقد اذكى نيرانها التطرف الاسرائيلي، مثال ذلك عندما اعتقلت اسرائيل بسام الشكعة وحاولت ترحيله في اوائل العام ١٩٨٠ ويوم حاول المستوطنون الصهاينة اغتيال كريم خلف وابراهيم الطويل وبسام الشكعة. ويوم حاول شارون وميلون فرض عملائهما اعضاء «رابطة القرى» على الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وقد أدت هذه المحاولة الاخيرة الى بدء انتفاضة شعبية بين فصلين. استمر الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١ وحتى نهاية ابريل (نيسان) ١٩٨٢. اما الفصل الثاني فبدأ في ديسمبر ١٩٨٧ ولازال متصلا حتى كتابة هذه السطور.

الفلسطينيون؟ من هؤلاء؟

ورغم مركزية الدور الفلسطيني في صراعات الشرق الاوسط وأهمية القضية بالنسبة للسلام والامن الدوليين الا ان هناك من يتساءل حتى الان: من هم الفلسطينيون؟

انهم عرب فلسطين الذين بلغ عددهم الاجمالي، حسب بيانات المجموعة الاحصائية الفلسطينية في عام ١٩٨١ (المكتب المركزي للاحصاء - دمشق (ص ٣)) اربعة ملايين ونصف المليون. ويتوزع الفلسطينيون بين فلسطين (١٨,٧٪ في الضفة الغربية و١٠٪ في غزة و١٢,٤٪ في فلسطين المحتلة قبل ١٩٦٧، اي ان اربعين في المائة منهم لازالوا في فلسطين) وبين الاردن (٢٥٪) والدول العربية المختلفة (٣٠٪) والدول الاجنبية (٥٪).

اما عدد الفلسطينيين المسجلين كلاجئين لدى وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل الفلسطينيين في الشرق الادنى (الانروا) فقد بلغ ٣١٨ و١,٨٤٤ فلسطينيا في عام ١٩٨٠ وهذا يعني ان اكثر من اربعين بالمائة من الفلسطينيين مسجلون كلاجئين.

ويشترك الفلسطينيون مع شعوب العالم الثالث الاخرى في انهم شعب فتي. فقد كان اكثر من ٤٧ بالمائة منهم دون الرابعة عشرة في النصف الثاني من السبعينيات. اما نسبة النوع (عدد الذكور لكل مئة من الاناث) فقد كانت في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٠ تبلغ ١٠٦ رجال لكل ١٠٠ امرأة، وان كانت نسبة النوع تتفاوت كثيرا في التجمعات الفلسطينية طبقا لظروف الهجرة والاقامة.

وقد شهدت الفترة نفسها تأخر سن الزواج عند الفلسطينيين وثبات السن نسبيا عند الفلسطينيات وهذا مفهوم، فالفلسطيني، كاخوانه من الرجال العرب، يتحمل اعباء اقتصادية تعفى منها الاناث مما يضطره هو - ويعفيها هي - الى تأخير زواجه.

ومن الملفت للنظر حقا انخفاض نسبة الطلاق بين الفلسطينيين انخفاضا شديدا. فالنكبة تفرض التعقل على الجميع وتضع كل اسرة في حالة تعبئة دائمة لكل مواردها المالية والبشرية، اضافة الى البعد السياسي لظاهرة التماسك الاسري، الامر الذي سبقت الاشارة اليه.

وفي ظروف النكبة الفلسطينية تبرز حقيقة سكانية اخرى مفادها ان الارامل من الاناث ثمانية اضعاف الارامل من الرجال، الذين سقط منهم معظم الضحايا في كل المذابح التي تعرض لها الفلسطينيون داخل ارضهم وخارجها.

اما الولادات الحية لدى الفلسطينيين فقد بلغ عام ١٩٧٩ اربعة بالمائة وهو واحد من اعلى المعدلات في الدول النامية، ويبلغ ثلاثة اضعاف معدل الولادات في الدول الصناعية المتقدمة وتمتاز غزة بأعلى معدل للولادة في فلسطين. وما لم يذكره الكاتب هو ان معدل الولادات الحية قد ارتفع في الشهور الاربعة الاخيرة - شهور الانتفاضة - فوصل عدد المواليد من الفلسطينيين الذكور الى خمسين في مستشفى واحد، في يوم واحد في فلسطين. اما ارقام الوفيات فليست مؤكدة لان معظم المسجلين لدى «الانروا» لا يبلغون بوفيات ذويهم رسميا، ربما ليستمروا في صرف مخصصاتهم.

ولعدم توفر بيانات عن الحالة التعليمية للفلسطينيين المقيمين في الضفة وغزة، يصعب التعميم عن الحالة التعليمية للفلسطينيين وإن كانت نسبة الاميين بين الفلسطينيين المقيمين في الدول العربية ومخيمات لبنان والريف الاردني حوالي ٢٣ بالمئة فقط. اما الذين توقف تعليمهم عند اجادة القراءة والكتابة فنسبتهم ٢٤,٨٪ والذين انهوا المتوسط او الثانوي فنسبتهم ٢٣٪ تقريبا والذين اكملوا التعليم الجامعي ٣,٤ بالمائة وتعد هذه الخلفية التعليمية - اذا جاز تعميمها - جيدة اذا قورنت باوضاع العالم العربي والدول النامية عموما.

وتخضع الظروف الاقتصادية التي تحيط بالفلسطينيين في الارض المحتلة كما يوضح لنا فصل بعنوان الاخضاع الاقتصادي في الضفة والقطاع للدكتور عاطف قبرصي، بخطة اسرائيلية محكمة، تهدف الى اخضاع المناطق المحتلة من فلسطين ولبنان لاسرائيل، توطئة لاخضاع المنطقة العربية بأسرها. وخطورة اللعبة تكمن في ان اقتصاد اسرائيل هزيل واصطناعي. فالاسواق التي يملك حق التصدير اليها تبعد عنه بمسافات طويلة. وهو عاجز عن المنافسة في هذه الاسواق، التي يتكلف كثيرا حتى يصل اليها. اضف الى ذلك ان ميزانية اسرائيل العسكرية عبء لا يحتمل، والمساعدات الامريكية والاوروبية الغربية ترفع معدلات التضخم (+ ١٣٧٪ سنويا) وترفع الطلب الاستهلاكي دون زيادة مقابلة في مجمل المعروض.

اما عناصر الخطة فتتألف من:

- السيطرة المطلقة على اسواق الضفة والقطاع والاستئثار بهما ودمجهما في الاقتصاد الاسرائيلي دمجا يقصد به ان يكون غير قابل للتغيير.
- احتكار الموارد الطبيعية والبشرية وقمع محاولات استعمال هذه الموارد لصالح اقتصاد فلسطيني ينزع الى الاستقلال.
- افراغ المناطق المحتلة من الخبرات والقدرات المحلية، ونزع الفلاحين عن اراضيهم وتحويلهم الى شغيلة تعمل بأجر يومي في اسرائيل، حسب حاجات هذه الاخيرة وبشروطها وبالاجور التي تحددها.
- استعمال الاقنية الاقتصادية في الضفة والقطاع لتصريف فائض الانتاج الاسرائيلي في الاسواق العربية.

السيطرة على المياه

ويدخل ضمن هذه الخطة - اللعبة السيطرة على المياه، وفرض القيود على الواردات من البلاد الاخرى، وسحق الادارة السياسية المحلية واجهزتها المستقلة، وتقنين استعمال الاراضي او مصادرتها، وتغيير هيكلية الانتاج وحل المؤسسات المالية والتعاونيات القادرة على تحويل مشاريع الانتاج، ومنع انشاء دور البحث والتكنولوجيا، واغلاق الجامعات المحلية، وفرض التداول بالليرة الاسرائيلية، وتعريض الاقتصاد المحلي للاقتصاد الاسرائيلي بتكاليفه العالية والمدعم حكوميا في جميع عملياته الانتاجية.

في مقابل هذه الخطة الاسرائيلية يضع الدكتور قبرصي خطوطا عامة للعبة عربية مضادة، تهدف الى:

تقوية الترابط الاقتصادي بين المناطق المحتلة والاسواق العربية، مع يقظة تضمن ان تستقبل الاسواق العربية منتوجات فلسطينية المنشأ، لا منتوجات اسرائيلية.

توفير رأس المال الصناعي والمعونات الفنية والصناعية لاقامة الصناعات العربية في المناطق المحتلة، ويخلق فرص عمل تضمن بقاء العمال العرب ضمن مناطقهم ويحول دون النزوح الى مناطق الجذب بالخارج.

فضح السياسة المائية الاسرائيلية ورفع هذا الامر الى المحكمة الدولية، واثارته في كل محفل دولي كما ان السكان العرب بالمعونات الفنية والمادية اللازمة لاستغلال مواردهم المائية يجب ان يحتل المركز الاساسي في مكونات المساعدات العربية.

توفير الخبرة ورأس المال اللازمين لاعادة تركيبة الانتاج الزراعي في المناطق المحتلة الى ما كان عليه قبل الاحتلال.

اداء المؤسسات الاقتصادية العربية وصناديق التمويل لدورها في هذه المواجهة، تأمين التسهيلات العلمية لطلاب المناطق المحتلة لاستيعاب افضل السبل الكفيلة بمواجهة المنافسة الاسرائيلية وافشال المخطط الاسرائيلي الهادف الى تعطيل دور العلم في المناطق المحتلة.

انشاء جمعيات تسويقية للبضائع العربية المنتجة في المناطق المحتلة، تستعمل ارباحها لتوفير مزيد من الدعم المادي والمعنوي للنضال في مناطق الاحتلال.

هذا ما يرى الباحث واجبا على العرب ان يفعلوه، اما ما هو واجب على الفلسطينيين ان يفعلوه فيقع خارج دفتي الكتاب ويمكننا ان نتابعه على شاشة التلفزيون يوميا: التصدي للاحتلال. الانسحاب من المؤسسات الاقتصادية والادارية والبوليسية الاسرائيلية. واخيرا.. الانطلاق من الانتفاضة الى استراتيجية ابعد مدى واكثر ثورية.

وبينما نراقب كل هذا لا نملك لا ان نعترف بانهم يتغيرون، ويغيروننا معهم.



رجل الأمن له دليل اداري

اللواء عبد الله العثماني

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

أصبحت المملكة العربية السعودية تحتل مركز الصدارة في مجال مكافحة الاجرام بين الدول كافة. ولم تكن تلك الظاهرة المميزة سائدة من قبل، إذ كانت شبه الجزيرة العربية مضرب الأمثال في كثرة الجرائم وعنفها.. وكان الوافد كالمواطن لا يأمن على نفسه، ولا على ماله في بدو أو حضر بصورة دعت الدول الاسلامية إلى الاعتياد على بعث قوات من رجال أمنها مع حجيجها لتأمين سلامة رعاياها.

إلا أنه سرعان ما تبدل الوضع، عندما قام المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بتأسيس هذا الكيان العظيم، واتخذ الشريعة الاسلامية بما جاءت به من أحكام ومبادىء سامية دستوراً لحكمه وطبقها تطبيقاً كاملا على الكافة دون تمييز، فتحولت الظلمات إلى نور ساطع، والاجرام إلى أمن وأمان، ثم التزم الخلف الصالح من ابنائه بالسير على هذا المنهج.. فاستقر الأمن في ربوع المملكة حتى أصبحت نموذجاً فريداً للدول كافة في مجال مكافحة الاجرام وقطع دابره.

كانت هذه مقدمة كتاب تسجيلي متخصص في علوم الشرطة بعنوان «الدليل الاداري لرجل الأمن» من تأليف اللواء عبد الله بن سالم العثمان قائد قوات الأمن الخاصة بالسعودية، والكتاب الذي يقع في ٣٨٠ صفحة من القطع المتوسط سد فراغاً في المكتبة العربية في هذا المجال بالذات حيث تندر المؤلفات والكتب.

وقد قدم للكتاب الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير بقوله: وجدته كتاباً قيماً فيما يتعلق بالتحقيق الجنائي والخبرة الفنية، وقد بذل المؤلف فيه جهداً مضنياً وزمناً ليس بالقصير، حتى أخرجه في حالته الراهنة الجيدة التي تحقق لرجل الأمن والمواطن الاستفادة من هذا المؤلف القيم الذي جاء نتيجة خبرة وتجارب لمؤلفه، الذي أمضى الزمن الطويل في خدمة الدولة، في حقل الأمن، ولازال فيه، وقد ضمنه مجموعة من النظم والتعليمات الصادرة من الدولة في مجال مكافحة الجريمة التي كان لها الفضل في استتباب الأمن في هذه المملكة السنية التي تستمد دستورها من الكتاب والسنة.

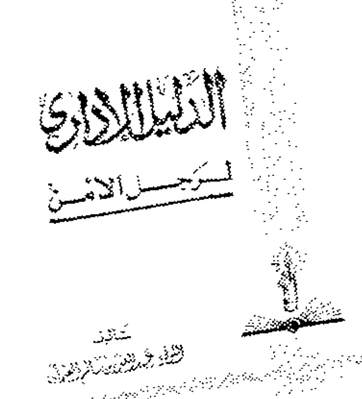
واشتمل المؤلف على كتابين: الكتاب الأول «في التحقيق الجنائي» والكتاب الثاني «في الخبرة الفنية».

وتضمن الكتاب الأول ١٩ فصلا تبدأ بدراسة محضر التحقيق والقواعد العامة، إلى تلقي البلاغ، ثم الانتقال والمعاينة وسماع الشهود والاستجواب والتفتيش ثم التصرف في القضايا وتنفيذ الأحكام إلى وضع الارشادات المهمة في تحقيق بعض القضايا. واحتوى الكتاب الثاني على دراسة الخبرة الفنية بتحديد الاثار المهمة التي يعثر عليها بمسرح الحادث، وكيفية التحفظ عليها، والطب الشرعي وتحقيق الشخصية والمختبرات.

ولقد حرص المؤلف على ذكر رقم الأوامر والتصاميم الصادرة بصدد الموضوعات التي تعرض إليها وذلك بهوامش الصفحات.

وقد أورد المؤلف بنهاية الكتاب معلومات عن كيفية تنظيم عمليات القيد بالسجلات الواجب توافرها بالشرطة وأورد نماذج لكل سجل وذلك حرصاً على تنظيم العمل، واعطاء الاحصائيات الدقيقة وتوفير الجهد والوقت في البحث عن المعاملات.

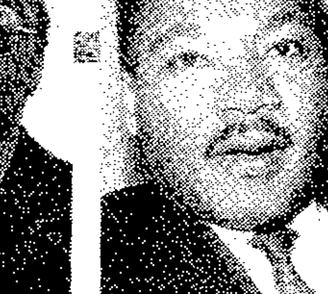
إن هذا الكتاب يأتي تسجيلا وثائقيا لحرص حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة عاهلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين على رعاية أجهزة الأمن واصدار التوجيهات التي ترفع من كفاءة ذلك الجهاز وضرورة استمرار تزويده بالأجهزة والمعدات الحديثة كافة إلى جانب اهتمامهما، برفع المستوى الثقافي والاجتماعي للعاملين بهذا القطاع، وذلك لدوام استقرار الأمن في ربوع البلاد.



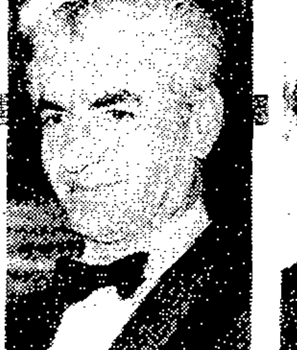
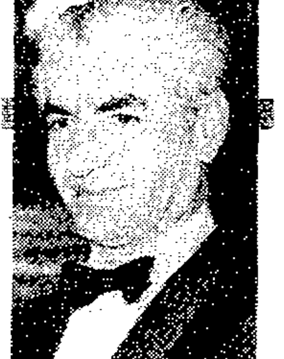
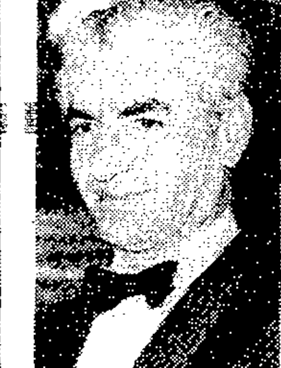
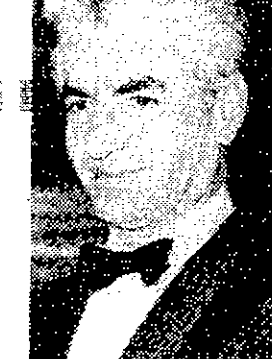
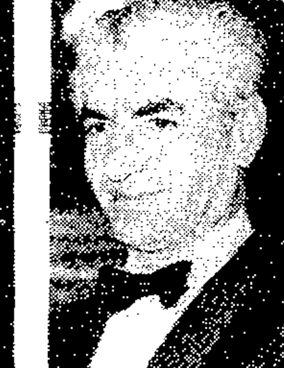
صدر في لندن

رجل بين نارين











غاندي — كنج — توتو — الشاه — كيسنجر

مشكلة اللاعنفيين، ومأساتهم في كثير من الاحوال، هي انهم يضعون انفسهم غالبا في ارض الحياد التي تتلقى عادة هول القصف من الجانبين. انهم الجسر بين معسكرين، وعند اندلاع القتال تقصف الجسور قبل كل شيء. هذا ما اصاب غاندي ومارتن لوثر كنج، وربما في يوم ما الاسقف توتو، رئيس اساقفة كيب تاون في افريقيا الجنوبية. انه يواجه انتقاد البيض والسود معا. لقد دعى العالم الى فرض الحصار الاقتصادي على افريقيا الجنوبية فاتهمته الحكومة بالخيانة العظمى وكادت ان تسوقه الى القضاء لولا مركزه الديني وسمعته العالمية. وادان ابناء جلدته الملونين لقيامهم بالاعمال الانتقامية الفظيعة ضد المتعاونين مع السلطة فاثار حنق السود ضده. ولا ادل على هذا الموقف من النقاش الذي اثير حول هوية كاتب الشعار الذي ظهر عند زيارة ادوارد كندي لافريقيا الجنوبية واجتماعه بالاسقف توتو. لقد كتبوا على الجدران «عد الى بلادك يا كندي. وخذ معك توتو». وحار الجمهور فيما اذا كان السود هم الذين كتبوا الشعار او البيض.

يؤمن الاسقف توتو باستعمال اساليب النضال اللاعنفي ضد الحكم العنصري في افريقيا الجنوبية وله اجتهادات وآراء غزيرة في هذا الموضوع ضمنت له مع نضاله المستمر من اجل حقوق الملونين، الحصول على جائزة نوبل لعام ١٩٨٤. وتوتو من الشخصيات التي لها ماض ناصع وحاضر مهم وربما يكون لها مستقبل مؤثر. الكتابة عنه اذن شيء اساسي واولي تجعل القارىء والناشر يرحب بالكتاب الذي الفته شرلي دابولي عن حياته وافكاره وشخصيته في بحث موضوعي تناول جوانب مختلفة في سيرته، وفي طليعة ذلك روح الظرف والنكتة التي يتمتع بها ويمتع بها مستمعيه وفي هذا الكتاب يطلعنا توتو كرجل يدين بالكثير الى ثقافته ونشوئه في بريطانيا سواء من حيث اسلوبه في العمل والخطابة والكتابة او تفكيره في اعتداله وسلميته وتوسيط مواقفه. انه كتاب جدير بإطلاع من يعانون من الاضطهاد والاحتلال والتطاحن القومي او الطائفي.

TUTU
SHIRLEY DU BOULAY
HODDER AND STOUGHTON

التمييز العنصري في عين اصحابه

اذا كان كتاب «توتو» يبحث في مشكلة التمييز العنصري في زاوية الضحايا، او الملونين، فان كتاب مارك دي فليرز «احلام بيضاء»، يطرح الصورة من الجانب الآخر. المؤلف رجل لبرالي ينتمي الى عائلة افريكانية عريقة تمتد جذورها الى القرن السابع عشر عندما بدأ الاوروبيون بالتقاطر على افريقيا الجنوبية واستغلال ثرواتها واستعباد سكانها. وبينهم جاءت عائلة دي فليرز من هولندا كعائلة بروتستانتية واستقرت في دولة الاورانج الحرة وساهمت فيما بعد بمحاربة الانجليز بشأن تطبيقات الانظمة البريطانية لتنظيم التمييز العنصري.

«الاحلام البيضاء» كتاب يتناول تاريخ اسرة عبر ثمانية اجيال في ابنائها ويعتمد فيه الكاتب على الكثير من الوثائق العائلية والتاريخية بالاضافة الى المعلومات الخاصة التي مازالت تتداول بين الاحفاد. وكجزء من لبرالية المؤلف، نقرأ الكثير هنا وهناك عما يقوض خرافات احلام البيض المتسلطين. ومن ذلك خرافة نقاء الدم الافريكاني. ونقاء الدم والعنصر اصبح من الخرافات المعروفة في كل مكان، ولكن ورغم ذلك، فان الطريف ان نجد مارك دي فليرز يروي من وثائق الاسرة ان نصف الاولاد السود الذي ولدوا في ناحية بعيدا عن الاسرة كانوا من آباء بيض. وانسل قسم من هؤلاء الاولاد الملونين فاصبحوا احرارا واختلطوا عبر الاجيال بالمهاجرين الاوروبيين.

ويعالج المؤلف في الفصل الاخير مشكلة العنصرية من زاوية اللبرالي الابيض وينتهي الى حلول عقيمة على المستويين العملي والفكري.

WHITE TRIBE DREAMING
MARQ DE VILLIERS, VIKING.

النسر والأسد

سيبقى انهيار النفوذ الامريكي في ايران، الذي تمثل بسقوط الشاه، موضوعا لاهتمام الدارسين والباحثين لسنوات عديدة. وكان من ثمرات هذه الدراسات كتاب «النسر والاسد» للاستاذ جيمس بل. والنسر هو رمز الولايات المتحدة والأسد الرمز التاريخي لايران. وهذا عنوان في مكانه بالنظر للاستعراض التاريخي لعلاقات البلدين انطلاقا من القرن التاسع عشر ثم انتقالا الى الخطوة الحاسمة عندما دخلت القوات الامريكية ايران اثناء الحرب العالمية الثانية، مع البريطانيين والروس كجزء من الكماشة الحربية ضد هتلر.

ويقول المؤلف انه في تلك الايام، اعدت وزارة الخارجية الامريكية مذكرة سريعة لوحت فيها الى امكان تحويل هذه الخطوة الحربية الطارئة الى سياسة قومية امريكية تؤدي الى طرد القوى الاخرى، بريطانيا الاتحاد السوفيتي، من البلاد وتثبيت قبضة النفوذ الامريكي. وهو ما تم فقد استمر الضغط الغربي على ستالين حتى اجبر من الانسحاب من اذربيجان الايرانية، وبقيت بريطانيا تناور وتماطل حتى تم اخراجها بعملية الدكتور مصدق وتأميم النفط. وعاد الشاه الى الى ايران منتصرا بقوة الدولار الامريكي وترك ذلك اثرا واضحا على تفكيره تمثل في اعتماده التام على الاستشارة والمساندة الامريكيتين مما ادى اخيرا الى فقدان شعبيته كليا وسقوطه.

ويستعرض المؤلف في هذا الكتاب صور هذا الاعتماد على واشنطن واستثمارات امريكا الاقتصادية والسياسية والعسكرية في ايران. ويروي الاستاذ جيمس بل شيئا عن «الجناح الايراني» من الدبلوماسية الامريكية والتي قادها رجال مثل هنري كيسنجر، لمواصلة الغزل بين واشنطن وطهران وكسب الوقت لاعادة تثبيت النفوذ الامريكي في ايران بعد سقوط الشاه، ولكن هذه المحاولات ذهبت ادراج الرياح. ويلقي المؤلف اللوم على جهل الدبلوماسية الامريكية بالاحوال الموضوعية في الاقاليم الخاضعة لنفوذهم. وكان من ابرز صور هذا الجهل اعتقادها بأن الشاه كان يتمتع بشعبية حقيقة وان المعارضة ضده كانت محصورة في فئة صغيرة لا شأن لها. ويمضي الكتاب الى اكثر من ذلك فيقول ان الجهل لم يكن قاصرا على وزارة الخارجية الامريكية فقط، بل امتد الى المحيطين بالشاه.

وهذه دراسة قيمة ولكن قيمتها تأثرت وتدهورت بالتضخم الدراسي للموضوع وبعد فوات الاوان. انها لوم لائم حيث لا ينفع الندم.

THE EAGLE AND THELION
JALE UNIVERSITY PRESS

صحتك في الحج

مرضى العظام يمكنهم اداء الفريضة بلا مضاعفات

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

مرضى العظام من الذين تحتاج حالاتهم الى عناية ورعاية كبيرة في الأيام العادية ولذا فالأمر يحتاج لرعاية خاصة فترة الحج وتحركهم في المشاعر المقدسة واداء المناسك والطواف والسعي.. ما هي الاحتياطات الواجب اتباعها وكيف يؤدي مريض العظام الحج بلا متاعب مضاعفة؟

الدكتور فيصل الساعاتي اخصائي امراض العظام بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض يقول: الحديث عن مرضى العظام طويل ولكن نختصره ونقف عند مرضى الفصال العظمي او داء تنكس المفاصل فهو الأكثر شيوعا بين الحجاج وكبار السن عموما من الرجال الذين جاوزوا الخمسين او فيها بقليل من السيدات حيث تظهر الاصابة عليهم عقب انتهاء الطمث وتقول الاحصاءات ان نسبة حدود المرض تصل الى ٩٧٪ بين الأشخاص الذين تجاوزوا الستين بقليل وبدرجات متفاوتة وتؤكد ان المرض عادة ينتشر بين السيدات بنسبة اكبر منها في الرجال حيث تصل الى الضعف.

ويضيف الدكتور الساعاتي ان المرض ناجم عن احتكاك الغضروف الذي يحمله المفصل. والملاحظ هنا في حالة المرض ان سطح الغضروف ياخذ بالتآكل وتزداد هشاشة مع تقدم المرض بتعرض معظم الغضروف الى التآكل مخلفا وراءه اطراف القطاع الناعمة معرضة للاحتكاك مما يسبب الألم الشديد، خاصة في مفاصل الثقل مثل الركبتين والفخذين والعمود الفقري ومفصل قاعدة الابهام في اليد والقدم هذا.

ويرى ان لمرض الانفصال العظمي (احتكاك المفاصل الذي تعود اسبابه الى اسباب وراثية او زيادة الوزن) اعراض هي شعور المريض عامة بآلام في المفصل عند الركبة واحيانا عند السكون وان هذه الآلام تعود الى تهيج الأطراف العصبية والضغط عليها.

ويوضح الدكتور الساعاتي ان مريض العظام خاصة مرضى الفصال العظمي عليه مراعاة استخدام ادوية مثل الاسبرين بكميات كبيرة وكذلك البروفين والنابروسين والفولتارين ودواء الاندو ميتاسين. وينصح مريض العظام الذي وصل الى الأرض المقدسة ان يحمل التقرير الخاص بالحالة والبرنامج العلاجي له. اما الذين يعانون من آلام الظهر والعمود الفقري فالأمر يتطلب من القادمين منهم للحج ان شاء الله ان يستمروا على برنامجهم العلاجي الدوائي والطبيعي الخاص بتقوية العضلات الخاصة في البطن والتي تشكل دعامة اساسية للظهر. ويشدد على المرضى المصابين باصابات شديدة في المفاصل بأنه عليهم استعمال النقالة في الطواف والسعي كي لا تزداد حالتهم سوءا من الحركة والمجهود الذي قد يبذلونه اثناء تأدية المناسك وبالنسبة للمرضى المصابين بالروماتويد فيرى انه يلزم علاجهم العلاج الطبيعي وربط المفصل الملتهب بالاضافة الى متابعة الحركة مع الأدوية العادية المصاحبة للعلاج..

ويختتم الدكتور الساعاتي كلامه بالتأكيد على ان مرضى الفصال العظمي هم الاكثر شيوعا لذا يستحسن ان يحملوا تقاريرهم عند وصولهم وتقديمها لأقرب مركز طبي من المراكز المنتشرة بالأماكن المقدسة فور الاحساس بأي ألم في العظام او تغير عن المألوف في ايامهم العادية مؤكدا ان الحركة ليس لها دور سيء على مريض العظام حيث ان لها عامل مهم احيانا يتمثل في زيادة الكالسيوم في العظم وتقوية العضلات اضافة الى انها تساعد على تلين المفاصل.

اما الذين يعالجون بالعمليات الجراحية اولديهم مفاصل صناعية فالنصيحة المقدمة لهم هي عدم المشي كثيرا والالتزام ببرنامج يوفر لهم الراحة التامة مع استخدام النقالة في الطواف والسعي بقدر الامكان حرصا على عدم اجهادهم..

نظرة الطب لإصطحاب الأطفال

يرغم ان نصائح الاطباء تتفق حول افضلية عدم اصطحاب الاطفال خلال ايام الحج وتؤكد اتفاقهم على عدة محددات صحية تتعلق بالظروف الجوية وظروف تحمل الاطفال انفسهم.. ولكن هناك أسر تضطرها ظروفها، خاصة حجاج الداخل، الى اصطحاب ابنائهم معهم. وأمام الضرورة ما هي الاشياء التي يجب ان يحتاط لها الوالدان لرعاية الأبناء خلال ايام الحج خاصة في المشاعر المقدسة بمنى وعرفات..

الدكتورة نوار محمد النقيب استشارية امراض الاطفال بالرياض بالمملكة العربية السعودية تقول ان على الاسرة التي تضطرها الظروف لاصطحابها اطفالها مراعاة القواعد الصحية حسب عمر الطفل وأولها التأكد من ان الطفل اخذ تطعيماته التي تناسب سنه اضافة الى التطعيمات الخاصة بأمراض التيفوئيد والحمى الشوكية والكوليرا حسب منهج خاص بذلك يحدده الطبيب اما اذا كان قد انهى هذه التطعيمات منذ فترة طويلة فقد يحتاج لجرعات منشطة.. وتلك الخطوات الأولى التي يجب ان تتبعها الأسرة قبل الذهاب الى المشاعر المقدسة.

اما في المشاعر المقدسة فان مراعاة امور النظافة العامة وتجنب الطعام الملوث مع الاهتمام بتحضير الحليب في كل رضعة بتعقيم القنينة والتأكد من غلي ماءها تماما مع الحرص بالبعد عن الشمس وتناول كميات السوائل ومياه الشرب للطفل بكميات كبيرة مع ان يرتدي الملابس الخفيفة وان تحرص الاسرة على ابعاد ابنها عن التعرض للمبيدات السامة للحشرات خشية حدوث تسمم او اختناق مع اهمية ان يستطيع الطفل الحصول على قدر مناسب من النوم.

اما اذا لاحظت الاسرة ارتفاع حرارة الطفل خاصة في حالات يصحبها الاسهال والقيء فعليها الاسراع الى المركز الطبي وهنا تنصح الدكتورة نوار الأم بأن تزود نفسها بمعلومات تتعلق بالثقافة الصحية العامة التي تمكنها من تشخيص علامات الجفاف التي تتلخص في ارتفاع الحرارة مع زيادة التنفس وجفاف فم الطفل ونقص كميات الدموع عند البكاء خاصة بالنسبة للأطفال حديثي الولادة مع ملاحظة ميل الطفل للنوم او الغيبوبة بالنسبة لحالات الجفاف الشديدة.

وتوضح ان انخفاض مستوى الرأس من العلامات التي تؤكد حدوث جفاف للطفل اضافة الى ان عدد مرات الاسهال ايضا يحدد حالة الجفاف حسب سن الطفل فاذا زادت عن ٤ مرات مع قيء وعطش وقلة البول عن الحد المعتاد فان ذلك بوادر جفاف متوسطة الدرجة وعليها ان تسرع باعطائه محلول العلاج عن طريق الفم حسب عمر الطفل.

ففي الأشهر الثمانية الاولى يعطى من واحد الى اثنين كوب من المحلول خلال الست ساعات الأولى لاكتشاف الحالة واذا كان عمره من ٩ شهور الى ٣ سنوات فيحتاج الى ٤ اكواب في الفترة نفسها تزداد الى ٥ اكواب اذا كان عمره ما بين ٤ ـ ٨ سنوات وترتفع الكمية من ٥ ـ ١٠ اكواب اذا كان عمره ما بين ٨ ـ ١٤ عاما مع ملاحظة ايقاف اعطاء الطفل المحلول اذا حدث له انتفاخ في العينين وفي حالة الاطفال الرضع الذين يتناولون غذائهم بالرضاعة الطبيعية فالرضاعة تتم بالتناول مع محلول الملح.

وتنصح انه في حالة الطفل الذي يصاب باسهال اكثر من ١٠ مرات يوميا مع تقيؤ مستمر فعليها التوجه الى اقرب مركز صحي لتناول المحلول بالوريد وحسب الحاجة.

اما في حالة اذا كان الاطفال يعانون من امراض مزمنة فعليهم اخذ وصفتهم الطبية الارشادية من الطبيب المعالج قبل التوجه الى الحج خاصة مرضى السكري او من لديهم متاعب بالقلب او الجهاز التنفسي او الكلى.

وحول امراض الحمى الشوكية تقول ان اعراضها الأولية ارتفاع حرارة مع تقيؤ وغيبوبة وتشنجات عصبية وصداع.

وتنهي الدكتورة نوال كلامها حول الاطفال في الحج بأن المشاكل الصحية الرئيسية التي يتعرضون لها من الزحام الشديد والعوامل الجغرافية هي الالتهابات بأنواعها والجفاف وضربة الشمس والارهاق الجسدي وغيرها من مظاهر التعب الذي يصاحب الأطفال نتيجة للمجهود الذي يبذلونه خلال اداء المشاعر مع اسرهم.

اخبار طب وعلوم

مرض الأذكياء..!

هل انت من ضحايا داء الشقيقة او ما يعرف بالصداع النصفي او مرض الأذكياء؟ اذا كان كذلك، اقرأ هذا الخبر.

توصل الاطباء الألمان بالتعاون مع شركة «جلاسكو» المتخصصة بانتاج الادوية، الى تصنيع عقار جديد ينفع لعلاج النوبات الحادة لداء الشقيقة. يرمز الى هذا العقار بالرمز GR43175 وهو يحاكي بفعله فعل المادة الكيمياوية 5-HT الموجودة طبيعيا في جسم الانسان. وقد اظهرت النتائج التجريبية الاولية ان نسبة النجاح التي يحققها هذا العقار تصل الى ٧١ في المائة من المرضى.

وتجدر الاشارة الى ان داء الشقيقة يتميز بنوبات صداع متكررة تشتد في النصف الأيمن او الايسر للرأس. ويرافق الصداع في اغلب الاحيان اضطرابات في الرؤية واحساس بالغثيان، وقد يتقيء المصاب. الاعتقاد السائد ان سبب داء الشقيقة يرجع الى اضطراب في احد الشريانين السباتيين الممتدين على جانبي الرقبة او في شبكة الشرايين الممتدة بين قاعدة الجمجمة وفقرات الرقبة، ويرجع الاحساس بالألم والصداع الى توسع الأوعية الدموية التحتية الخارجية المنتشرة في سطح الرأس.

وتلعب العوامل الوراثية دورا متميزا هنا اذ ان هناك استعدادا وراثيا للاصابة بهذا المرض لدى ثلاثة ارباع الشاكين من هذه الحالة. اول ما تبدأ الاصابة عادة في سن البلوغ وحتى سن متأخرة. ويمكن ان تنشأ نوبات الصداع وتتهيج عقب الدورة الشهرية لدى النساء، وعند النظر بكثرة الى الاضواء، وكذلك في اوقات التوتر والقلق.

وتساعد بعض انواع الطعام على احداث النوبة اذا ما تناولها من له استعداد للاصابة كالأجبان والشوكولاته لانها مواد غنية بمادة «تايرامين». وتعتبر مادة تايرامين عود الثقاب الذي يشعل لهيب المرض. وتجدر الاشارة أن دواء «رزربين» يؤدي ايضا الى نشوء داء الشقيقة. اما فترة نوبات الصداع فقد تختفي خلال ايام معدودات ولربما تمتد الى بضعة شهور. وتتوفر لداء الشقيقة ادوية متعددة ومفيدة الا ان الدواء الجديد على ما يبدو ينفع للحالات الحادة الشديدة.

***

الزواحف الطائرة

لو افترضنا انك كنت تتجول في ارض غناء تزدهر بالأشجار تحت سماء صافية.. وانه لاح لك في قبة السماء جسما طائرا تبين لك بعد التحديق انه حيوان زاحف يرفرف بجناحيه.. ترى هل تصدق ذلك!؟ قد لا تصدق ذلك ولكن الانسان القديم الذي عاش قبلك في نفس هذه الارض منذ آلاف السنين لا يرى في هذا الامر غرابة او طرافة فهو امر.. اعتيادي..!! علماء الاحاثة (وهو علم يبحث في اشكال الحياة خلال العصور الجيولوجية السالفة كما تمثلها المتحجرات الحيوانية والنباتية) عثروا على أنموذج متحجر جديد لطائر بدائي منقرض شبيه بالزحافات. والغريب ان هذا الأنموذج قد تم العثور عليه لا تحت طبقات الأرض بل في متحف خاص بالمتحجرات في مدينة «ميونيخ». ويرجع السبب في عدم التبكير بالاعلان عن جنس هذا المتحجر الغريب ان الذي عثر عليه اولا كان من الهواة وتوهم في ان هذا المتحجر يرجع الى جنس من أجناس الديناصورات. الا ان ما يثبت صحة جنس الطائر انه متكامل التقاطيع وأن عظم الترقوة لايزال حيث موضعه كما ان هناك انطباعات تدلل على بقايا قصبات الريش. ويعتبر هذا الأنموذج المتحجر الأول من بين ست متحجرات لحيوانات «طائرة».

***

صيد الخنافس

بعد ان حصد الجفاف الذي عم دولا افريقية كثيرة حياة عشرات الآلاف من البشر ورؤوس الماشية، وبعد ان احال الجفاف البساتين والغابات الى اراض قاحلة جاء دور الخنافس ليقضي على ما تبقى لهذه الدول من محاصيل زراعية، وخصوصا محاصيل الذرة.

جيوش من الخنافس بدأت تكتسح حقول الذرة في كينيا وبوروندي وتوجو وبنين، ولازالت «تتقدم» للوصول الى دول أخرى. ويعتبر جنس الخنافس المعروف بـ «بروستيفانوس ترونكاتوس» من ابرز الحشرات الثاقبة والمدمرة للنباتات المنتجة للحبوب. ويعتقد علماء النبات ان الخسائر التي يمكن ان تحصل نتيجة لتلف محاصيل الذرة قد يصل الى عشرات الملايين من الدولارات. لأجل الحد من خطورة هذه الخنافس ابتكر خبراء مكافحة الحشرات طريقة جديدة لصيد هذه الخنافس. وتماثل هذه الطريقة طريقة صيد الفئران بقطع الجبن اذ تتلخص باعداد مصائد متناثرة في اماكن محددة قوامها مزيج «الفيرومون».. وهذا المزيج يجذب اليه اعدادا هائلة من الخنافس ودلت التجارب الاولية ان عشرة «مصائد» من هذا النوع نجحت في اصطياد ثلاثة آلاف خنفس.

مناجم الفضاء.. ماس

مايزال الفلكيون يراقبون الفضاء، لمجرد الاستمتاع بطلعة «اورانوس» سابع الكواكب السيارة.. وكما يقال اذا عرف السبب بطل العجب كذلك تقول ان وراء عشق الفلكيين هذا لكوكب اورانوس سببا وجيها اذ انه كوكب غني بالماس..!؟ حتى وقت قريب ظل الفلكيون حيارى يجهدون انفسهم لحل طلسم الحقول المغناطيسية التي يتميز بها هذا الكوكب. وحسب تحليل حساباتهم الأخيرة يبدو ان مركز الكوكب يحتوي على مزيج صلب قوامه الكربون والاوكسجين والنيتروجين، والاعتقاد السائد ان هناك طبقة رقيقة تحيط بهذا المزيج قوامها ماء وامونيا وميثان تترسب من خلالها بلورات من الماس. ولكي تطمئن قلوب الفلكيين الى صحة ما توصلوا اليه من استنتاجات قام فريق من علماء الفيزياء والكيمياء يعملون في جامعة كاليفورنيا بمدينة «لوس انجيليس» ببناء انموذج مصغر يحاكي تركيب الكوكب اورانوس واجتهدوا ان تتطابق مكوناته وطبيعة الضغط المرتفع والحرارة العالية مع طبيعة فهمهم لأورانوس.

وبعد ان قام الباحثون بوضع اورانوس الصغير داخل وعاء خاص بداوا يعرضونه لموجات ارتجاجية تتولد بواسطة قرع الجدار الأمامي بلوحة معدنية ذات تعجيل قدرته ٢٥ الف كيلومتر في الساعة. والغرض من هذه الخطوات التجريبية يتلخص في قياس مقدار التوصيل الكهربائي للمزيج لمعرفة ما اذا كان بالامكان توليد حقل مغناطيسي مماثل لما يجري في الكوكب الحقيقي.. وبالتالي معرفة ما اذا كان الحجر الكريم يتولد فعلا جراء التفاعلات المعقدة الجارية في مركز اورانوس. بعد انتهاء التجربة تأكد لدى الباحثين ان الاستنتاج النظري يطابق التجربة العملية الى حد ما.. وان الكوكب اورانوس كوكب غني بالماس.. وما على الفلكيين سوى الهبوط على سطح هذا الكوكب لقطف الثمار التي طالما حلموا بها!

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

حفنة اعراض..!

● **انا طالب جامعي ابلغ من العمر ٢١ عاما، مشكلتي هي وزني حيث يبلغ ٥٣ كيلوجراما فقط، واحس انني ضعيف البنية لا استطيع عمل اي شيء من الأعمال الشاقة.. بل ان صعود السلم الى دورين او ثلاثة يؤذيني كثيرا. واذا جلست طويلا للمذاكرة ثم وقفت فجأة يحصل لي دوار ودوخة.. كما انه اذا جلست فترة طويلة يحدث في قدمي احساس كدبيب النمل. علاوة على ما تقدم اجد ان شهيتي للأكل ضعيفة فانا لا احب ان اتناول الطعام كبقية اخواني واصدقائي. ومع ذلك كله انا لا اعاني من مشكلة نفسية. ارجو مساعدتي في حل هذا الأمر.**

م.س.ب
جامعة الملك سعود ـ ابها
المملكة العربية السعودية

ـ حبذا لو كنت ذكرت لنا كم هو ارتفاع قامتك محسوبا بالسنتيمترات اذ يتعذر علينا في غياب هذه المعلومة معرفة ما اذا كان وزنك الحالي وزنا مناسبا لك ام هو منخفض بالمقارنة مع المعدلات الطبيعية. على اي حال يجوز ان يكون لديك انخفاض قليل في الوزن.. ولكن الأهم من ذلك هو مجموع الاعراض التي ذكرتها. هذه الاعراض مجتمعة تجعلنا نرجح انك ربما تعاني من حالة فقر دم. فالتعب والدوار وانعدام الشهية والتنمل في اصابع القدمين واليدين (دبيب النمل).. كل هذه اعراض لهذه الحالة.. حتى تقطع الشك في هذا الداء او ذاك ننصح باستشارة طبيب متخصص بأمراض الدم. وتجدر الاشارة الى ان اسباب فقر الدم كثيرة وفي حالتك نرجح ان سوء التغذية او سوء امتصاص العناصر الاساسية المطلوبة لبناء الدم (مثل الحديد) هما سببان رئيسيان لما تشتكي منه، والمعروف ان مصادر الغذاء الغنية بعنصر الحديد هي اللحوم الحمراء والكبد والبازلاء والفول والشوفان والعدس والبيض.

علاوة على ما تقدم نود ان نشير الى ان الاحساس بالخدر في القدمين قد يكون ناجما عن حالة طبيعية يشتكي منها الكثيرون تحدث نتيجة الجلوس الطويل حيث يصدف ان تتعرض شبكة الاعصاب هنا الى الانضغاط وبالتالي تتعطل قدرتها لوقت قصير اذ لا تعد قادرة على تحريك الاطراف السفلية مثلا بشكل سليم. اما ما ذكرته عن شعورك بالدوار حينما تقوم فجأة بعد جهد دراسي طويل فهذا ايضا ناجم عن اختلاف واضطراب مؤقت في مستوى ضغط الدم ناجم عن حالة الوقوف الفجائية بعد ركود وجلوس طويلين. وحتى تكمل الفائدة العلاجية لا بأس من ان تطلب من الطبيب الذي تستشيره بيان رأيه في مستوى ضغط الدم لديك وكذلك صحة اذنيك.

وأخيرا ننصح بأن تتناول وجبات طعام جيدة في اوقاتها المحددة وان تهتم بنوعية الغذاء.. وأن لا تطيل مدة المطالعة اكثر من ساعة في الجلسة الواحدة... خذ قسطا من الراحة على فترات وحاول ان تأخذ قسطا كافيا من النوم لأن الاجهاد الذهني كالاجهاد العضلي يتطلب قسطا كافيا من النوم.. اكتب لنا مرة اخرى.

الحياة بنصف معدة..

● **ابلغ من العمر ٣٣ عاما ووزني ٥٣ كيلوجراما، وطولي ١٧٤ سنتيمترا. كنت اعاني من قرحة في الاثني عشر على مدى ثلاث سنوات، وتخلصت منها بعملية جراحية عام ١٩٨٤. منذ ذلك الحين وانا اعاني من مرض Dumping Syndrome فعندما اتناول السكريات والمواد النشوية سهلة الهضم اصاب بتعب وارهاق بعد ربع ساعة من الاكل ويستمر الارهاق مدة ساعتين. واذا اكثرت من تناول السكريات اصاب بإسهال لا يتوقف باستعمال المسكنات العادية. ومن تجربتي الخاصة ابتعدت عن تناول الكثير من الأشياء الاخرى كالخبز الصامولي والعصائر والحليب. انا الآن اتناول الفول والبيض والخبز الشعبي والمطبوخات واللحوم ولكنني اتعب لأقل مجهود حتى قيادة السيارة تتعبني وكذلك المجهود العادي في المكتب واحاول اللجوء الى قليل من السكريات ولكنني اصاب بالارهاق بعد تناولها مباشرة الا انني استعيد نشاطي واشعر بصحة جيدة على المدى الطويل (يوم او يومان). ولا اجرؤ على تكرار ذلك خوفا من آثار زيادة السكر في الدم على الشرايين والجسم عامة. لا اخفي عليكم انني اصبحت في الفترة الاخيرة عصبيا جدا، واصبحت ذاكرتي ضعيفة بعض الشيء. ارجو الاهتمام بمشكلتي هذه والافادة بامكانية العلاج وعنوان العيادة او الدكتور الذي يقوم بذلك سواء داخل او خارج المملكة ولكم الشكر.**

ز.ط.ع
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ عموما ليس هناك ما يدعو الى القلق الشديد على حالتك الصحية العامة الا انه ينبغي عليك التفكير بصورة جدية في مسألة تنظيم عادات مأكلك ومشربك اليومي بما يناسب طبيعة عملك. ان من تجرى له عملية استئصال جزء من المعدة يخسر بضعة كيلوجرامات من وزنه من جراء اضطراب تغذيته بسبب صغر حجم المعدة. هذا شيء معروف ولكن لا ينبغي ان تكون الخسارة كبيرة اذ كيف ينجز الجسم وظائفه المتنوعة من نشاط وحركة وتفكير في غياب التوازن بين ارتفاع القامة والوزن والسن!؟

الوزن المثالي المناسب لك يستحسن ان يتراوح بين ٦٥ و٧١ كيلوجراما، ولو اخذنا بعين الاعتبار حالتك الصحية واحتمالات خسارة الوزن نرى ان وزنك اقل من الحد الأدنى بعشرة كيلوجرامات على الأقل. ولربما يفسر هذا النقص الشديد في وزنك سرعة التعب والارهاق والغثيان وضعف الذاكرة.. اعتقد ان ما تحتاج اليه الآن هو برنامج غذائي خاص يناسب طبيعة مرضك من جهة ويحقق لك بعض الزيادة الوزنية من جهة اخرى مع الاخذ بعين الاعتبار طبيعة الأغذية المتوفرة في المملكة، ويجب ان تكون الأغذية التي تتناولها يوميا محسوبة بالسعرات.

هذه الملاحظات والحاجات لا يمكن درجها في هذه المساحة الضيقة ويبقى الفحص المباشر واجراء التحاليل والفحوصات الخاصة مسألة اساسية اذا ما اردت ان تحصل على نتيجة تريحك من همومك. اعتقد ان في المملكة العربية السعودية متخصصين بارعين في شؤون التغذية، فلماذا لا تستفسر عنهم لدى وزارة الصحة. واذا افترضنا انه لم تثمر جهودك في العثور على مبتغاك، اتصل بنا مرة اخرى لترتب لك موعدا مع احد المتخصصين البريطانيين في هذا المضمار بحسب الوقت الذي يناسبك.

غرق الأقدام.. بالعرق

● **اعرض عليكم مشكلتي راجيا منكم ان ترشدوني الى دواء مضاد لهذا المرض الذي جعلني انطوائيا حائر النفس. ما ان تنقضي ساعة او ساعتين على لبس الحذاء حتى تنزفت رجلي بالعرق الى حد ان اصابع القدمين تبدو منكمشة وشديدة البياض. مشكلتي مع هذه الحالة تلك الرائحة الكريهة التي تنبعث من القدمين. ارجو ان ترشدوني الى دواء ينفع لهذا المرض او اعشاب طبية يمكن ان تخفف حدة التعرق.**

ح.ن.و.م
اغادير ـ المغرب

ـ بامكانك شراء واستعمال احدى الوصفات التالية: ANHYDROL FORTE او IDRICLOR او ZEASORB. يرجى التقيد بالتعليمات المرفقة عادة مع هذه المستحضرات. اذا لم تتوفر يمكن ان تلجأ الى المعالجة بالأعشاب الطبية التالية ان توفرت في بلدكم:

١ ـ ملعقتي طعام اكليل الجبل (حصى البان).
٢ ـ ملعقتي طعام نعنع الماء.
٣ ـ ملعقتي طعام من المريمية (القصعين).
٤ ـ ملعقتي طعام حشيشة الملاك.
٥ ـ ملعقتي طعام بذر العرعر.
٦ ـ لتر ونصف ماء مغلي.

تنقع هذه المقادير من الأعشاب في الماء المغلي لمدة ساعة في وعاء مزود بغطاء. بعد انقضاء الفترة المحددة تصفى السائل وتحتفظ به في مكان بارد او البراد. يكفيك هذا السائل مدة اسبوع اذا استعملته ثلاث مرات فقط. خذ نصف لتر منه وأضفه الى وعاء كبير مملوء الى نصفه بماء دافىء ثم غط قدميك فيه مدة خمسة وعشرين دقيقة. ثم ارفعهما وجففهما جيدا بمنشفة.

قد يتعذر عليك ايجاد الاعشاب المذكورة لذا ننصح ايضا بطريقة علاجية فعالة يمكن ان تجرى لك في مركز طبي متخصص بعلاج غزارة العرق. تدعى هذه الطريقة IONTOPHORESIS. تكفيك هذه المعالجة أذى التعرق لمدة اسابيع بمجرد جلسة علاجية واحدة. علاوة على ما تقدم ننصح ان تستعمل الأحذية المصنوعة من الجلد فقط وان تتجنب قدر الامكان الاحذية المطاطية والبلاستيكية.. يستحسن ايضا الاهتمام باستعمال جوارب نظيفة كل يوم وان تلجأ الى استعمال الصنادل بدل الأحذية في بعض الاحيان اذ انها مناسبة وتسمح للهواء بتهوية قدميك جيدا.

الوجه الجميل في الأنف الجميل

● **سمعت كثيرا عن عملية تجميل الأنف بانها عملية بسيطة. فهل هي كذلك؟ وما هي احتمالات عدم النجاح؟ ولمن يفضل اجراؤها؟ وما هي المستشفيات المتخصصة بذلك؟**

ن.س
الدمام ـ المملكة العربية السعودية

ـ تعتبر عمليات تجميل الأنف من ادق عمليات التجميل قاطبة بالنظر الى اهمية الأنف كرمز من رموز جمال المرأة ـ بالدرجة الأولى ـ علاوة على موقعه المتميز الظاهر للعيان دوما. يمكن القول ان احتمالات الفشل ضئيلة هذا اذا ما اجرى العمليات متخصصون بارعون. ويتم عادة اختيار صورة انف المستقبل بصورة تعاونية بين المريض والجراح، حيث يقوم الاخير بدراسة وجه المريض دراسة فنية تتميز بنظرة ثاقبة من الابعاد كافة. وتجري العملية تحت التخدير العام او الموضعي وتستغرق حوالي الساعتين ولا تترك ندبة في العادة، لأن العملية الجراحية تتم عن طريق المنخارين كما ان الخيوط المستعملة لرتق الجرح تكون من النوع الذي يذوب لحاله. ويحتاج المريض الى رقود يومين في المستشفى ويرفع الضماد عن الأنف المجمل بعد مرور ثمانية او عشرة ايام على العملية.. ويستقر شكل الانف الجديد بعد مرور بضعة اسابيع وتبدو تقاطيع الوجه افضل بكثير عما كانت عليه.

الجراحون الفرنسيون هم افضل من غيرهم في هذا المضمار ولا يخفى عليك ان العاصمة الفرنسية باريس هي عاصمة الفن والجمال..! المستشفيات المتخصصة كثيرة في عدد من دول اوروبا وامريكا ويستحسن الاستفسار عن اماكن المستشفيات بالملحقيات الطبية التابعة لسفارة البلد المزمع التوجه اليه اذ انها الجهات القادرة على توفير هذه المعلومات.

ردود خاصة

● **م.ي.ف ـ المملكة العربية السعودية:**
ـ اجرينا اللازم وننتظر جواب ادارة المستشفى الخاص بعملية التلقيح الصناعي الخارجي. سنوافيك بالنتيجة قريبا.

● **الدكتور احمد الجندي ـ القاهرة ـ مصر:**
ـ شكرا على رسالتك.. سنحاول بصورة او بأخرى تلبية طلبك علما ان مكتبة المتحف البريطاني تقدم خدماته في مجال الاستقصاء عن المصادر الدراسية لقاء مبلغ مالي يتحدد وفق طبيعة الجهد المبذول. في الوقت ذاته ننصح بأن تقوم بزيارة خاصة للمكتبة العلمية التابعة للجامعة التي تجري فيها بحثك وتخبرهم عما تريد بالضبط ونحن على ثقة بأن امين (او امينة) المكتبة ستعمل ما في وسعها لتوفير المصادر الموجودة في المكتبة او تزويدك بعناوين المجلدات التي تطرقت في وقت ما لموضوع بحثك.

● **ابو ايمن ـ عمان ـ الاردن:**
ـ داء الصدفية له علامات مختلفة تساعد على ازالة آثاره من الجلد ولكنها لا تشفي من المرض تماما لأن سبب هذا الداء لايزال مجهولا.

● **ناصر (...) ـ المملكة العربية السعودية:**
ـ هنالك امل كبير في امكانية معالجة التشوه الخلقي الذي تعاني منه. العملية الجراحية التجميلية يمكن البت فيها في حالة سفرك الى لندن في الوقت الذي يناسبك. كلفة العملية تتقرر عادة بعد فحصك. اكتب لنا مرة اخرى عندما تقرر السفر حتى نرتب لك الموعد الملائم وما عليك سوى ذكر التواريخ الملائمة لك وعنوان منزلك والهاتف.

● **محمد عمر حضرة ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية:**
ـ هنالك علاجات جديدة لازالت في طور البحث والتقييم. ننصح بضرورة تزويدنا بتقرير طبي صادر عن المؤسسة الصحية المسؤولة عن علاجك او صادرة عن الطبيب المعالج. بهذه الطريقة تتكون لدينا فكرة واضحة عن طبيعة ضعف العصب السمعي ويمكننا آنذاك استشارة ذوي الاختصاص في هذا الحقل هنا وافادتك بصورة سليمة. نحن بانتظار التقرير الطبي.

عالم الشرق الأوسط

حج ١٩٨٨

يغادرون لندن اليوم:

١٠ آلاف حاج من بريطانيا لاداء فريضة الحج هذا العام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
امتثالا لقوله تعالى: «واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات».

يتوجه اليوم ١٠ آلاف مسلم من العاصمة البريطانية الى بيت الله الحرام والديار المقدسة لاداء فريضة الحج، الركن الخامس من اركان الاسلام الحنيف، في اجواء مفعمة بروابط الايمان بين المسلمين من جميع بقاع الارض، وقد وفرت لهم المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كل التسهيلات والخدمات التي تيسر لهم اداء هذه الفريضة المقدسة بما يتناسب وسمو الهدف وكرامة الوافد لايجاد الجو الملائم لحجيج بيت الله الحرام الذين شدوا الرحال من اطراف الارض تحدوهم نية صالحة وامل مرجو.

وبهذه المناسبة توجهت «الشرق الاوسط» للالتقاء ببعض ضيوف الرحمن، قبيل سفرهم من لندن الى مكة المكرمة، بهدف رصد مشاعرهم واحاسيسهم في هذه الرحلة الايمانية التي يرجون من ورائها ثواب الله ومرضاته.

● تقول «روحاني» وهي فتاة مسلمة في مقتبل العمر، وهي ترد على من سألها ان امامها متسعا من العمر لاداء فريضة الحج:

ـ اولا: الاعمار بيد الله سبحانه وتعالى، واداء فريضة الحج ركن من اركان الاسلام الخمسة وقد امرنا بادائها لمن استطاع اليه سبيلا، وأنا والحمد لله قادرة ومستطيعة.

الحاج «حاميد»

● اما الحاج «حاميد» وهو من مواطني جمهورية باكستان الاسلامية فيصف رحلة الحج بانها من اعظم الاعمال تقربا لله عز وجل. وقد ادى الفريضة عدة مرات قبل ذلك، رافق في المرة الاولى والده واصطحب في الثانية والدته ويؤديها هذا العام بصحبة زوجته وابنه وابنته.

● ويضيف:
ـ ان التسهيلات الجليلة التي تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية للحجاج من العوامل المشجعة على تكرار الزيارة واداء الفريضة.

جهود السفارة السعودية

● اما السيد حمدي الصادق، الذي يشرف على مجموعات الحجيج البريطاني منذ ٨ سنوات، فقد امتدح الدور البارز الذي تؤديه السفارة السعودية في لندن، والتي تستنفر جميع موظفيها وتجند كل امكاناتها لانهاء تأشيرات الحج وهو ما اسهم في زيادة عدد الحجاج عاما بعد آخر.. الى درجة ان القنصلية السعودية في لندن تظل ابوابها مفتوحة حتى الى ما بعد مواعيد العمل الرسمي من اجل انهاء تأشيرات الحج في وقت مبكر.

● ويضيف:
ـ واني باسم جميع الحجاج من المملكة المتحدة اتوجه بعميق الشكر والتقدير الى سفير المملكة العربية السعودية في لندن الشيخ ناصر المنقور والى جميع رجال السفارة السعودية هنا.. واخص بالذكر السيد سعود اليحيا الوزير المفوض، على ما يولونه لضيوف الرحمن من عناية ورعاية في سرعة اصدار التأشيرات والمساهمة في توعية الحجاج.

وكذلك ما يقوم به المركز الاسلامي في لندن وعلى رأسه الدكتور علي مغرم الغامدي من دور مشكور في تبصير حجاج بيت الله الحرام بأمور الحج بواسطة الائمة الثقاة بالمركز الذين يعقدون ندوات يومية للتوعية بمقاصد فريضة الحج وأهدافها واسلوب ادائها كما امر الله سبحانه وتعالى وكما اداها نبي الهدى والرحمة صلى الله عليه وسلم.

وبالاضافة الى ذلك فان المركز الاسلامي يقوم ايضا بترشيح احد ائمة المركز لمرافقة افواج الحجاج خلال تأديتهم لمناسك الحج.

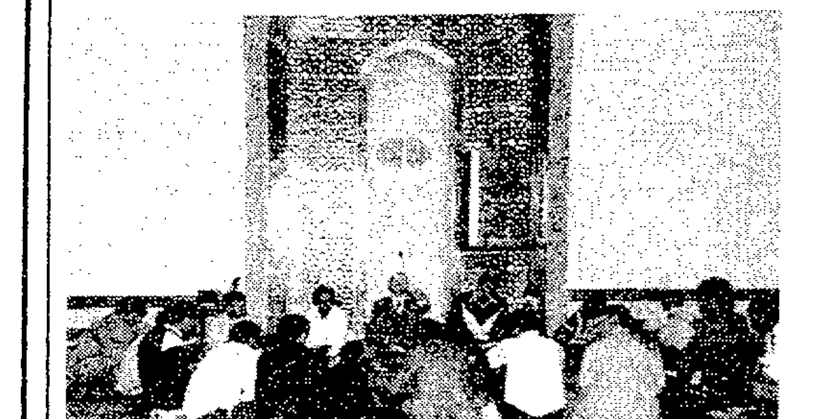
خدمات الحج

● اما عن مستوى الخدمات والتسهيلات التي تقدم للحجاج لدى وصولهم الى الاراضي المقدسة فيقول:

ـ ان كل مسلم، يذكر على الدوام بالتقدير والامتنان والعرفان ما تقدمه الحكومة السعودية من تسهيلات وخدمات، انفقت عليها مئات الملايين من اجل ان يؤدي ضيوف الرحمن مناسكهم في راحة ويسر وطمأنينة.

وهذه المشاريع العملاقة، في الحرمين الشريفين من عمارة وطرق وانفاق وجسور وخدمات صحية وموانىء واتصالات واستنفار جميع الاجهزة الحكومية ذات العلاقة بالحج والحجاج، وانتقال خادم الحرمين الشريفين الى جدة ومكة المكرمة ليشرف بنفسه ويتابع يوميا اولا بأول على الجهود المبذولة لرعاية الحجيج.. كلها شواهد ماثلة تعكس مبلغ الحرص على راحة ضيوف الرحمن وبلا مقابل الا الثواب من الله سبحانه وتعالى.

ومن واجبنا ان نساهم من جانبنا كحجاج في انجاح جهود الحكومة السعودية في هذا الخصوص بالالتزام بتعليمات الحج التي لم توضع الا من اجل سلامة وامن وراحة جميع الحجاج.


● جانب من ندوات توعية الحجاج في المركز الاسلامي بلندن.


● لفيف من ضيوف الرحمن من جنسيات مختلفة قبل توجههم من لندن الى الاراضي المقدسة.


● الحاج «حاميد» واسرته.. والفرحة الغامرة بالسفر لاداء فريضة الحج.
عدسة: محمد متولي فضل.

بلاحدود

فارس عرايس الرز

عندما بدأ سكان العالم يتكاثرون بمعدلات لم تكن معهودة من قبل وازداد استهلاكهم لخيرات الارض والبحر بكميات مكثفة انذر فلاسفة الاقتصاد في نهاية القرن الماضي وبداية الحالي بأوخم العواقب.

وذكر اشهرهم واكثرهم تشاؤما ـ الفيلسوف البريطاني مالثوس ـ ان الارض لن تستطيع القيام باستيعاب الاعداد المتزايدة الا اذا تكاثفت عدد شروط منها تحديد النسل ومضاعفة الانتاج وتسابقه مع زيادة الانجاب، والا فان النتيجة الحتمية ستأخذ طابع المجاعات والحروب والتلوث والكوارث الطبيعية.

وبالرغم من صدق تنبؤاته الى حد ما خصوصا فيما يسمى بالعالم الثالث ـ انظر الى افريقيا السوداء وبنجلاديش ـ فانه اغفل قدرة العلم والتقنية والريادة على التغلب باذن الله على قدر كبير من المصاعب والمصائب التي جرها الانفجار السكاني على الدنيا.

ومن اولئك الرواد الذين ادركوا هول الكوارث المحدقة والقادمة الشاب الامريكي الدكتور روبرت شاندلر احد اعمدة المعهد العالي لأبحاث الرز في الفلبين وهو المؤسسة التي اشرت اليها في هذا المجال بعنوان «معهد عرايس الرز».

وقد اطلقت عليه تلك التسمية لانه يقوم فعلا بتزويج فصائل الرز التي تصله من ارجاء العالم لينجب منها فصائل اقوى وأخصب وأكثر تناسلا. فهو معهد تلقيح بالدرجة الاولى.

درس شاندلر الموقف السكاني والغذائي على الطبيعة في الفلبين احدى الدول الرئيسية في انتاج الرز ـ وكذلك جوز الهند الشجرة الام لعدد كبير من دول آسيا كما ان النخلة كانت ولا تزال الى حد ما الشجرة الاولى في المملكة العربية السعودية والعراق.

ولما كان معظم سكان آسيا يعتمدون على الرز كمصدر اولي للغذاء لا يمكن استبداله او الاستغناء عنه بسهولة او بسرعة، فقد ربط الرز والانفجار السكاني. وقرر ان الحل الأمثل والاجابة الأكيدة على مخاوف مالثوس تكمن في تلك الغرسة الحيوية بالنسبة لحوالي ثلاثة بلايين نسمة او نصف سكان العالم في الوقت الحاضر.

واستعان شاندلر عام ١٩٦٠ بفريق من الذين ارادوا تكريس حياتهم لدراسة الرز. وأهم من ذلك لجعل تلك الغرسة تضاعف انتاجها باستمرار اذا امكن. وبالتبرعات وتعاون الدول الآسيوية استطاع ان يغري فصائله بانتاج مئات الفصائل القوية والقادرة على مضاعفة خصوبتها في التربة والأحوال الملائمة.

وفي عام ١٩٦٥ بدأت الفصائل في الانجاب بعد تزويج آلاف الانواع التي ارسلتها الدول المعنية. ومنها فصيلة طورتها الهند بعد ذلك لتحقق ما يسمى بالثورة الخضراء جعل منها في نهاية السبعينات تكتفي ذاتيا وتبني مخزونا محترما من الاحتياطي نالت به مبتغاها مما اتفق على تسميته بالأمن الغذائي.

وتبعتها الفلبين والصين وبقية دول القارة مستفيدة من حوالي ثمانين فصيلة جديدة استطاعت في نفس المساحة المتاحة لها في آسيا ان تساهم في مواجهة متطلبات بلايين الافواه الجديدة.

حتى قيل في بداية الثمانينات ان شاندلر وحده تقريبا استطاع ان يلغي الكثير من توقعات فلاسفة الاقتصاد المتشائمة في القرنين الماضي والحالي. زاد الانتاج بنسبة ستة وستين بالمائة في العام تحت ادارته واشرافه بكل ما يعني ذلك البلايين المعدمة في العالم.

بل ذهبت بعض الاوساط الاولية المعنية بالانتاج الغذائي الى الادعاء بانه كان ولا يزال الدافع الرئيسي لمضاعفة انتاج الرز الذي انقذ بلايين البشر من ويلات والجوع والامراض المرتبطة بسوء التغذية.

وفي احد ايام الشهر الماضي قلده صندوق الاغذية الدولية العام جائزته الكبرى التي تضاهي جائزة نوبل في الطب والاقتصاد والسلام وسلمه مائتي ألف دولار تقديرا لجهوده.

فاروق لقمان

مشكلة البطالة المصرية واثارها الاجتماعية والسياسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة مؤتمرا موسعا عن مشكلة البطالة في مصر لبحث ابعاد المشكلة والآثار الناجمة عنها على معدل نمو الناتج القومي والكفاءة الانتاجية، وهيكل سوق العمل.. اضافة الى الآثار الاجتماعية والسياسية المترتبة عليها.

وصرح الدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد بالقاهرة بان عددا من كبار المتخصصين في هذا المجال من علماء الاقتصاد والاجتماع والسياسة وسوف يشاركون في هذا المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ فبراير المقبل.

وسيبحث المؤتمر سياسات التوظيف والسياسات السكانية والتعليمية والهجرة والسياسات المالية والنقدية.

وجوه للأحداث

كولن مونيهان

هل يصلح الوزير ما أفسده المشاغبون؟

الرياضة البريطانية طالها من «الثورة التاتشرية المحافظة» ما طال غيرها من المرافق في البلاد التي كانت الشمس ـ ذات يوم ـ لا تغيب عن ارضها..

ومع انطلاق هذه الثورة وبدء تقزيم القطاع العام وترك السوق يحدد ايا من الصناعات تبقى وأيا منها تزول ارتفعت معدلات البطالة، وكانت المناطق الاكثر تأثرا من البطالة المجتمعات الصناعية البحتة في شمال انجلترا ووسطها التي هي المجتمعات التي نمت فيها وترعرعت كرة القدم..

.. مع انخفاض مداخيل الاندية وهبوط معدلات الاقبال على الملاعب وتفشي اليأس والاحباط ازدادت مظاهر العنف.. ومنها عنف الملاعب.

بالمقابل ادى الوضع الاقتصادي العام ـ والى حد ما ـ الجو السياسي السائد الى تزايد الاستقطاب السياسي والتطرف يسارا ويمينا وانعكس هذا الاستقطاب اليميني واليساري ايضا في الشغب والعنف والحركات الغوغائية المنظمة وغير المنظمة..

وجاءت كارثة «استاد هايزل» في العاصمة البلجيكية بروكسل منذ بضع سنوات كآخر قشة قصمت ظهر البعير.. فاصدرت السلطات الكروية الاوروبية قرارها بحرمان فرق الاندية الانجليزية باللعب في مسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث..

.. وتفاعل البعض خيرا.. على اثر وضوح اهتمام الحكومة والاندية والسلطات الكروية الانجليزية وتنبهها الى مخاطر استشراء الغوغائية والفوضى الا ان ما حدث اخيرا في نهائيات بطولة الدول الاوروبية لكرة القدم كشف ان الجرح اعمق من ان يعالج بالمسكنات.. لدرجة اضطر معها وزير الرياضة البريطاني كولن مونيهان الى التلويح بمنع المنتخب الانجليزي من خوض نهائيات كأس العالم المقبلة.. الى جانب اصدار حكومته عدة قرارات منها فرض بطاقات عضوية يمنع من لا يحملها من دخول الملاعب.. وتنزع من كل مشاغب.

* * *

من هو كولن مونيهان الرجل الذي تأمل منه انجلترا ان يساهم في تلميع صورتها امام عالم الرياضة.. والرياضة العالمية؟

ابصر كولن باركلي مونيهان الابن الثاني للبارون مونيهان النور يوم ١٣ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٥٥ وتلقى دراسته الاولى في مدرسة مونموث ثم دخل جامعة اوكسفورد (كلية يونيفرسيتي كولدج) وتخرج منها بدرجتي البكالوريوس (في العلوم السياسية والاقتصاد) ثم الماجستير..

عمل منذ تخرجه في حقل التجارة وادارة الاعمال ونشط في مجالات اجتماعية عدة.

عام ١٩٨٣ انتخب نائبا محافظا عن دائرة شرق لويشام في جنوب شرقي لندن واعيد انتخابه في الانتخابات العامة الاخيرة.

وعين في العام الفائت وزيرا للرياضة ووزير دولة في وزارة البيئة.

الا ان اهم ما يميز مونيهان ويجعله قريبا من الرياضة والرياضيين ولعه بممارسة الرياضة منذ صباه، وبروزه كملاكم ومجذف في فريق جامعة اكسفورد للتجديف.

وهو اليوم احد اركان الهيئة الضابطة للعبة الملاكمة في بريطانيا فضلا عن انه حامل ميدالية فضية اولمبية في مسابقة التجديف عام ١٩٨٠ وفضية اخرى في بطولة العالم..

منظمات

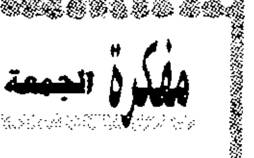
«اليونسكو» تساهم في مساعدة المعوقين بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

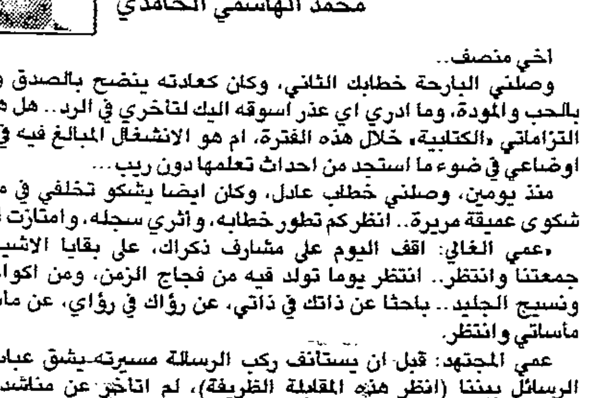
بحث الشيخ محجوب جعفر وزير التربية والتعليم والبحث العلمي في السودان مع المستر جيفدري كارجو خبير اليونسكو في مجال التربية الخاصة مشروع اليونسكو الرامي الى مساعدة المعوقين للانصهار في المجتمع والذي يهدف لانشاء مراكز في القرى لتنوير وتعليم اولياء الامور كيفية التعامل مع المعوقين وتعليمهم بعض المهن التي تفيدهم في حياتهم.

والجدير بالذكر ان هذا المشروع يموله صندوق الانماء الاقتصادي والاجتماعي لدول الخليج وهو مطبق في بعض الدول الافريقية وقد وافقت اليونسكو على تطبيقه في السودان

مفكرة الجمعة



محمد الهاشمي الحامدي



اخي منصف..

وصلني البارحة خطابك الثاني، وكان كعادته ينضح بالصدق ويفيض بالحب والمودة، وما ادري اي عذر اسوقه اليك لتأخري في الرد.. هل هي كثرة التزاماتي «الكتابية» خلال هذه الفترة، ام هو الانشغال المبالغ فيه في ترتيب اوضاعي في ضوء ما استجد من احداث تعلمها دون ريب...

منذ يومين، وصلني خطاب عادل، وكان ايضا يشكو تخلفي في مراسلته شكوى عميقة مريرة.. انظركم تطور خطابه، واثري سجله، وامتازت لغته:

«عمي الغالي: اقف اليوم على مشارف ذكراك، على بقايا الاشياء التي جمعتنا وانتظر.. انتظر يوما تولد فيه من فجاج الزمن، ومن اكوام الثلج ونسيج الجليد.. باحثا عن ذاتك في ذاتي، عن رؤاك في رؤاي، عن مأساتك في مأساتي وانتظر.

عمي المجتهد: قبل ان يستأنف ركب الرسالة مسيرته يشق عباب نهاية الرسائل بيننا (انظر هذه المقابلة الظريفة)، لم اتأخر عن مناشدتكم كي تتواصل الرسائل بيننا، لكن للاسف استمرت الرسائل من طرف واحد، وواحد لا يمكن ان ينجح في جميع الميادين.. ويد واحدة لا يمكن لها ان تصفق.. كان عليك ان تعي وتقدر معنى كلمة «عمي» ولكن....».

قل لي يا منصف: كيف يكبر الصبية بكل هذه السرعة؟ لقد تركته ولدا يلعب، طفلا اشاكسه واداعبه، لكنه اليوم يقدم لي نفسه فتى صاحب فكرة ورأي، يحدثني عن احلام لم افهم بعد كيف عنت في خاطره.. ذات احلام اولئك الطلاب الذين كانوا ينشدون ارادة الحياة للشابي، يحلمون بالانسان بعيدا عن كل ألوان الظلم، بالحب وبالوطن الوادع... ولذلك فانه يوقع رسالته ساخرا من الصورة التي احفظها له في خاطري وارفض تغييرها فيكتب: «اخيرا تقبل تحياتي واشواقي.. الطفل الصغير كما تتصوره: عادل».

اخي الغالي:

هذه بعض مشاكل الغربة، وقد كتبت سابقا، ان الغريب وحده ـ من بين الآخرين ـ يبقى خارج الصورة.. اقصد طبعا صورة الوطن الصغير بتحولاته وتطور اهله ونمو مواهبهم وتفتحهم على الحياة.

لذلك اشعر بالخوف احيانا عندما اتخيل الايام الاولى بين اولئك الاحبة بعد ايام الفراق الطويلة.. ان التربيت بعطف ومحبة على شخص عزيز على النفس اثير في القلب قد يؤدي الى نتائج عكسية تماما اذا رأى فيها ذاك المحبوب استنقاصا من قدره، وتجاهلا لشخصيته الجديدة التي تبحث لها عن موقع بين الكبار، لا بين «العيال» كما يقول اخوتنا المشارقة.

هل تصدق مثلا يا منصف ان ذاك الصبي الصغير جدا «ياسين» رد على بطاقة مجاملة ارسلتها له بخطاب غاضب ساخر قال فيه «لي رجاء يا عمي: اذا كتبت لي مرة ثانية، فلا ترسل لي خطابا فارغا كما فعلت في بطاقتك الاخيرة، واذا لم يكن لديك حديث مفيد عن هموم الوطن وقضايا الدعوة (اي والله!!) فلا تكلف نفسك اتعاب البريد!!»..

اخي منصف: قد شغلتني حكايات الغربة هذه عن تهنئتك ـ واحبابك جميعا ـ بنجاحكم الباهر، نور الله به عقولكم وقلوبكم، وعن الدعاء بدعائك الصادق الجميل الذي صدرت به خطابك: ربنا نحمدك ان انعمت علينا بهذا القدر من الحرية، ونسألك الا تحرمنا مثقال ذرة من نعمة الحرية.. اللهم انك تعلم اننا نحيا في الحرية ونضام بدونها. فاجعلنا من الذين يحيون بها حياة كريمة عزيزة تسودها العبادة والتقوى.

اللهم إنا نعوذ بك من الفراق والقطع، ونسألك جمع الشمل والوصل، إنك تعالى لطيف لما تشاء، بالمؤمنين رؤوف رحيم.

مهرجانات

بدء فعاليات مهرجان جرش السابع للثقافة والفنون

مدينة جرش التاريخية تحيي من جديد تواصلها مع الماضي العريق

عمان ـ أ.ف.ب : ارتدت مدينة جرش التاريخية حلة جديدة عصر يوم الاربعاء حين افتتح العاهل الاردني الملك حسين وقرينته الملكة نور مهرجان جرش السابع للثقافة والفنون الذي يستضيف ولمدة اسبوعين فعاليات واعمال فنية لمشاركين في شتى بقاع الارض.

وقد دبت الحياة مرة اخرى في هذه المدينة المنسية في بطون التاريخ مع قدوم آلاف من المهتمين بأمور الثقافة والتراث والمسرح حيث ساروا في شوارع المدينة القديمة المتجددة وبين اعمدتها.

وانطلق «العرس» الحضاري حين اوقد الملك حسين شعلة المهرجان وسلمها الى بطلة الاردن في كرة تنس الطاولة جاكلين الدقم (التي ستمثل الاردن في العاب سيوول الاولمبية في سبتمبر (ايلول) المقبل)، فاوصلت الشعلة الى موقعها على انغام موسيقى جرش التي عزفتها فرقة موسيقى الجيش الاردني.

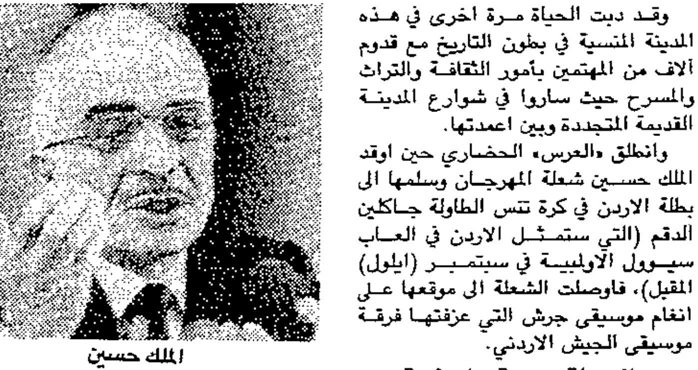
٢٠ دولة عربية واجنبية

وتشارك في هذه التظاهرة الحضارية فرق تمثل ٢٠ دولة عربية واجنبية لتقديم عروض مسرحية ورقص موسيقي واغان. واضافة الى ذلك تقام معارض للكتب وللقطع الفنية والاثرية وفقرات ترفيهية للاطفال.

وسوف يكون للشعر والادب حضور مميز في مهرجان جرش (حوالي ٥٠ كيلومترا شمال عمان) حيث يشارك ٤٠ اديبا وشاعرا عربيا في القاء القصائد والاشعار ليلا في صورة تعيد للاذهان عظمة وروعة سوق عكاظ.



الملك حسين



وبدأت امس العروض الفعلية للمهرجان حيث قدمت فرقة يوغوسلافية مجموعة من الرقصات الشعبية والاغاني، وقدمت فرقة زنوبيا السورية «اوبريت زنوبيا» وهي مسرحية مميزة يعيش خلالها المشاهد في اجواء مدينة تدمر التاريخية في سورية.

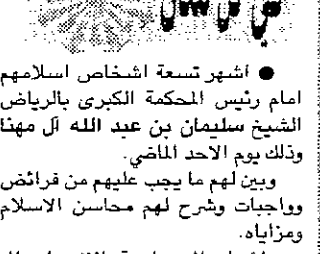
وسوف تستمر عروض هذه الفرق اليوم وغدا، وفي اليومين المقبلين ستقدم فرقة اوكلاند الامريكية للاوركسترا مجموعة من الالحان الكلاسيكية والفرقة الوطنية للاوبرا والباليه البلغارية باليه كارمن ولوحة النار.

اما الفرق الاخرى المشاركة فتمثل كلا من بريطانيا ومصر واليونان والعراق ومونت كارلو والاتحاد السوفياتي ولبنان والمانيا الديمقراطية والمغرب وكوريا وغيرها.

وسوف تشارك في المهرجان مجموعة كبيرة من فرق الدبكة والتراث الشعبي الاردني ومسرح الاطفال بالاضافة الى فرقة موسيقى القوات المسلحة الاردنية.

وستكون فقرة فرقة الفحيص للتراث الشعبي احدى المحطات المضيئة في المشاركة الاردنية حيث ستقدم اغاني عربية قديمة واردنية بقالب جديد بالاضافة الى الموشحات الاندلسية.

في كل مكان



● اشهر تسعة اشخاص اسلامهم امام رئيس المحكمة الكبرى بالرياض الشيخ سليمان بن عبد الله آل مهنا وذلك يوم الاحد الماضي.

وبين لهم ما يجب عليهم من فرائض وواجبات وشرح لهم محاسن الاسلام ومزاياه.

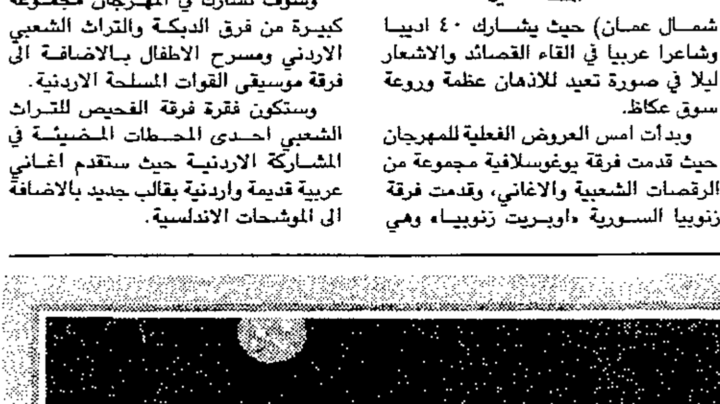
واشار الى حاجة الانسان الى الاسلام الذي يلبي حاجاته الفطرية ويصون حقوقه في الحياة ويسلك به طريق السعادة وهؤلاء التسعة اربعة رجال وخمس نساء ينتسبون الى جنسيات مختلفة منهم شخصان تايلنديان وشخص هندي وآخر نيبالي وامرأتان فلبينيتان وامرأة يونانية واخرى تايلندية وامرأة اريترية.

***

● عبد العزيز العليا، المبتعث لتحضير الدكتوراه ببريطانيا وصل الى الدمام لقضاء اجازته السنوية مع الاهل.

***

● لطفي شاكر عبد اللطيف، المندوب بمجلة «المجالس الكويتية» بالرياض سافر الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية هناك.



● قدم أطفال حضانة كلية النصر بالاسكندرية عرضا فنيا وغنائيا على مسرح المدرسة احتفالا بالعطلة الصيفية، تضمن الحفل أوبريتا غنائيا يمثل الوحدة العربية ارتدى خلاله الأطفال الأزياء المميزة للشعوب العربية ومن خلفهم اهرامات الجيزة المشهورة.

***

● سعد ربيع، من امانة منطقة الدمام سافر الى امريكا لقضاء اجازته السنوية.

***

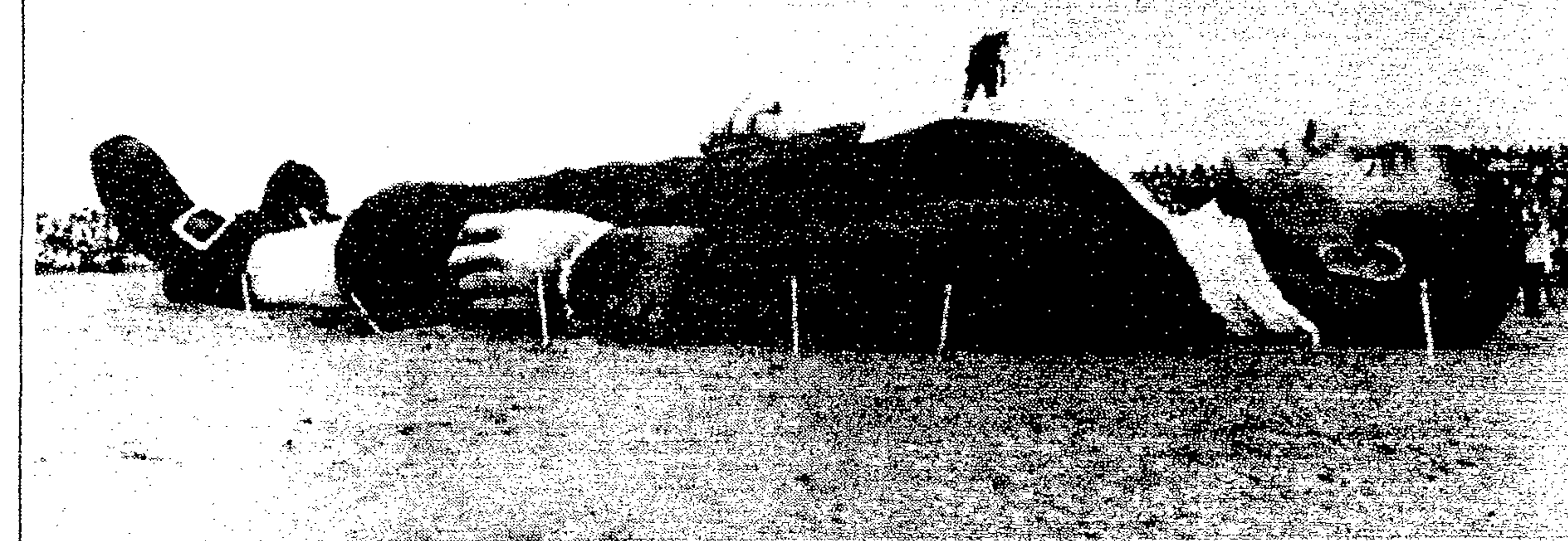
● يقيم في تونس وفد سعودي من صندوق التنمية السعودي لمتابعة المشاريع التي يساهم الصندوق في تمويلها والمتمثلة خاصة في حفر الآبار في الجنوب وبناء السدود في الشمال وانجاز بعض المشاريع الاقتصادية.

وتجدر الاشارة الى ان التعاون بين المملكة العربية السعودية وتونس يجري كذلك عن طريق الاتفاقيات الحكومية الثنائية والمساعدات التي يقدمها الى تونس المستثمرون السعوديون.

الشرق الأوسط
١٩٨١/٧/١٥


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تطورات خطيرة في جنوب لبنان
غارات إسرائيلية واشتباك جوي مع الطائرات السورية وتوقع عملية إنزال كبرى
مصر: المواجهة مستمرة بين الحكومة والمحامين
رجحت كفة بيجن... وكلف بتشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة

● تطورات خطيرة في جنوب لبنان: غارات اسرائيلية واشتباك جوي مع الطائرات السورية وتوقع عملية انزال كبرى.
● مصر: المواجهة مستمرة بين الحكومة والمحامين.
● رجحت كفة بيجن.. وكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.
● في ايطاليا فضائح المحفل الماسوني.
● محاكمة المتهمين بحوادث الشغب في الرباط والدار البيضاء.
● هيج: قرار قريب بشأن استئناف تسليم الطائرات لاسرائيل.
● براميل سامة تطفو على الساحل الغربي من مدينة الجزائر.



«جاليفر» في بلاد الاقزام!

● بدأت في دبلن عاصمة ايرلندا الجنوبية مهرجانات الصيف ومن ضمنها تقديم مسرحية «جاليفر في بلاد الاقزام». وفي الصورة اعلاه تبدو دمية ضخمة تمثل جاليفر وقد ظهر الناس امامه وكأنهم اقزام.

عرب وعجم

● عبد الله الناصر، الملحق التعليمي السعودي في المملكة المتحدة وايرلندا اقام مأدبة عشاء على شرف الدكتور سعد البازعي، رئيس تحرير جريدة «الرياض ديلي» السابق وعبد الكريم العودة، الكاتب السعودي المعروف، حضرها لفيف من الاصدقاء.

***

● حمدي عزام المستشار الصحفي في السفارة المصرية في بون، يستعد للسفر الى مصر حيث صدر قرار بعودته للعمل في وزارة الخارجية المصرية بعد ان امضى اربع سنوات كمسؤول عن القسم الصحفي والاعلامي في السفارة المصرية في العاصمة الالمانية.

مثل اليوم

اترك الشر.. يتركك..!



افراح.. العجائز

● احتفل الممثل الكوميدي الامريكي ميلتون بيرل بذكرى ميلاده الثمانين في حفلة كبرى حضرها عدد من كبار الفنانين بينهم فرانك سيناترا وجاك ليمون ووارن بيتي وجوني كارسون ولوسيل بول وكيرك دوجلاس وسوزان بليشيت.
وفي الصورة يبدو بيرل (الى اليمين) ومعه الفنان العالمي جورج بيرنز (٩٣ سنة)!

● الدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد.. تماثل للشفاء بعد العملية الجراحية التي اجراها له الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة المصري الاسبق.

وقد زاره كبار العلماء والمفكرين والقيادات الاسلامية والثقافية للاطمئنان على صحته.

***

● ماهر كيالي مدير عام المؤسسة العربية للدراسات والنشر والامين العام المساعد لاتحاد الناشرين العرب، غادر العاصمة البريطانية بعد مشاركته في اسبوع لندن الثقافي العربي، متوجها الى جنيف حيث سيتم الاتفاق على اصدار سلسلة كتب مصورة حول مدينة يافا الفلسطينية المحتلة.

***

● سيدات السلك الدبلوماسي العربي في مصر، بدأن في اقامة حفلات التوديع لزميلتهن السيدة عبلة حرم السفير سمير النجم سفير العراق في مصر، وذلك بمناسبة قرب موعد انتقالها من القاهرة الى المغرب بعد ان نقل زوجها سفيرا للعراق هناك.

ابيض واسود

التحدي الثقافي

لا بد يقينا انها المصادفة وحدها هي التي جمعت في العاصمة البريطانية لندن، وفي وقت واحد، نجمين عالميين من نجوم الموسيقى والغناء سطعت شهرتهما في سماء العالمين العربي والغربي اولهما موسيقارنا الكبير محمد عبد الوهاب الذي ارتبطت بأعماله الفنية حركة التراث العربي ونهضتنا الفنية على امتداد اكثر من ٦٠ عاما حتى اصبح علامة في تاريخنا نفخر به ونعتز بمكانته ليس في عالمنا العربي فقطبل في كل محافل الفن الغربية.

اما النجم الثاني فهو المغني الامريكي مايكل جاكسون الذي تحول الى ظاهرة عالمية بعد ان غزت موسيقاه واغانيه كل انحاء العالم بما فيها مجتمعاتنا عبر شباب الجيل الجديد الذي تغيرت مقاييسه ومفاهيمه الفنية واصبحت انماط مزاجاته اكثر تطورا وعصرية.

ولست بالقطع اقصد هنا مقارنة بين عبد الوهاب وجاكسون استنادا على الاقل الى قناعتي الشخصية بأن موسيقى عبد الوهاب هي النغمة السحرية التي تسللت الى اذني وانا اشب عن طوقي ومنها غاصت في اعماق قلبي الى ذرات دمي وبقيت فيها لأعيش على دقاتها وافرح واتفاعل بانسياباتها داخل عروقي.

ولا شك ان جيلنا عاش وعايش موسيقى عبد الوهاب والحانه سواء ما غناها بنفسه او ما غناها غيره من المطربين فاكتسبوا بها شهرة ومجدا في عالم الغناء.

ولذلك فان محمد عبد الوهاب - في رأيي ورأي جيلي - ليس ظاهرة مرحلية كمايكل جاكسون نجم اليوم وذكرى الغد، ولكنه بصمة مميزة محفورة دائما طبعت وستبقى مطبوعة على صفحات تاريخ الفن العربي التي نتوارثها جيلا بعد جيل.

ولعلي لا اكون مغاليا، او حتى متجنيا، اذا دعوت شباب جيلنا الجديد الى سماع موسيقى عبد الوهاب بكل ما فيها من قديم وحديث بآذان الدارس والباحث والذواقة.. يا ليت هذا الشباب يقتنص من وقته دقائق يقضيها مع صوت والحان موسيقارنا وكلمات اعظم شعرائنا التي صاغها عبد الوهاب في قوالب فنية بالغة الروعة والجمال.

وقد لا يستطيع احد من ابناء جيلنا ان يجبر شباب الجيل الجديد على ان يحب ما احببناه وان يعجب بما اعجبنا به وان يهوى ما هويناه ولكننا مطالبون على الاقل بأن نشجع ابناءنا ان يقتربوا من الفن الجاد الرفيع وان يستمعوا ويشاهدوا بالقدر ذاته الذي نشجعهم به على القراءة والتثقف والاطلاع على مناهل العلم والمعرفة والادب والفن.

ولا انسى حوارا جرى بيني وبين صديق كانت له تجربة مع اولاده دفعته دفعا لان يضمن بيته مكتبة كاملة لكل موسيقى محمد عبد الوهاب. فقد خرج يوما في رحلة طويلة الى الجنوب البريطاني بدأها لحظة انطلاق سيارته بسؤال تقليدي عن الموسيقى التي يحبون سماعها وهم في الطريق. طلب ابنه سماع الموسيقار الفرنسي الشاب جان ميشيل جار وتلته ابنته بالمطرب البريطاني جورج مايكل وما ان انتهيا من سماعهما حتى كان الصديق قد وضع في كاسيت السيارة شريطا لرائعة محمد عبد الوهاب «الجندول».

وسرح صديقنا مع صوت عبد الوهاب وموسيقاه وكلمات علي محمود طه لنحو نصف ساعة خالها دهرا من المتعة والروعة والهدوء الذي لاحظ انه غير عادي، ورفع صوته قائلا: مبسوطين يا اولاد؟ فلم يتلق اي رد. وتطلع خلفه حيث كان ابنه وابنته يجلسان ليفاجأ بهما نائمين في سبات عميق.

لحظتها شعر ان الخطأ ليس خطأهما بل هو خطأه وخطأ كل اب تلهيه الغربة والامها عن ان يوفر لابنائه كل اجواء تراثه العربي الفني الاصيل بما فيه موسيقى عبد الوهاب.

ومرت الايام وكانت فرحته الكبرى عندما فوجيء بابنه وابنته يسألانه: نريد ان نحضر حفل محمد عبد الوهاب في «البرت هول»... تطلع فيهما قائلا: وماذا عن حفل مايكل جاكسون؟ قالا: لا. إن حفل عبد الوهاب هو حفل التحدي.. تحدي الثقافة العربية الاصيلة.. لظاهرة فنية هامشية من الظواهر الغربية التي لا تعيش طويلا!

محمود عطا الله

كتب

صدور العدد الجديد من مجلة «الرابطة»

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط»:

صدر حديثا العدد ٢٨١ لشهر ذي الحجة ١٤٠٨ هـ من مجلة الرابطة التي تصدر عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي وكان موضوع كلمة الشهر بعنوان «الفاسقون» تحدث فيه رئيس التحرير عن الحج كشعيرة مقدسة ينبغي الالتزام فيها بما امر الله تعالى وعدم التردي في مثل ما ارتكبته الفئة الخمينية الباغية التي احدثت فتنة في موسم حج العام الماضي كما ناشد ضيوف الرحمن الحرص على اداء الفريضة كما امر الله تعالى في ظلال من الامن والامان حرص عليهما حكام هذا البلد الامين.

كما تضمن العدد كلمة بقلم الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي بعنوان: المملكة، النموذج الاسلامي الفريد، تناول فيها الانجازات والمشاريع الحضارية التي نفذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لراحة ضيوف الله كما تحدث عن جهود خادم الحرمين الشريفين المتواصلة لتحقيق التضامن الاسلامي وتناول العدد تحقيقا صحفيا عن التوسعة السعودية الخامسة للمسجد النبوي الشريف.

وتضمن العدد ايضا بحثا خاصا عن خدمة الحرمين الشريفين.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

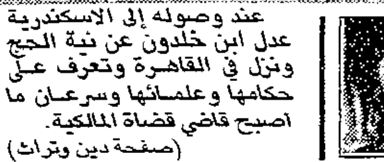
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاول رقم ٢)

الجمعة ٢ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٥/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١٧

London - Friday, 15 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3517

غداً

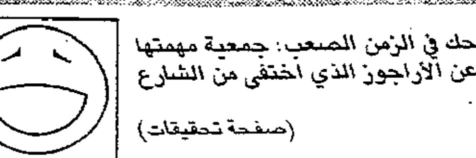


عندما شاهدت زوجتي المستر ادوارد هيث رئيس الحكومة البريطانية السابق تعجبت لأنه كان يأكل بضع أوراق من الخس وقليلا من السلطة.

(صفحة أولى / ٢)

عند وصوله إلى الاسكندرية عدل ابن خلدون عن نية الحج ونزل في القاهرة وتعرف على حكامها وعلمائها وسرعان ما اصبح قاضي قضاة المالكية.

(صفحة دين وتراث)



فيصل عويضة مدير مكتب منظمة التحرير في لندن يرد على خطاب الدكتور صادق موسى الذي وجهه إلى قادة فصائل الثورة الفلسطينية.

(صفحة البريد)

الضحك في الزمن الصعب: جمعية مهمتها البحث عن الأراجوز الذي أختفى من الشارع المصري.

(صفحة تحقيقات)



في عدد خاص بالشاعر البرتغالي فرناندو بسوا، يقدم الملحق الأدبي الاسبوعي لصحيفة «دياريو ١٦» الاسبانية مجموعة من المقالات والتأملات في عمل الشاعر وشخصيته.

(صفحة الثقافة والأدب)



براكين اليابان تجذب السياح ليشعلوا سجائرهم من حممها القاتلة

طوكيو - ر: في اليابان ٧٧ بركانا نشطا على امتداد المنطقة من جزيرة هوكايدو في اقصى الشمال حتى الطرف الاقصى جنوبا حيث جزيرة كيوشو. وتتصاعد من فوهات هذه البراكين الابخرة والكبريت والصخور وقد صنف ١٧ بركانا منها على انها براكين خطيرة يثور احدها يوميا تقريبا.

ويقول علماء ان اجراءات السلامة غير كافية او غير موجودة على الاطلاق في العديد من المدن والمنتجعات القريبة من البراكين النشطة مع استحالة التكهن بدقة بالموعد الذي يمكن ان تثور فيه البراكين وتلفظ الحمم من جوفها.

وقال عالم امريكي يقوم بدراسة براكين اليابان بالتعاون مع جامعة طوكيو منذ عامين «ان المثير في اليابان هو تلك القرى العديدة التي تشاهدها اسفل بركان نشط مباشرة».

وقال العالم الذي طلب عدم ذكر اسمه انه «يبدو ان الناس لا يكترثون بامكانية أن الجبل يمكن ان ينسف نسفا».

والبراكين في اليابان مصدر جذب سياحي فالناس يتسلقون الجبال وصولا اليها كما يهبطون الى مناطق فوهاتها ويلقون باجسامهم في مياه الينابيع الساخنة التي تتدفق منها.

وفي جبل ميهارا في جزيرة اوشيما على بعد ١٢٠ كيلومترا الى الجنوب من طوكيو حيث ثار بركان مرتين خلال العامين الماضيين يقوم الزوار باشعال سجائرهم بقدح قطع الصخور البركانية والموجودة على حافة البركان معا.

وفي هوكايدو يقول البروفسور هيروم اوكادا في مقابلة صحفية اجريت معه في الآونة الاخيرة ان المسألة مجرد مسألة وقت قبل ان ينفجر بركان وتسفر عنه مذبحة.

وقال البروفسور اوكادا الذي يعمل في مرصد اوسو للبراكين في هوكايدو «لم تقع كارثة بركانية رئيسية في اليابان منذ عدة عقود ويعتقد معظم الناس اننا متقدمون علميا بدرجة كافية بحيث يمكن ان نتكهن (بموعد ثورة البراكين) ومن ثم تجنب وقوع كارثة».

واضاف قوله «انهم لا يدركون اننا لا يمكن ان نتكهن بدقة بموعد ثورة بركان ومن المكن بالتأكيد وقوع كارثة هنا تؤدي الى خسائر في الارواح».

ويقع المرصد الذي يعمل فيه البروفسور اوكادا في منتصف الطريق الى جبل اوسو حيث توجد اكثر البراكين نشاطا في اليابان.

وكانت آخر مرة قذف فيها بركان بركامه عام ١٩٧٧ مما اسفر عن مصرع ثلاثة اشخاص. وتقع ثلاث قرى على بعد اقل من خمسة كيلومترات من سفح الجبل الذي يوجد البركان باعلاه.

وكانت اكبر كارثة براكين على الاطلاق في اليابان قد حلت عام ١٧٩٢ عندما لقي ١٥,٠٠٠ شخص مصرعهم بسبب انهيارات ارضية وموجة من المد اجتاحت القرى المحيطة باونزين ديك في جزيرة كيوشو الجنوبية.

وحدثت ثورتان بركانيتان أخريان في أواخر القرن الثامن عشر ادت كل منهما الى مصرع ما يزيد على ١,٠٠٠ شخص. وحدثت اكبر خسائر في الارواح خلال هذا القرن عام ١٩٢٦ عندما ثار بركان جبل توكاتشي في هوكايدو مما ادى لمصرع ١٤٤ شخصا.

ويثور بركان سوكارا جيما في الطرف الجنوبي من جزيرة كيوشو بشكل شبه يومي هذا العام.

صباح الخير

يوم ضحكنا على حماقاتهم

سبحان من يغير ولا يتغير. نقول ذلك ونحن نتخبط بالحماقات التي وقعنا وما نزال نقع فيها في تاريخنا الحديث حتى جعلنا العالم يضحك من حماقاتنا تصديقا لشاعرنا المعاصر اذ قال «يا امة ضحكت من جهلها الامم». ونقول سبحان من يغير ولا يتغير اذ نتذكر هذه الامة وكيف كانت تضحك على جهل الامم. روى ابن عبد ربه في عقده الفريد كيف جاءوا بسفط مقفول من خزائن كسرى للحجاج، فامر بكسر القفل. فكسروه. فاذا بسفط مقفول آخر في داخله. فعرضه الحجاج للبيع فتزايدوا عليه حتى وصل سعره خمسة آلاف دينار. وتأمل الحجاج في امره ثم قال «ما عسى ان يكون فيه غير حماقة من حماقات العجم». وانفذ البيع على المشتري فكسر قفله وفتح فاذا كل ما فيه لوحة تقول، «من اراد ان تطول لحيته فليمشطها من الاسفل»!

وقلما ضحك العرب على شيء كما ضحكوا على حماقات المغفلين والحمقى والمتحامقين. والفوا في هذا المجال الكثير وجمعوا الكثير. وكان لابن الجوزي كتابان في ذلك. وغصت مؤلفات الجاحظ بنوادرها. ولمعت اسماء في تراثها، ومنها هبنق الذي ضربوا به المثل فقالوا أحمق من هبنق. ورووا عن حماقته انه دخل الحمام فاستغفله رجل ولبس ملابسه. وعندما خرج ووجد ملابسه على شخص آخر حار في امره، وتساءل بعد تأمل وتفكير طويل، «انت انا، فمن انا»؟

بيد ان نكتتي المفضلة عن الحمقى، وافضلها لأنها تبدو معقولة عندي وربما فعلت مثلها مرات ومرات في حياتي، هي ما روي عن احمق كان يملك نصف دار وخطرت له فكرة ذكية راح يرويها لصاحبه، «اسمع يا عبد الله ما سأفعل. سأبيع نصف الدار الذي املكه واشتري بالثمن الذي اقبضه النصف الآخر، وعندئذ املك كامل الدار».

وهي حماقة من نوع مغالطات المنطق التي تذكرنا بقصة الكاتب الارلندي اوسكار وايلد الذي امر خادم المطعم ان يأتيه بسيكار. وعندما جاءه به نظر فيه ثم غير رأيه واعاده الى الخادم، وطلب كأسا من العصير. وجاءه به وشربه وايلد ولم يدفع ثمنه. واضطر الخادم ان يطالبه به. فأجابه «هذا العصير بدلا من السيكار» وعاد الخادم الى المطالبة، «ولكنك يا سيدي لم تدفع ثمن السيكار». وعندئذ جاءه الجواب المنطقي السليم، «لماذا ادفع ثمنه؟ لقد اعدته لك».

هذه مما يسمى بحماقات المتحامقين، وهي غير حماقات المغفلين التي روى منها ابن الجوزي طائفة ظريفة في مجموعته «اخبار الحمقى والمغفلين». قيل لرجل حريص، عندك مال وليس لك وريث غير امك. فان مت ورثتك واتلفت مالك. قال لا، انها لا ترثه. فتساءلوا في عجب، وكيف؟ قال، «لأن ابي طلقها قبل ان يموت».

وروى الجاحظ في البيان والتبيين، ان المرض اصاب فتى احمق فسأله عمه عما يشتهي فقال يشتهي راسي كبشين. فاجابه عمه ان لا سبيل الى ذلك فقال الفتى اذن فليكن رأسين من كبش. وسأل رجل خادمه متى صلينا الجمعة في الرصافة؟ فتأمل الخادم طويلا ثم قال، يوم الاثنين الماضي.

خالد القشطيني

لا تقرأ هذا الخبر

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - ا. ف. ب: افادت شرطة سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) انه تم العثور على مولود جديد انثى ولدته امه في مراحيض طائرة تابعة لشركة يونايتد الامريكية التي كانت تقوم برحلة داخلية.

وكان اقلاع الطائرة تأخر بسبب بقاء امرأة طوال ثلاثين دقيقة داخل المراحيض.

وفي سان فرانسيسكو غادرت المرأة الطائرة مع بقية الركاب واختفت. واكتشف احد عمال التنظيف الطفلة التي كانت موضوعة تحت المغسلة في سلة المهملات.

وفي حال العثور على الام التي كانت برفقة رجل فقد تتهم بمحاولة القتل.

وتزن الطفلة اربعة كيلوجرامات وهي بصحة جيدة. ونقلت الى مستشفى في المنطقة واطلق عليها اسم اليزابيت.



أنه اسد

قبل ٢١ شهرا ولد ذلك الطفل في احدى مدن جنوب فرنسا، وقبل ٨ ايام ولد ذلك الشبل في حديقة حيوانات المدينة. وامس التقى الاثنان ساعة الافطار حتى يرضع الطفل الاسد لبنه المفضل لعل وعسى ان يتذكره عندما يكبر ويعتاد على اكل اللحوم.

النشاط الشمسي في التسعينات سينظف الفضاء من نفايات الانسان

واشنطن - ا. ف. ب: اعلن العالم الامريكي نيكولاس جونسون في شؤون النفايات الفضائية ان زيادة واضحة في النشاط الشمسي في بداية التسعينات ستسمح بـ «تنظيف» الفضاء حول الارض من جزء من سبعة آلاف جسم تركها الانسان.

واوضح جونسون امام لجنة تابعة للكونجرس ان هذه «النفايات» لا تشكل في الوقت الراهن اي خطر جدي للعمليات الفضائية ولكن يمكن ان تصبح خطرة اذا ما تطورت هذه العمليات.

وشرح قائلا ان الشمس ستبلغ كثافتها القصوى عام ١٩٩٠ وترفع بالتالي من حرارة الغلاف الجوي الذي سيتسع مما سيدفع بعدد كبير من النفايات الموجودة على اقل من ارتفاع ٦٠٠كلم بالنزول نحو الارض والاحتراق. واعلن المستشار العلمي للمؤسسة الامريكية تيليدين براون انجينيرينج نيكولاس جونسون انها فرصة فريدة لتحسين «امن رواد الفضاء بشكل ملموس».

واوضح انه تم احصاء حوالي سبعة آلاف جسم حول الارض يبلغ قطر الواحد منها ما لا يقل عن عشرة سنتيمترات.

نكتة اليوم

عنب

ذهب رجل الى السوق فطلب من البائع خوخا وكرزا فعندما احضر له البائع الخوخ قال له: نحن عندنا خوخ اكبر من هذا. وعندما احضر البائع الكرز قال نحن عندنا اكبر من هذا ووضع الزبون يده على البطيخ فصاح فيه البائع: ارفع يدك من فوق العنب.

من القارىء
ياسر قربون

نوبة قلبية تصيب زوجة رأفت الهجان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصيبت امس الاول السيدة فالترود بيتون زوجة رأفت الهجان بأزمة قلبية ونقلت الى المستشفى حيث تعالج علاجا مكثفا على يد مجموعة من الاطباء المصريين الذين صرحوا بان سبب الازمة القلبية هو الاجهاد العصبي والقلق الشديد اللذان اثرا بشدة على حالة القلب.. ومن المقرر ان تسافر مساء اليوم الى المانيا لاستكمال العلاج، ويرافقها ابنها دانيال بيتون وزوجها الحالي ايهاب نافع.

صاحب القلب المزروع بالسعودية استقبل اسرته وتناول طعامه بنفسه

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

مازال عبد العزيز بن عبد الله المانع ٤١ عاما صاحب القلب السعودي المزروع يعيش بقلبه الجديد الذي يعمل بشكل جيد ومنتظم في مستشفى القوات المسلحة السعودية بالرياض وسمح له باستقبال اسرته واصدقائه والحديث معهم... وهو يتناول طعامه بنفسه وبشكل طبيعي، كما سمح لأول مرة بتصويره في غرفته الا انه مازال يخضع للعناية الطبية لمتابعة حالته كما هو متبع بعد هذه الجراحة الدقيقة.

واشار المقدم طبيب خلف ردن المطيري مدير مستشفى القوات المسلحة بالرياض بالنيابة حيث اجريت العملية ان صحة القلب المزروع «تشهد تحسنا ملموسا».

وذكر انه يشرف على المريض بعد العملية رئيس الفريق الجراحي الذي اجرى عملية زرع القلب الدكتور محمد راشد الفقيه رئيس قسم جراحة القلب بالمستشفى والدكتور ظافر الخضيري رئيس شعبة التخدير والعناية المركزة للقلب والدكتور محمد الشرقاوي استشاري تخدير القلب بالاضافة الى عدد كبير من الفنيين الطبيين السعوديين المتخصصين ومجموعة من الجهاز التمريضي.

وكانت هذه العملية التي تعد رابع عملية زرع قلب تتم في مستشفى القوات المسلحة بالرياض قد اجريت يوم الخميس من الاسبوع الماضي واستمرت حوالي خمس ساعات تكللت بالنجاح وقد نقل القلب المزروع من مواطن سعودي حدثت عنده «وفاة دماغ» في مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض نتيجة تأثره بضربة على راسه وقد تبرعت اسرته بقلبه وكليتيه.

مع قهوة الصباح

القاهرة.. «تاني»!

وجهت رسالة محبة للقاهرة.. وابديت بعض الملاحظات السياحية في اليومين الماضيين، ومازالت هناك ملاحظات اخرى.. اقدمها في «سرفيس» لوزير السياحة في مصر، وللعاملين في وزارة السياحة. وقلت ان شحطا طويلا عريضا دق بابي وقدم لي علبة مناديل «كلينكس» مع عبارة «كل سنة وانت طيب».. وهي تعني في القاهرة اكثر من معنى.. ضمنها البقشيش! ولم تنته قصة البقشيش عند علبة الكلينكس.. فهناك «شحط» آخر يدق الباب وفي يده قطعة شيكولاته في حجم طابع البريد.. من النوع الذي تضعه الفنادق بجوار الفراش.. ومرة اخرى افتح الباب.. ومرة اخرى تمتد اليد.. وكل سنة وانت طيب..

ولو حدث هذا مرة لفاتت المسألة.. ولكن هذا يحدث كل يوم.. علبة كلينكس مرة. وقطعة شيكولاته مرة اخرى.. وفي جميع المرات.. كل سنة وانت طيب.. ثم تاتي ثالثة الاثاق.. يقوم العاملون على تنظيف الغرفة بجميع بقايا السجائر والاوراق وغيرها.. والمعتاد طبعا ان تلقي هذه «الزبالة» في صندوق الزبالة ولكن الذي حدث اطار البقية الباقية من ابراج عقلي.. فهم يلقون هذه الزبالة في دورة المياه.. ثم ينسون حتى شد «السيفون».. ونحن نعرف ان في القاهرة ازمة مجاري.. وان الحكومة انفقت مليارات الجنيهات من اجل تجديد البنية الاساسية في مصر.. وضمنها المجاري.

واعقاب السجائر ومناديل الكلينكس التي تلقى في فندق من هذه الفنادق العملاقة تكفي لسد المجاري الخاصة بالفندق ثم بالمنطقة كلها.. وليس عجيبا ولا غريبا ان «تضرب».. المجاري كل يوم في القاهرة... وان تهدر بلايين الجنيهات لان مثل هؤلاء المسؤولين عن النظافة في الفندق اكسل من ان يحملوا النفايات الى الصناديق المخصصة لها.

ومرة اخرى اكتب بدافع المحبة والاشفاق.. ولعل وعسى ان اعود الى القاهرة فلا اجد «الشحط» وعلبة المناديل.. وقطعة الشيكولاته.. والمجاري المسدودة!

وكل سنة وانت طيب.

عبد الله باجبير

موجة حر شديدة تجتاح المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تجتاح المغرب موجة حرارة شديدة منذ الاثنين الماضي حيث بلغت درجة الحرارة في بعض المناطق ٤٩ درجة، غير ان مصالح الارصاد الجوية، اكدت ان المعدل الحالي للحرارة ما زال دون الارقام القياسية المسجلة سابقا في مثل هذا الشهر وهي ٥١ درجة.

نتج ارتفاع درجة الحرارة عن كتل جوية حارة قادمة من منخفض جوي يتركز في الصحراء الكبرى ومصحوبة برياح شرقية حارة ايضا تأخذ طابعا عاصفيا داخل المغرب، وفوق مرتفعاته.

وابلغت مصادر الارصاد الجوية المغربية «الشرق الاوسط» ان معدل درجات الحرارة بدأ يسجل بعض الانخفاض في المناطق الشاطئية المغربية التي ستشهد استمرارا في انخفاض درجة الحرارة خلال الايام المقبلة.



مايكل جاكسون كان أمس وغدا محمد عبد الوهاب

لندن لم تعد فقط عاصمة الضباب.. بل اتسعت شهرتها ومكانتها لتكون عاصمة للحفلات الفنية من الشرق والغرب.. هذه الايام اتاها من الشرق الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب ليلتقي غدا مع عشاق فنه الذين اتخذوا من بريطانيا وأوروبا موطنا ومهجرا.

ومن الغرب وصل الى لندن المغني الامريكي الذي يتربع على قمة الغناء المجنون.. مايكل جاكسون في جولة فنية بدأها بحفلة في ملعب ويمبلي مساء امس. الصورة للمدير الفني مايكل ينفخ في سيجاره عشية الحفل الاول.

نافق افندي

فكر ايه وابداع ايه وابتكار ايه..
فاحنا كل دقيقة بنبتكر وسيلة جديدة ومفيدة للتحايل على القانون
ولا ايه يا اكسلانس؟!





حمام هولندي

الموجة الحارة مازالت سائدة في شمال اوروبا.. حدائق الحيوانات هناك اعلنت حالات الطوارىء لانقاذ سكانها ولكن يبدو ان جميع الاحتياطات التي اتخذها المسؤولون في حديقة جون بول، لم ترض ذلك القرد القادم من مكاو فألقى بنفسه في بحيرة الحديقة في محاولة لترطيب جسمه.